في الشرق الأوسط | اتفاق أوسلو مولود مشوه (حوار) | ملايين ساعات العمل ضائعة في اليمن («الشرق الأوسط» 3) | كتاب فرنسي يحاكم الفوضى الجنسية

إطلاق 4 قطريين اتهموا بإفشاء أسرار ومحاولة قلب النظام

الدوحة: من صالح الاشقر

اطلق امس في الدوحة سراح اربعة اشخاص كانوا يحاكمون بتهمة «افشاء اسرار عسكرية والسعي لقلب نظام الحكم في قطر» مقابل كفالة مالية، فيما ابقي على ثلاثة اخرين متهمين بالقضية نفسها.

وقررت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية اطلاق الاربعة والابقاء على الثلاثة الآخرين قيد الاحتجاز بعد جلسة طويلة امتدت من صباح اول من امس حتى فجر امس وتميزت بالمرافعات الساخنة بين الادعاء العام ومحامي الدفاع الذين اتهموا السلطات الحكومية بتجاوز القانون وانتهاك حقوق المتهمين.

ويحاكم السبعة منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتهمة تاسيس جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم وافشاء اسرار عسكرية لاشخاص آخرين يحاكمون غيابيا بتهمة التخطيط لمحاولة انقلابية ضد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

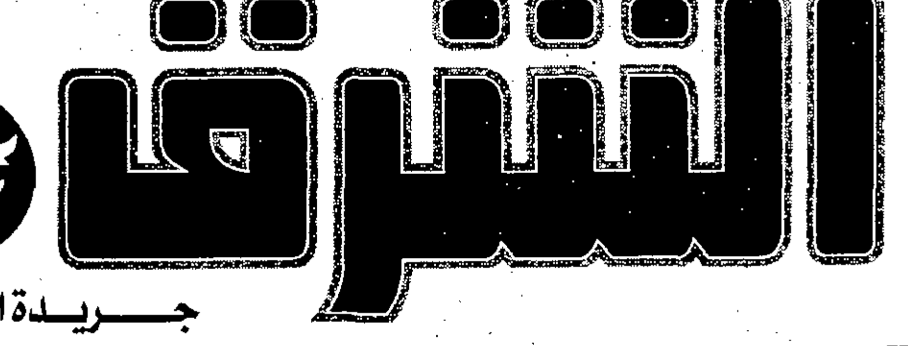
واثناء جلسة المحاكمة الاخيرة طلب ممثل الادعاء العام انزال «اشد العقوبة» بالمتهمين الذين قال انهم «ضربوا استقرار البلاد وامنها».

وفي المقابل اعتبر ثلاثة محامين يدافعون عن المتهمين ان اجراءات التحقيق والمحاكمة «باطلة لعدم قيامها على اساس القانون» وطالبوا بالحكم ببراءة المتهمين.

واتهم المحامون لجنة التحقيق مع المتهمين وهيئة الادعاء العام وجهاز المخابرات العامة القطرية باستخدام وسائل «القهر والضغط النفسي والتهديد والتعذيب» لارغام المتهمين على الادلاء باعترافات كاذبة، وطالبوا بـ«الاقتصاص للمتهمين من المحققين وكافة المسؤولين عن الاجراءات القانونية لمخالفتهم القانون». (تفاصيل ص 2)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الثلاثاء 8 رمضان 1418هـ - 6 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6979



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Tuesday - 6 January 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6979

أيدت الدعوة لاجتماع أوروبي لدراسة الموقف من الوضع

فرنسا تخرج عن صمتها وتذكر بحق الشعب الجزائري في الحماية

باريس: من قصي صالح الدرويش

أيدت فرنسا المقترحات الألمانية حول الجزائر والتي تتضمن عقد اجتماع الممثلين عن وزارات خارجية الاتحاد الأوروبي لدراسة الموقف من الوضع في الجزائر، والتي تتضمن أيضاً دعوة لإرسال وفد عن الترويكا الأوروبية إلى العاصمة الجزائرية، وعرض مساعدة أوروبية للحكم الجزائري لمواجهة الإرهاب في إطار احترام دولة القانون، وكذلك الدعوة إلى إجراء حوار مع كل القوى السياسية التي تريد إنهاء العنف بما في ذلك القوى الإسلامية.

جاء تأييد فرنسا على لسان إيف دوتريو مساعد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية، وقد عبر دوتريو عن «استنكار فرنسا للأعمال الوحشية البربرية التي جاءت مرة أخرى لتضرب الشعب الجزائري في لحظة احتفاله بشهر رمضان». وقال: «إن فرنسا تدين هذه الجرائم التي لا يوجد أي تبرير لها وعلى الأخص أي تبرير ديني». وأضاف المتحدث باسم الخارجية الفرنسية: «إن فرنسا تذكر بالحق الشرعي للشعب في أن تتم حمايته. وأن واجب كل حكومة أن تتيح لمواطنيها العيش في سلام وأمان بهدف وضع حد ونهاية للعنف، والسلطات الفرنسية تشجع الحكومة الجزائرية على مواصلة - ودون هوادة - عملية الإصلاحات التي بداها الرئيس الامين زروال عام 1995، ومن الجوهري أن تؤدي هذه العملية بسرعة إلى ديمقراطية حقيقية تسمح بمشاركة كل القوى الراغبة في وضع نهاية للعنف في الحياة السياسية، وفي إعادة بناء جزائر آمنة. وهي تشجع كل المبادرات التي يمكن أن تعبر عن تضامن المجموعة الدولية مع الشعب الجزائري وتستقبل بحرارة الاقتراح الألماني بمواصلة الحوار على مستوى الاتحاد الأوروبي حول أفضل الإجراءات الممكن اتخاذها لمصلحة الجزائريين. وهي تولي على الخصوص أهمية كبيرة لكل ما يمكن عمله لضحايا الإرهاب وبشكل أكثر عمومية لكل ما يتيح حلاً سلمياً وديمقراطياً للأزمة التي تعيشها الجزائر».

ويلاحظ أن اللهجة «الحادة» نسبياً حول حق الشعب في الحماية تعكس موقف رئيس الحكومة ليونيل جوسبان ومعه الحزب الاشتراكي والخضر الذين طالبوا على لسان وزيرتهم دومينيك فواني بإرسال مبعوثين إلى الجزائر للتحقيق. ولكن من المستبعد أن يذهب الموقف الفرنسي إلى ما هو ابعد من هذه «الحدة» نظراً لتحفظ الرئيس شيراك ومعه وزير الخارجية على أي موقف من هذا النوع. وكذلك نظراً لخوف بعض قيادات الحزب الاشتراكي من تجدد أعمال الإرهاب على الأراضي الفرنسية.

(مسلسل العنف مستمر ص 4)

وزراء الداخلية العرب وجهوا رسالة إلى الدول التي «تؤوي الإرهابيين»

تونس: «الشرق الأوسط»

اقر وزراء الداخلية العرب بالإجماع في ختام اجتماعاتهم أمس في تونس مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب ستوقع في شهر ابريل (نيسان) المقبل في اجتماع مشترك بينهم وبين وزراء العدل العرب.

وقال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في كلمة في ختام الاجتماعات ان ما توصل إليه الوزراء إنجاز يؤكد أن الأمة العربية رائدة للسلام، وانه لا مكان للفوضى وعدم الاستقرار في الوطن العربي. واضاف أن الدول العربية تنتظر من الدول الأخرى التعاون في مواجهة الإرهاب.

واعتبر فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطيني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن إقرار الاتفاقية «يعتبر رسالة لها مغزاها للدول الأجنبية وخاصة بريطانيا والمانيا وسويسرا وهولندا التي تؤوي زعماء المجموعات الإرهابية وتمولهم». وأضاف «ان هذه الاتفاقية هي أول اتفاقية من نوعها على الصعيد الإقليمي في مواجهة الإرهاب». (تفاصيل ص4)

شجب عربي وإسلامي لمشاركة الأردن وواشنطن تؤكد أن العمليات ليست ضد أحد

مناورات «الحورية المتمكنة» تثير المخاوف من «سياسة المحاور»

واشنطن: من محمد صادق
لندن - انقرة - عمان - طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت امس قطع حربية اميركية وتركية واسرائيلية مناوراتها التمهيدية في مياه واجواء شرق البحر المتوسط بمشاركة الاردن بصفة «مراقب»، فيما اعتذرت مصر احتجاجا على التحالف العسكري المتنامي بين انقرة وتل أبيب. وكانت هذه المناورات التي تستمر اربعة ايام مقررة في الصيف الماضي الا انها ارجئت غير مرة بسبب الغضب العربي والاسلامي ضدها.

وتجددت امس حملة الانتقادات على هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة»، وشجبت كل من مصر وسورية والعراق وليبيا «المحور الجديد» بين تركيا واسرائيل، معتبرة انه موجه ضدها، فيما حذرت الاذاعة الايرانية الرسمية امس كلا من تركيا والاردن من «عزلة اقليمية» ستواجههما في حال اصرا على موقفيهما «المنحاز لصالح التحالف الاسرائيلي - الاميركي الموجه ضد العرب والمسلمين».

وشجب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ما وصفه بـ«سياسة الاحلاف والمحاور» في الشرق الاوسط، مؤكدا رفض مصر «اي محاولة لاعادة ترتيب منطقة الشرق الاوسط وفقا لرؤى فردية تتجاهل الدور المصري واهمية التوازن بين مختلف دول المنطقة ولا تأخذ في اعتبارها مصالح الآخرين». وحذر من ان «ما حدث من تحالف (بين تركيا واسرائيل) من شأنه ان يحدث تحالفات مضادة».

وفي دمشق انتقد وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس بشكل غير مباشر مشاركة الاردن في المناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية واعتبرها «مشاركة عربية لا يبررها مفهوم السيادة». ووصف المناورات بانها «استعراض للقوة وعودة الى اجواء الحرب الباردة».

وفي انقرة كشفت مصادر تركية امس عن مناورات اسرائيلية - تركية جديدة ستجري خلال الربيع المقبل «وبشكل دوري»، مضيفة ان مناورات برية ستجري بداية الصيف «قرب الحدود التركية مع سورية والعراق». الا ان متحدثا باسم الخارجية التركية نفى علمه بهذه المعلومات.

واكد مسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان المناورات المشتركة «اهدافها انسانية بحتة، وليست موجهة ضد اي احد».

وقال ان «هذه المناورات ليست هجومية او دفاعية وليست عسكرية بالمعنى المعروف وانما هي عمليات بحث وانقاذ انسانية في حالة الطوارئ». (تفاصيل ص 2)



بحار تركي يحرس الفرقاطة «ياوز» التي رست امس في ميناء حيفا الاسرائيلي استعدادا للمشاركة في مناورات بحرية في شرق المتوسط مع قوات اسرائيلية واميركية (رويترز)

حمل السفير اللبناني في باريس رسالة للهراوي

الجميل يطلب توضيح ضمانات عودته إلى بيروت

باريس: من شكري نصر الله

استقبل سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي امس الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل، بناء على موعد رسمي حدده السفير بطلب من الرئيس الجميل. وذكر مصدر في السفارة اللبنانية أن الرئيس اللبناني السابق كان يرغب في الاستماع إلى توضيحات حول قصد الرئيس اللبناني الياس الهراوي عندما أعلن أخيراً أن للرئيس الجميل «بيتاً في سن الفيل يستطيع أن يعود إليه». وكان الرئيس الهراوي يعلق على أوضاع زعماء المعارضة اللبنانية في الخارج حيث بدا وكأنه لا يرى مانعاً من عودة الرئيس الجميل والعميد ريمون إده إلى لبنان، لكنه أبدى تحفظاً حول عودة العماد عون التي قال إنها مرهونة «ببعض التحقيقات».

وقال الرئيس الجميل لـ«الشرق الأوسط» إن تصريح رئيس الجمهورية لفتني إلى أمر هام بالنسبة إليّ وجعلني أتساءل: هل الرئيس الهراوي يكفل عودتي من حيث الأمن الشخصي لي ولعائلتي.. أم إنه يتحدث في المطلق؟».

ومن جهته، أكد السفير أبي عاصي أنه استمع من الرئيس السابق إلى عدد من الأسئلة، ووعده بأن ينقلها شخصياً إلى الرئيس الياس الهراوي خلال الأيام القليلة المقبلة حيث يتصادف موعدها مع زيارة خاصة يقوم بها لبيروت. وقال السفير ابي عاصي إنه سينقل للرئيس امين الجميل أجوبة الرئيس الهراوي على أسئلته حالما يعود من لبنان. وهذه ثالث مرة يزور الرئيس الجميل السفارة اللبنانية منذ مجيئه إلى فرنسا قبل عشر سنوات. وكانت المرة الأولى عندما شهد زواج ابنته نيكول في دار السفارة عام 1990، والثانية عندما لبى الدعوة للمشاركة بعيد الاستقلال عام 1996، والثالثة امس. (تفاصيل أخرى ص 5)

تراجع العملات الآسيوية

تراجعت العملات الآسيوية بشدة امس امام الدولار مع زيادة الطلب عليه وفقدان الثقة بالمؤسسات المالية في الدول الآسيوية، وهبطت معظم العملات امس الى مستويات متدنية في اول يوم فعلي للتداول هذا العام. (ص اقتصاد)

أنسجة ذكية

يطور باحثون في مركز المحاكاة البيولوجية بجامعة ريدنج البريطانية انسجة ذكية من مواد تشابه المواد النباتية الطبيعية في مرونتها وخصائصها للتكيف مع متغيرات ظروف الطقس. (ص شؤون علمية)

نتنياهو يتجاوز امتحان الميزانية ويستعد لمواجهة معركة إسقاطه

تل ابيب: من نظير مجلي

رغم الهزة التي احدثتها استقالة وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي وتصويته واعضاء كتلته ضد الميزانية فقد نجح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في تمرير مشروع قانون الميزانية امس باكثرية (58 ضد 52 صوتا) وبدأ استعداداته لمعارك اخرى تستهدف اسقاطه.

وتمكن نتنياهو من احراز هذه النتيجة، بعد أن عقد اجتماعات عديدة طوال الليل والنهار، منذ استقالة ليفي، مع جميع اعضاء الكنيست من الليكود، بمن فيهم اولئك الذين شتموه ووصفوه «بالمخادع وبالكذاب المزمن» والذين اعربوا عن فقدانهم الثقة به امثال الوزيرين السابقين بيني بيجن ودان مريدور وعضو الكنيست ديفيد رئيم، الذي يسعى علنا لاستبدال رئيس آخر للحزب به. كما التف نواب الائتلاف جميعا من حوله، الى جانب نائبي المعارضة من اليمين المتطرف «موليديت».

وحرصت كتلة «جيشر» على ارسال مندوبين عنها في كل تصويت، لتؤكد انها عند موقفها من الانسحاب من الحكومة، لكن ليفي نفسه لم يحضر جلسات الكنيست لدى التصويت على الميزانية مما فسر على انه اشارة الى احتمال العودة عن الاستقالة. ولما سمع بهذا التفسير، هب كمن لسعته افعى، وهرع الى قاعة الكنيست، وشارك في آخر عملية تصويت حول الميزانية ضد الحكومة، لكن تصويته لم يسعف المعارضة. (تفاصيل ص 3 و 4)

اليمين الإيراني يفتح معركة الحريات الصحافية مع خاتمي

طهران:
من محمد صادق الحسيني

فتح اليمين الايراني المحافظ معركة جديدة مع حكومة الرئيس محمد خاتمي، هدفها المباشر وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني والحريات الصحافية والثقافية.

وافادت مصادر ايرانية امس ان اربعة من الاعضاء المحافظين في مجلس الشورى (البرلمان) قدموا الى رئاسة المجلس اسئلة استجوابية موجهة الى الوزير مهاجراني الذي يؤخذ عليه عدم فرض الرقابة على الصحف والمطبوعات.

واشارت رسالة اثنين من النواب الى مقابلة اجرتها مجلة اسبوعية سينمائية مع مغن من عهد الشاه ونشرت صورته على صفحتها الاولى وهو ما اعتبرته امرا «مهينا للقيم الاسلامية»، بينما تساءلت رسالة النائبين الآخرين عن اسباب تعطيل الاجتماعات الدورية التي كانت هيئة الرقابة على المطبوعات تعقدها قبل تولي حكومة خاتمي السلطة.

ويتوقع محللون ان يرد مهاجراني بقوة على هذه الانتقادات، كاشفاً عن بعض جوانب الصراع المتفاقم داخل البرلمان وخارجه بين التيار اليميني المحافظ والتيارات الاصلاحية واليسارية التي تلتف حول حكومة خاتمي.

وايدت نقابة الصحافيين الايرانيين التي تشكلت اخيراً موقف الحكومة المناهض لتقييد حرية الصحافة وتدفق المعلومات. واعتبرت في بيان اصدرته امس ان هذه الحرية «ضرورة مدنية لا بد منها، واية عرقلة لها هي بمثابة ضربة للحريات الصحافية لن نسمح لها». (تفاصيل ص2)

طهران ودمشق تحملان بعنف على مشاركة الأردن

سفن أميركية وتركية وإسرائيلية تبدأ مناورات «الحورية المتمكنة»

أنقرة - عمان - صنعاء - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأت امس في شواطئ البحر الأبيض المتوسط المناورات التركية - الاسرائيلية - الأميركية، وسط غضب عربي واسلامي واسع، خصوصا بالنسبة لحضور الأردن، رغم تأكيده انه يشارك بصفة مراقب فقط وبشخص قائد القوات البحرية العميد حسن الخصاونة.

وقالت المتحدثة باسم البحرية الاسرائيلية غيلا غيرزون ان ثلاث سفن احداها اميركية واثنتان تركيتان رست في حيفا على المتوسط حيث ستشارك في التدريبات التي اطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة».

وقال مسؤولون اتراك واسرائيليون ان القوات البحرية للدول الثلاث ستشارك في تدريبات على انقاذ سفن الصيد التي تواجه صعوبات. ودعيت مصر للمشاركة فيها، لكنها رفضت تلبية الدعوة احتجاجا على التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا.

وشددت الحكومتان التركية والإسرائيلية على ان المناورات تشمل عمليات بحث وانقاذ ولا تتضمن تدريبات قتالية.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان «التعرف الى قدرات الآخر والعمل معا سيجعلان عناصر القوات البحرية الثلاثة قادرة على التعامل بنجاعة مع حالات الطوارئ الانسانية».

وبدأت هذه المناورات في مياه واجواء شرق المتوسط اعتبارا من أمس وتستمر حتى التاسع من يناير (كانون الثاني) في شرق المتوسط بموجب اتفاق عسكري وقعته تركيا واسرائيل في فبراير (شباط) 1996. وشددت الحكومتان التركية والاسرائيلية على ان المناورات تشمل عمليات بحث وانقاذ ولا تتضمن تدريبات قتالية.

ونددت الصحف السورية الرسمية امس مجددا بالمناورات وحذرت من ان «الحلف الاسرائيلي - التركي» سيؤدي الى حصول نزاعات في المنطقة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان هذه المناورات هي احد افرازات الحلف العسكري الذي تشكل بين اسرائيل وتركيا وتجسيد للنزعة العدوانية في سياسة الجانبين الخارجية». واضافت الصحيفة ان التعاون العسكري الذي اقيم في 1996 بين اسرائيل وتركيا «هو عامل توتر وعدم استقرار في المنطقة وهو سيفجر كل بؤر الصراع فيها ويعيدها الى اجواء التحالفات المشؤومة وينكي العداء الشعبي الشديد للغرب عامة وللولايات المتحدة خاصة».

وذكرت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان هذه المناورات «اطلقت محورا هدفه القريب ممارسة الضغوط على سورية». واضافت ان «اهداف (الحلف) الابعد قليلا هو تهديد امن المنطقة». واضافت الصحيفة تقول انها المصادفة وحدها جمعت بين بدء المناورات واستقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والتي ستؤدي الى سقوط حكومة اليمين المتطرف في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو.

وفي طهران قالت صحيفة «ايران نيوز» ان طهران هاجمت الاردن لاشتراكه كمراقب في المناورات.

ونقلت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله: نظرا لمعارضة الدول الاسلامية بالاجماع للمناورات يصبح اشتراك الاردن كمراقب بمثابة خطوة غير مرحب بها من جانب العالم الاسلامي وعلى هذا الاساس نحن نرفضها».

واثارت المناورات قلق وغضب الدول العربية التي تنظر بتشكك للروابط العسكرية بين اسرائيل وتركيا وترى انها موجهة ضد العرب. ووصفت الصحف السورية قرار الاردن المشاركة كمراقب في المناورات بانه قرار غريب وقالت انه يعد انتهاكا لقرارات عربية واسلامية سابقة.

وقالت صحيفة «الثورة» السورية انه «في حين تبدو المناورات عملا عدوانيا موجها ضد العرب والمسلمين يقرر الاردن وهو العضو في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي المشاركة فيها بصفة مراقب رغم ما تعنيه هذه المشاركة من خروج على مقررات قمة القاهرة ومجالس الجامعة العربية وقمة طهران الاسلامية. وفي حين تشكل المناورات تشجيعا لاسرائيل على تماديها في غيها وغطرستها وعدوانها السافر على السلام وحقوق العرب والمقدسات الاسلامية ترتضي الولايات المتحدة ان تكون شريكا في هذه المناورات خلافا للشراكة المطلوبة منها في مواجهة مخطط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرامي لتدمير عملية السلام».

وفي عمان، لقيت مشاركة الاردن بالمناورات الثلاثية بين تركيا والولايات المتحدة واسرائيل رفضا نيابيا وسياسيا واسعا في الاردن رغم تأكيد السلطات الاردنية ان هذه المشاركة هي مجرد حضور محدود لا يتعدى حدود المراقبة والاطلاع.

واكد وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن اعلن ولاكثر من مرة انه لا يدخل في اي تحالفات غير عربية وان المشاركة في المناورات الحالية تقتصر على شخص واحد بصفة مراقب.

واشار الى «ان هذه المناورات عبارة عن تمرينات عن البحث والانقاذ وليست مناورات بالمفهوم العسكري الهجومي او الدفاعي».

وقال «ان هناك اطرافا اخرى احتجت على هذا الموضوع وتركيا اعلنت ان الامر ليس موجها ضد أحد». وردا على سؤال حول حجم المشاركة وعددها القليل رد الطراونة قائلا «اننا بمشاركة شخص لم نسلم فكيف اذا أرسلنا اكثر من واحد».

واوضح ان اسباب المشاركة عديدة اولها «ان هذه الترتيبات للبحث والانقاذ ونحن خبرتنا ضعيفة في هذا المجال ولدينا خليج مغلق (العقبة)». وقال «اننا نستطيع ان نتأكد من نفس الطرح التركي الذي يقول ان هذه المناورات ليست موجهة ضد أحد وان المشاركة الأردنية تنطلق من الموقف السيادي الذي يعتقد به الأردن»، مشيرا الى «الأردن في نفس الوقت يحترم الاجتهادات العربية والاسلامية في هذا الموضوع».

وكان وزير الاعلام الاردني بالوكالة ناصر اللوزي قد ذكر امس ان قائد القوات البحرية الاردنية العميد حسين خصاونة توجه الى تركيا ليحضر، بصفة مراقب، المناورات في شرق المتوسط. وقال اللوزي ان الاردن «ممثل بشخص واحد هو العميد خصاونة الذي سيشارك بصفة مراقب في مناورات الانقاذ البحري».

واكد المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات رفضه وادانته لمشاركة الاردن في المناورات التي بدأت امس على سواحل شرق المتوسط، وقال اننا ندين المشاركة الاردنية في هذه المناورات بعدما تكشفت اغراض الحلف التركي - الاسرائيلي المعادي للامة العربية وتوجهاته واصفا المشاركة بالخروج على الاجماع العربي والاندفاع نحو التطبيع مع العدو الصهيوني.

وقال انها ستؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاردنية - العربية وخصوصا ان دولا عربية مهمة مثل مصر وسورية شجبت هذه المناورات واعتبرتها موجهة ضد الامة العربية، واعرب الذنيبات عن امله في ان لا تكون هذه المناورات محاولة لاستدراج الاردن نحو التحالف العسكري الاسرائيلي التركي، موضحا انها تشير الى خطوة اولى على هذا الطريق.

وقال ان السياسة التركية الحالية تسير باتجاه تقطيع الحبال على الامة العربية، والدخول في حلف مع العدو الصهيوني، وما يتعرض له حزب الرفاه الاسلامي الآن في تركيا دليل على ذلك. وحول خطورة هذه المناورات على امن المنطقة قال الذنيبات ان التحالف التركي مع العدو الصهيوني بهذه الطريقة يثير القلق ويهدد امن المنطقة وان هذا الحلف موجه ضد الجوار، واسرائيل تسعى من خلال الحلف ليكون لها موطئ قدم في شمال الوطن العربي لتنفيذ مخططاتها التوسعية العدوانية وسيطرتها على مقدرات المنطقة.

واكد النائب الدكتور محمد العوران رفضه المطلق لمشاركة الاردن في المناورات، وقال ان هذه المشاركة تشكل ضررا بالغا على الامة العربية والاردن خاصة مشيرا الى ان هذه المناورات تأتي في شهر رمضان المبارك، وكل ما نخشاه ان تؤدي لقيام تحالف بين هذه المجموعة والاردن، والذي يعني ابعاده عن الجسم العربي، وقال: ان المناورات بحد ذاتها تعتبر تهديدا مباشرا للامن القومي والوطني.

من جانبه اكد النائب صالح الجبور على موقفه الرافض لهذه المناورات وقال: بما ان امر المشاركة فيها اصبح حقيقة فانني ساقف مع ما يرى الزملاء النواب ان من شأنه محاسبة الحكومة على هذه الخطوة غير الموفقة.

اما النائب عايد العضايلة فقال ان التهاون في معالجة القضية او قبول تبسيطها سيؤدي الى امعان الحكومة في نهجها وستعمل على محاسبة الحكومة على خطوتها.

اما النائب غازي الفايز فقال لقد حال النظام الداخلي لمجلس النواب دون مناقشة الموضوع امس الاول، وهذا الامر لا يمكن قبول التبسيط فيه فالدخول في المناورات يمكن ان يؤدي الى اقامة الاحلاف التي قد تفرض وجود قواعد للقوات المشاركة بها على الارض الاردنية.

اما النائب خليل حدادين فاعلن رفضه لاقامة اي احلاف مع اعداء الامة وتأكيده على ان الموضوع سيبحث في الجلسة التي سيعقدها غدا.

واكد النائب رياض الصرايرة ان الموضوع ليس سهلا وانه لا بد من استعمال جميع المعلومات وسماع وجهة نظر الحكومة.

وكانت رئاسة مجلس النواب قد رفضت ايراد الموضوع في جدول الاعمال للمناقشة لان النظام الداخلي ينص على ان الموضوع يجب ادراجه مسبقا في جدول الاعمال لمناقشته وان المجلس سيناقش موضوع مشاركة الاردن في المناورات غدا الاربعاء.

المحافظون الإيرانيون يبدأون معركة جديدة ضد وزير الثقافة

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعدما خسر اليمين المحافظ الإيراني المعركة التي خاضها قبل اسبوعين ضد عبد الله نوري وزير الداخلية في حكومة الرئيس محمد خاتمي، اختار الاسبوع الحالي هدفا آخر هو عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الذي يعد من ابرز اعضاء الحكومة الايرانية، مركزا نيرانه هذه المرة على حرية الصحافة التي انضمت نقابة الصحافيين الايرانيين المشكلة حديثا الى المدافعين بقوة عنها.

ووجه اربعة اعضاء في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني اسئلة استجواب الى مهاجراني قرأها امام المجلس اول من امس رئيسه علي اكبر ناطق نوري، من ابرز ممثلي الجناح المحافظ وهي تتعلق بما اسموه «قيام الصحافة الاسبوعية، وبينها اسبوعية «السينما» بنشر صور مبتذلة واحاديث مهينة للقيم الاسلامية». وطالب النواب بالرد على هذه الأسئلة امام المجلس خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكان علي زاد سر نائب جيرفت (جنوب) وبهمن اخوان نائب تفرش (وسط) قد وجها رسالة الى هيئة رئاسة المجلس انتقدا فيها الوزير مهاجراني على عدم ممارسة وزارته الرقابة على الصحافة مما شجع صحيفة «سينما» - حسب قولهما - على نشر مقابلة مع مطرب ايراني في عهد الشاه السابق مع صورته في الصفحة الأولى. وقال المطرب في المقابلة «ساتكلم بعد 25 سنة من السكوت» مما اعتبره النائبان المحافظان اهانة للقيم الاسلامية.

كما وجه النائبان المحافظان حسن غفوري فرد ومحسن يحيوي من طهران رسالة اخرى الى رئاسة البرلمان تساءلا فيها عن «سبب تعطيل الوزير جلسات هيئة الرقابة على المطبوعات».

والمعروف ان الوزير مهاجراني يرفض فرض الرقابة على المطبوعات ويعتبر حرية الصحافة وتداول الاخبار والمعلومات جزءا لا يتجزأ من حريات المجتمع المدني وبرنامج الرئيس خاتمي الانتخابي.

وينتظر المحللون السياسيون ان يرد مهاجراني بلهجة قوية على النواب المحافظين وان يوجه الاتهام اليهم بالسعي للحد من حرية المطبوعات والصحافة بشكل عام.

كما سيلقي الضوء على السجال الدائر بين المحافظين والاصلاحيين خارج البرلمان والذي كان قد اطلق شرارته قبل اسبوع رئيس السلطة القضائية محمد يزدي عندما هاجم وكالة الأنباء الايرانية «لفضولها» الاعلامي في محاولة لمعرفة كل ما يدور في القضاء، وهو امر لا يخصها ابدا» على حد تعبير يزدي، الامر الذي واجه استنكارا واسعا لدى اوساط الصحافة والمطبوعات على اختلاف اتجاهاتها.

وكان يزدي وقتها يرد على الضجة التي نجمت عن اعتقال امين عام حركة الحرية المحظورة ابراهيم يزدي. واعتبر يزدي ان تلك الضجة هي «من صنع الاعلام الأجنبي ووقع اعلامنا الداخلي ضحية له ايضا».

وعلى هذا الصعيد ايضا ردت نقابة الصحافيين الايرانية التي تأسست حديثا ببيان نشرته امس بعد اجتماعها الرابع عشر منذ تأسيسها، قالت فيه «ان اي اجراء من شأنه عرقلة نشر الانباء العامة يخل بالحريات الصحافية والرقابة الاجتماعية وعلى الحركة العامة في البلاد».

واضاف بيان نقابة الصحافيين التي يترأسها رئيس تحرير صحيفة «سلام» الموالية للرئيس خاتمي «ان حرية تدفق الاخبار على الرأي العام ضرورة مدنية لا بد منها، واية عرقلة لها هي بمثابة ضربة للحريات الصحافية لن تسمح بها».

يشار الى ان حكومة خاتمي تؤكد على ضرورة اللجوء الى القانون الأساسي (الدستور) في التعامل مع كافة النشاطات الاجتماعية وان حرية المطبوعات بند اساسي مدون في الدستور.

عمان تواصل التحقيق في محاولة اغتيال الدبلوماسي العراقي

عمان: «الشرق الأوسط» ا.ف.ب: ذكر مصدر اردني رسمي امس ان اجهزة الامن الاردنية تواصل التحقيق في الاعتداء الذي استهدف السبت الماضي المستشار التجاري في السفارة العراقية لدى الاردن.

وقال المصدر نفسه انه «لم يتم توقيف اي شخص حتى الان ونواصل البحث عن المشبوهين» مضيفا ان «عمليات بحث جرت في مناطق مختلفة من المملكة بحثا عن السيارة المشبوهة».

وقد نجا رحيم طاهر (45 عاما) من محاولة اغتيال نفذها مجهولان اطلقا الرصاص عليه، وثقبت رصاصة سيارته لكنه لم يجرح.

وابلغ طاهر وكالة الصحافة الفرنسية امس انه لاحظ عند الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي من يوم الثلاثاء الماضي ان سيارة كانت تتبعه. وقال «كنت عائدا الى منزلي (...) ولاحظت ان سيارة تتبعني. وعندما اصبحت امام المنزل حيث كان ينتظرني صديق صعدت الى سيارته واشرت له الى السيارة التي توقفت على بعد حوالى خمسة امتار».

واضاف «عندما انطلقنا تجاوزتنا هذه السيارة وادركت عندئذ انها سيارة اجرة تشبه تلك التي استخدمت يوم الاعتداء».

وقال طاهر الذي يتابع نشاطاته بشكل طبيعي ان الدبلوماسيين العراقيين يتخذون «احتياطات اكبر» من العادة، وان السلطات الاردنية عززت الاجراءات الامنية حولهم. واتهم «اطرافا تريد المساس بالعلاقات الاخوية بين العراق والاردن» بالوقوف وراء المحاولة، لكنه رفض تسميتها مؤكدا انه ينتظر «نتائج التحقيق الذي تجريه الشرطة الاردنية». وقال السفير العراقي لدى الاردن نوري الويس للوكالة نفسها ان السلطات الاردنية ابلغته «بتقدم التحقيق». واضاف ان «الشرطة الاردنية حققت في كل محافظات المملكة بحثا عن سيارات شبيهة بتلك التي استخدمها المعتدون» وهي من نوع هونداي ولونها بنفسجي فاتح.

المحكمة الجنائية تستأنف النظر في القضية يوم 24 يناير

إطلاق سراح 4 متهمين قطريين بإفشاء أسرار عسكرية ومحاولة قلب النظام

الدوحة: من صالح الأشقر - ا.ف.ب

اطلقت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية سراح اربعة متهمين بافشاء اسرار عسكرية وتاسيس جمعية للعمل على قلب نظام الحكم في قطر، مقابل كفالة مالية قيمتها 10 آلاف ريال قطري وابقت على ثلاثة زملاء لهم في الحبس، وقررت استئناف النظر في هذه القضية في الرابع والعشرين من الشهر الحالي.

واتخذت المحكمة هذا القرار في جلسة طويلة امتدت من الساعة التاسعة من صباح اول من امس حتى الساعة الواحدة من فجر امس (حسب التوقيت المحلي) تخللتها بعض الاستراحات وسادها جو ساخن بين الادعاء العام والدفاع. والمتهمون الذين تم الافراج عنهم هم عمر ماجد امان وحسن ماجد امان ومحمد احمد راشد المهندي وحمد فرج عزران المري، بينما بقي في الحبس المتهم الاول امان ماجد امان ومحمد ماجد امان وخميس مفتاح فرج.

وكان الادعاء العام قد طالب المحكمة بانزال اشد العقوبة بالمتهمين قائلا انهم ضربوا استقرار امن البلاد، ووجه كلامه الى هيئة المحكمة قائلا «لا تأخذكم رأفة بمن حاول الاساءة الى النظام والقانون ليكونوا عبرة لغيرهم».

وبعد ذلك تسلم المرافعة محامو الدفاع لعدة ساعات ودافعوا ببطلان اجراءات التحقيقات والمحاكمة لعدم قيامها على اساس القانون. وطالب المحامون لهذا السبب ببراءة موكليهم باعتبار ان ما يقام على باطل هو باطل.

واكد المحامون بطلان الاعترافات التي انتزعها الادعاء العام ولجنة التحقيق من المتهمين لانها جاءت - حسب قولهم - نتيجة القهر والضغط النفسي والتهديد والتعذيب الذي مورس من قبل السلطات الامنية.

وطالب المحامي ناصر سعد الكعبي المحكمة بالاقتصاص للمتهمين من المحققين وكافة المسؤولين عن الاجراءات من القاء القبض على المتهمين حتى مثولهم امام المحكمة. وقال ان «حقوق الانسان في قطر عرضة للانتهاك من قبل رجال التحقيق والادعاء العام من خلال ممارساتهم اثناء التحقيق والقاء القبض والحجز والضرب للمتهم احيانا».

وعلى الرغم من هذه التهم الشديدة والجارحة فان محامي الدفاع الثلاثة امتدحوا هيئة المحكمة بعد قرار الافراج عن اربعة من المتهمين السبعة ووصفوا سير المرافعات بانه ممتاز ويعطي المحامي حرية الكلمة والحركة للدفاع عن موكله. واجاب متهم واحد على استجواب المحكمة نافيا التهم الموجهة اليه فيما ظل الستة الآخرون صامتين.

ويحاكم المتهمون السبعة الذين بدأت محاكمتهم في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ايضا بتهمة «تاسيس جمعية غير مشروعة تستهدف قلب نظام الحكم بالقوة».

وتتراوح اعمارهم بين 33 و42 سنة وهم يواجهون احتمال الحكم عليهم بعقوبة السجن 15 عاما. وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين تلقوا مبلغ 33 ألف دولار من شخص قطري يدعى عمر مرزوق العبد الله يحاكم غيابيا ايضا بتهمة القيام بمحاولة لقلب النظام في فبراير (شباط) 1996.

ويبلغ عدد المتهمين بالمشاركة في تلك المحاولة الانقلابية 110 اشخاص بينهم عشرة اجانب. وبدأت محاكمتهم في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الدوحة، ويتوقع ان تستانف في 11 فبراير (شباط) المقبل.

موجز

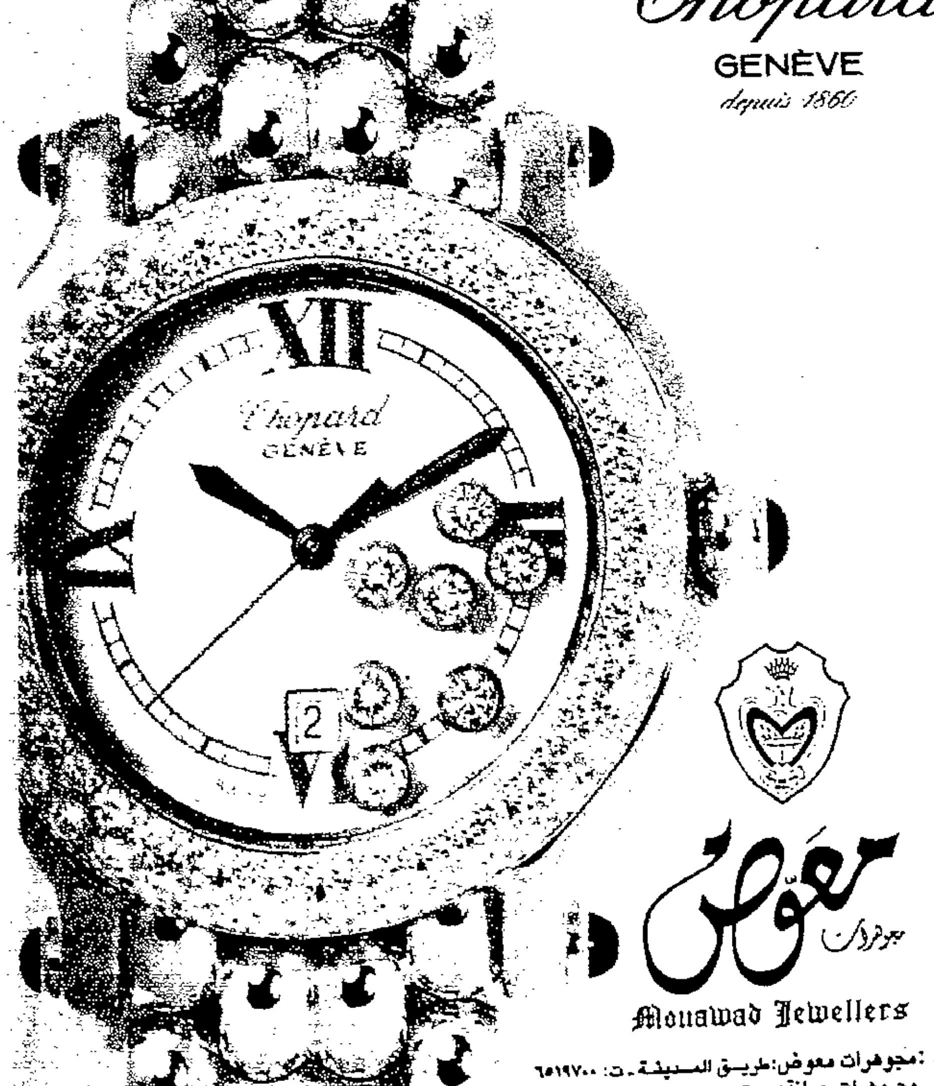
وفد صيني يزور الموانئ العراقية

● قام وفد تجاري صيني يمثل عددا من الشركات الصينية الحكومية والخاصة بتفقد عدة موانئ عراقية، استعدادا للتعاون مع الجهات العراقية ومناقشة سبل الاستثمار الصيني في للنطقة الحرة التي ستبدأ عملها قريبا في ميناء «خور الزبير» جنوب البصرة. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن احد أعضاء الوفد الصيني قوله ان ابرام العقود التي تنفذ حاليا يعد جزءا من المساعدة والتعاون بين شعبي العراق والصين.

تعاون عمالي بين العراق وبلجيكا

● وقع اتحاد عمال العراق ونقابة الخدمات العامة البلجيكية اتفاقية للتعاون الثقافي والمهني بينهما، وتضمنت الاتفاقية حسب وكالة الأنباء العراقية التي أوردت الخبر، تبادل الزيارات والخبرات النقابية. وكان ريمون كومو سكرتير النقابة البلجيكية قد زار بغداد اخيرا، وقابل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الذي اعتبر زيارة الوفد البلجيكي «دليلا على صحوة الرأي العام الأوروبي ضد الهيمنة الأميركية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



استقالة ليفي تثير كل الاحتمالات بما فيها انتخابات مبكرة

نتنياهو يؤكد أن حكومته باقية حتى العام 2000

تل أبيب: من نظير مجلي

اثارت استقالة وزير الخارجية الإسرائيلي، دافيد ليفي، من الحكومة، أول من أمس، العديد من التكهنات حول مستقبل حكومة نتنياهو. وقد اجمع المراقبون، وبحق، على انها تشكل ضربة قاصمة، وانها سوف تؤدي حتما الى سقوط هذه الحكومة واجراء انتخابات جديدة خلال هذه السنة. ولكن نتنياهو خرج باعلان يقول فيه ان حكومته «ستبقى حتى سنة 2000 على الاقل».

فهل تفاؤل نتنياهو في محله؟ وما هي الاحتمالات المستقبلية لحكومته؟

حسب القانون الإسرائيلي الجديد، الذي يعمل به لأول مرة في هذه الدورة، تسقط الحكومة في حالتين، ان يستقيل رئيسها او ان يصوت على نزع الثقة عنها 61 عضوا في الكنيست، وعندها يحل الكنيست، وتصبح الحكومة مؤقتة، يحظر ضم وزراء اليها او استقالة وزراء منها. وتجرى انتخابات عامة لرئيس الحكومة وللكنيست معا خلال 60 يوما.

ولكن هناك امكانية ايضا ان يقال رئيس الحكومة وحده، وفي هذه الحالة تجرى انتخابات فقط لرئاسة الحكومة، ويبقى الكنيست كما هي. والرئيس الجديد يركب الحكومة وفق اتفاقياته الائتلافية، ولكن هذا الأمر يحتاج الى 80 مؤيدا (من مجموع 120 نائبا) في الكنيست.

وبناء على ذلك، نفحص الاحتمال الأول، اي حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة:

اولا: لا يوجد حزب واحد في الائتلاف الحاكم حاليا معني باجراء انتخابات جديدة. فالاحزاب الثمانية ليست واثقة من الحصول على نسبة تأييد افضل مما لديها الآن، فضلا عن خوفها الحقيقي من خسارة الحكم. ولذلك، فإن الدعوات الصادرة عن بعضها بهذا الشأن ليست جدية، والأمر نفسه ينطبق على الاحزاب الصغيرة في المعارضة.

والحزب الوحيد المتحمس اليوم للانتخابات هو حزب العمال المعارض. ولكن حتى هذا الحزب يفضل ان تكون الانتخابات مقصورة على رئاسة الحكومة. فهو اليوم صاحب اكبر كتلة في الكنيست (34 نائبا، يليه الليكود 32 نائبا، عشرة منهم ينتمون الى حزب «جيشر» برئاسة وزير الخارجية دافيد ليفي و«تسومت» برئاسة وزير الزراعة رفائيل ايتان. وكلاهما ينوي خوض الانتخابات بقائمة مستقلة عن الليكود). وبالاضافة الى ان العمل لا يضمن الحصول على نفس عدد المقاعد في الكنيست، فانه يفضل التركز على انتخابات رئاسة الحكومة والتفرغ لها. خصوصا ان كل تكتيكه الانتخابي مبني على مواجهة نتنياهو والمساس به واظهاره بلا مصداقية وبلا قدرة على القيادة. لهذا، فان العملية ليست سهلة.

ثانيا: باستقالة دافيد ليفي تلقى نتنياهو شخصيا ضربة قوية، ولكن هذه الضربة لن تنعكس بالضرورة وبنفس المقدار على حكم اليمين. وحتى ليفي نفسه، لم يقرر الانسحاب من الائتلاف بعد، فهو انسحب من الحكومة فقط وكتلة «جيشر» ما زالت جزءا من الليكود. فمن جهة، القانون لا يسمح لها بترك الليكود (الا اذا وقف معها ثلث النواب). ومن جهة ثانية، فان ليفي نفسه لم يقرر قطع كل الخيوط مع اليمين واحزابه.

ولكن، لنفترض ان ليفي انسحب من الائتلاف تماما وصوت ضد الحكومة في كل شيء، فان نتنياهو يملك اكثرية 61 نائبا، ولديه احتياطي من نائبين آخرين هما عضوا حزب «موليديت» المتطرف.

والمشكلة التي تواجه نتنياهو في هذه الحالة تكمن داخل الليكود، فهناك 3 ـ 4 نواب اعلنوا عدم ثقتهم به، وفي مثل هذا الوضع ستكون لكل عضو كنيست اهميته الخاصة وثمنه الخاص. ومن الصعب ان نتخيل الحكومة ذات عمر طويل، خصوصا ازاء التناقضات السياسية الكبرى في ما بين اعضاء الائتلاف، ان كان في موضوع عملية السلام او غيره. ولكن لنتنياهو رأيا آخر، فهو يعتقد ان بمقدوره التغلب على هذه التناقضات والحفاظ على حكومته، وفي تصوره ايضا انه سينجح في تفتيت كتلة ليفي واعادة واحد او اثنين منها على الاقل الى الليكود، لا بل ان بعض مساعديه يجسون النبض في امكانية اخذ نائب او اكثر من حزب العمل.

ثالثا: في الائتلاف الحالي يوجد حزبان يعتبران مهمتهما الأساسية اقامة حكومة تكتل قومي مع حزب العمل، هما: «شاس» و«الطريق الثالث». زعيم «الطريق الثالث»، الوزير افيجدور كهلاني، بدأ بالضغط في هذا السبيل. واتهم نتنياهو بانه يعرقل هذه المهمة. والآن، نتنياهو معني بهذا التحالف. اما زعيم «شاس» (حزب اليهود المتدينين الشرقيين) اريه درعي، فقد هدد حزب العمل بمعاقبته في الانتخابات القادمة اذا لم يقبل باقامة حكومة وحدة. وامس، اعلن درعي ان حكومة وحدة ستقوم خلال 3 اشهر من الآن.

ومع ان الغالبية في حزب العمل ترفض فكرة الوحدة هذه، الا ان هناك اصواتا متصاعدة تطلب الوحدة «في سبيل انقاذ عملية السلام». وترى في استقالة ليفي فرصة لدخول الحكومة، اولا من أجل شغل منصب وزير الخارجية، وثانيا لأن نتنياهو مستعد اليوم لدفع ثمن جدي لقاء دخولهم، بينما كان يعمل على اذلالهم في الماضي.

ويلاحظ ان هؤلاء المؤيدين للوحدة في حزب العمل هم بالاساس مؤيدو رئيسه السابق، شمعون بيريس. ولا يتردد هؤلاء في القول ان منصب وزير الخارجية، يجب ان يسند الى بيرس وليس لرئيس الحزب الحالي ايهود باراك.

رابعا: ينبغي اخذ المؤثرات الخارجية ايضا في اقرار المستقبل. فعلى سبيل المثال، الموقف الأميركي، اذ ان حكومة اقلية برئاسة نتنياهو ستستند بالأساس الى اليمين المتطرف. وستفشل عملية السلام. فكيف ستتصرف معها واشنطن في هذه الحالة؟ هل ستضغط، ام ستتعامل بنعومة خوفا من ان يخسر آل غور (نائب الرئيس الحالي والمرشح الديمقراطي للرئاسة القادمة) اصوات ودعم اليهود؟!

ومثال آخر، الوضع الأمني. فاذا نفذت عملية انتحارية واحدة في القدس او تل ابيب، سيجدها نتنياهو فرصة لتثبيت ائتلافه اليميني. وليس غريبا ان تؤدي عملية كهذه الى عودة ليفي الى الحكومة.

وفي الوقت الحاضر، نتنياهو نفسه، رغم تظاهره بالثقة، لا يعرف كيف سيكون مستقبله. بالأمس نجح في تمرير العديد من بنود الميزانية بشكل سلس، فقد ضمن الأكثرية، وفي الوقت نفسه لم يعين وزيرا للخارجية بدل ليفي، لكي يبقي الباب مفتوحا امامه. مع ان مساعديه يسربون الى الصحف عدة اقتراحات لبدائل، مثل ارئيل شارون (وهو يميني متطرف. ويعتقدون انه افضل من يمرر الانسحاب القادم في الضفة، باعتباره القائد الذي اعتمده مناحيم بيغن، في حينه، لاخلاء اليهود بالقوة من مستوطنات يميت في سيناء المصرية)، او دان مريدور (وزير المالية السابق الذي استقال لانعدام ثقته بنتنياهو).

لكن نتنياهو يبدو ايضا مستعدا للمعركة الانتخابية القادمة. فقد كان رده على استقالة ليفي عبارة عن خطاب انتخابي ديماغوغي يتحدث فيه عن امن اسرائيل والسلام الآمن وكأنه يتهم ليفي بانه لا يريد السلام الآمن. واجتمع يوم امس مع عدد من نشطاء حزبه ومع رؤساء البلديات اليهودية ذات الأغلبية الشرقية، حتى يسحب البساط من تحت اقدام ليفي. بكلمات اخرى، حكومة نتنياهو تلقت ضربة كبرى، ربما دق مسمار آخر في نعش الحكومة. لكنها لم تسقط بعد. ولا تبدو نهايتها سهلة وسريعة.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يمد يده ليصافح وزير خارجيته المستقيل ديفيد ليفي خلال جلسة الكنيست امس (أ.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الجزائر.. حفلة التفرج!

هناك فظائع يعجز القلم وتعجز اللغة عن التعبير عنها، وحفلة الذبح في الجزائر تتصدر وتتفرد متربعة على عرش هذه الفظائع.

هناك حفلة سادية جماعية مجنونة تفتتح شهر رمضان بتقطيع اوصال وجز رؤوس اربعمائة انسان وتتلذذ بنحر الأطفال، وقتل العجزة، واغتصاب المسلمات الصائمات.

هناك مناظر ينفر منها العقل البشري، ولا تحتملها طاقة انسان مهما كانت نفسيته مريضة، وقلبه موحشا، ودمه باردا. هناك شيء في الجزائر لا يمت الى الاديان السماوية وغير السماوية، ولا يمت الى الانسانية بصلة. انه عمل ذئاب متوحشة متعطشة للدم، حاقدة على الانسان، كارهة للأديان وللمساواة وللمحبة، خارجة من رحم عالم متوحش سادي كريه.

اصبحنا نحرص على اغلاق التلفزيون في نشرات الاخبار خوفا على انفسنا من هذه السادية، وخوفا من أن يسألك طفلك ببراءة رهيبة لماذا يقتلون الأطفال والعجائز؟

هناك لا مبالاة على حمام الدم الجزائري. الكتاب يتفرجون. والقراء يتفرجون. المنظمات الدولية والانسانية صامتة، منظمة العالم الاسلامي تحتفل بنجاح قمتها في طهران. رجال الفكر والاحرار في عالم العرب والمسلمين لاهون. الحكومة الجزائرية عاجزة. المعارضة الجزائرية اكثر عجزا. والملايين من الجزائريين في المدن والأرياف ينامون محتضنين اطفالهم بانتظار ما يخبئه لهم حظهم التعيس.

هناك لا مبالاة مخيفة. هناك شيء لا بد ان يقوم به الجميع. هناك صمت دولي وعربي وعجز جزائري. ودم، ورؤوس تنحر كالخراف، وحزن يلف الجميع. هناك شيء لا بد من أن ينجز، واجراء لا بد من ان يتخذ. فالجريمة اكبر من قدرتنا على ندب حظنا التعيس، والبكاء على اللبن المسكوب، والاكتفاء بالفرجة على الفلم الجزائري الطويل.

هناك مسؤولية. ولا استثني احداً.

أبو مازن يعالج سرا في الأردن خلافا حول خرائط شارون

عمان: من صالح قلاب

أعلنت مصادر اردنية مطلعة ان الزيارة السرية التي قام بها امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) يوم الجمعة الماضي الى عمان كانت بهدف تطويق سوء تفاهم بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية حول الخرائط التي دأب على اعدادها في الاونة الأخيرة وزير البنى التحتية الإسرائيلي ارييل شارون لاعادة الانتشار التي تعمل الحكومة الاسرائيلية على بلورتها في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان ابو مازن خلال زيارته الرسمية الى عمان التقى ولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال، وبحث معه على مدى اكثر من جلسة في حقيقة الموقف الأردني من خرائط شارون الآنفة الذكر، وخاصة الخريطة المتعلقة بشريط حدودي عازل على طول غور الأردن من الجهة الغربية يقترح الاسرائيليون ان تكون السيطرة فيه تامة للقوات الإسرائيلية حتى بعد الاتفاق على المرحلة النهائية من المفاوضات على المسار الفلسطيني.

واكدت المصادر ان لقاءات الأمير حسن وابو مازن التي جرت بسرية تامة يومي الجمعة والسبت الماضيين نجحت في ازالة سوء التفاهم بين الأردن والسلطة الوطنية، كما نجحت في الاتفاق على رفض خرائط شارون بما فيها الخريطة المتعلقة بالشريط العازل في غور الأردن.

وكانت العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية قد تعرضت للاهتزاز قبل فترة بسبب موضوع القدس، وبعد ان اطلق الأردن اصطلاحا جديدا يعتبر عاصمة الدولة الفلسطينية «في القدس» وليس «القدس» كما درجت العادة. لكن هذه «الوعكة» العابرة ما لبثت ان زالت، عندما اوفد العاهل الأردني الملك حسين رئيس وزرائه الدكتور عبد السلام المجالي الى رام الله حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واطلعه على وجهة النظر الأردنية بالنسبة لمصطلح الدولة الفلسطينية وعاصمتها «في القدس».

موسى في بيان أمام لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري:

اتجاه إسرائيلي يسعى لفرض شروط على العرب والتحالفات الجديدة بالمنطقة تستهدف إحداث تغييرات

القاهرة: من سوسن أبو حسين

حذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى من استمرار الحالة التي تمر بها عملية السلام حاليا. وأكد ان الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط تنذر بعواقب وخيمة اذا لم تنفذ الاسس والمبادئ التي تحكم عملية السلام في اطار مدريد واتفاقية اوسلو وقرارات الامم المتحدة وعلى اساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

وحمل موسى اسرائيل مسؤولية الأزمة التي تمر بها عملية السلام بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ ما اتفق عليه مع الفلسطينيين.

واوضح في بيان القاه امام لجنة العلاقات الخارجية والشؤون العربية والدفاع والأمن القومي في مجلس الشعب المصري مساء اول من أمس ان هناك فكرا في اسرائيل يرى ان الوقت مناسب لفرض شروط على الدول العربية.

ودعا موسى الى ضرورة احترام الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين وان يقر كل طرف بحقوق الطرف الآخر، وان توافق اسرائيل على قيام الدولة الفلسطينية وربط موسى هذه الدعوة بالتنفيذ الفعلي، وقال انه بدون ذلك سيتشكك كل عربي في السلام.

واكد ان الدولة الفلسطينية هي الحل الحقيقي للنزاع الفلسطيني ـ الإسرائيلي وكذلك انسحاب اسرائيل من الأراضي السورية في الجولان والجنوب اللبناني. وأضاف يجب على اسرائيل ان تنسحب من الأراضي المحتلة طبقا لما اتفق عليه مع الفلسطينيين.

وقال ان موقف مصر من عملية السلام في المنطقة هو ان ما يحدث الآن ليس له علاقة بما اتفق عليه.

واكد على رفض مصر القاطع لأية تسويات على حساب الشعب الفلسطيني واستقرار منطقة الشرق الأوسط.

وأعرب موسى عن امله في ان تؤدي الجهود التي تبذلها اميركا حاليا الى عودة عملية السلام الى مسارها الصحيح، مشيرا الى أهمية اللقاء المقرر انعقاده 20 من الشهر الجاري بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون في واشنطن مع كل من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكشف موسى عن ارهاصات لظهور تحالفات في منطقة الشرق الأوسط تستهدف تغييرات، وقال ان مصر تتابع كل هذا باهتمام وانه لا يمكن ان يحدث اي ترتيب من وراء ظهر مصر. كما انه لا توجد امكانية لاعادة ترتيب الشرق الأوسط بدون دور مصر.

وحدد موسى مسار هذه الترتيبات وقال ان اي ترتيبات يجب ان تأخذ مصالح جميع الأطراف في الاعتبار. وان تعتمد سياسة الابتعاد عن المحاور والأحلاف وان يتم الاتفاق على نزع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط دون استثناء اي دولة.

وشمل بيان الوزير موسى امام مجلس الشعب المصري موقف الدبلوماسية المصرية من قضايا اخرى مثل العقوبات المفروضة على العراق والسودان وليبيا.

فقال نحن مع قرارات الشرعية الدولية ولكن يجب الحفاظ على مصالح الشعوب والتجاوب مع متطلباتها.

وانتقد موسى ما يجري في شمال العراق مشيرا الى انه اصبح كالساحة المفتوحة لدخول قوات اجنبية وهو امر مرفوض ولا يصح ان يستمر هذا الوضع ولا بد من المحافظة على سيادة العراق وسلامة اراضيه.

واكد موسى ان مصر لا يمكن ان تقبل انفصال شمال السودان عن جنوبه او التلاعب في جزء من اراضيه، وشدد على اهمية التعاون العربي الافريقي.

واشار الى حرص مصر على اقامة علاقات طبيعية وجيدة مع كل دول العالم.

إسرائيل تخزن رؤوسا نووية في مناطق قريبة من الأراضي الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري السلطات الاردنية تحقيقات مع عدد من المختصين بشؤون الاسلحة الذرية لكشف مدى المخاطر التي تحيط ببعض المناطق الاردنية بعد ان تلقت تقارير تفيد خزن رؤوس نووية اسرائيلية في مناطق قريبة من المناطق الاردنية.

وقالت مصادر مطلعة ان التقارير التي وردت من جهات فرنسية وروسية تفيد ان اسرائيل تمتلك بالفعل مائتي راس نووي مصوبة باتجاه عدة مواقع استراتيجية ومدن هامة في عدة دول عربية واسلامية بينها مصر وسورية وايران والعراق وباكستان وليبيا والسودان.

واشارت التقارير الى ان هذه المعلومات تمت معرفتها من قبل اقمار التجسس الفرنسية والروسية خلال مهمات قامت بها فوق منطقة الشرق الاوسط في وقت سابق من العام الماضي.

واشارت التقارير ايضاً الى ان اقمار التجسس الفرنسية والروسية اكدت قيام اسرائيل بنصب عشرات الرؤوس النووية في منطقة الجليل في حين قامت بتصنيع الصواريخ البالستية في مركز للتصميم في محطة سوريك على ساحل البحر المتوسط قرب تل ابيب، حيث صمم المركز الاسرائيلي على شاكلة مركز التجارب النووية الاميركية في منطقة لوس الاموس بالولايات المتحدة.

واوضحت التقارير ان اسرائيل انتجت على مدى السنوات الاخيرة صواريخ متوسطة وبعيدة المدى يتراوح مداها ما بين 400 و800 كيلومتر مخبأة في ما يزيد عن 50 مخبأ في منطقة جبلية تقع في اواسط وغرب الضفة الغربية وفي منطقة كفار زكريا ذات الارتفاع العالي بالمقارنة مع بقية انحاء فلسطين المحتلة.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية ترفض الانضمام للمعاهدة الدولية الرامية لمنع انتشار الاسلحة النووية، كما ترفض السماح للهيئة الدولية للطاقة النووية بالتفتيش على موجوداتها من الاسلحة النووية.

الى ذلك تعكف وزارة الطاقة بالتعاون مع وزارة الصحة الاردنية على اجراء دراسة هدفها معرفة اسباب ارتفاع نسبة الاصابة بمرض السرطان بين سكان الاردن. وقالت مصادر اردنية ان محطات الرصد اظهرت وجود ارتفاع في نسبة الاشعاعات في الاردن وخاصة في المناطق الجنوبية من الاردن المحاذية لاسرائيل.

ورجحت المصادر الاردنية ان يكون الارتفاع في نسبة الاشعاعات النووية في الاردن ناتجة عن مفاعل ديمونا النووي المخصص للابحاث النووية. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعترفت بارتفاع نسبة الاشعاعات النووية الناتجة عن مفاعل ديمونا بسبب وجود خلل في المفاعل النووي الذي اقامته اسرائيل عام 1964 بالتعاون مع فرنسا، حيث تؤثر هذه الاشعاعات بصورة سلبية على البيئة والانسان.

موجز

باسل عقل يتخلى عن رئاسة بيت مال القدس

● تخلى باسل عقل عن منصبه مديرا لوكالة بيت مال القدس الشريف، مقدما استقالته التي اعتبرها نتيجة «المعطيات القائمة» و«الظروف المحيطة بالعمل». وقال عقل في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان هذه الظروف لا تساعد على المضي في المهمة النبيلة الموكولة الي».

«حماس» احتفلت بذكرى اغتيال يحيى عياش

● ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان حوالي 1500 شخص شاركوا في الخليل في احتفال نظمته حركة حماس في ذكرى اغتيال قائدها العسكري يحيى عياش الملقب بالمهندس.

وتجمع المشاركون في ساحة حرم جامعة البوليتكنيك في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية واحرقوا اعلاما اسرائيلية.

وشارك في الاحتفال والد عياش وارملته واطفاله الذين استقبلوا استقبالا حارا.

معتقلون يتعلمون الفرار بفضل حراسهم

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان حراس احد السجون سلموا معتقلين وثائق سرية تتضمن تفاصيل الاجراءات الامنية في سجون لسرائيلية ليترجموا فقرات منها كتبت باللغة الانجليزية. وقالت الصحيفة ان معتقلين تمكنوا من ان يقرأوا بهدوء المعلومات عن نقاط الضعف في عدد من مراكز الاعتقال وخصوصا سجن «تسالمون» الجديد الذي يخضع لاجراءات امنية مشددة في الجليل، واضافت ان حراس السجن لستخدموا بطريقة غير قانونية المعتقلين الذين لم يفر اي منهم، لمساعدتهم على كتابة مواضيع لدراسة جامعية. ونقلت الصحيفة النبأ عن محققين في الشرطة اكتشفوا هذه القضية.

المجالي يؤكد انزعاج الأردن من التعنت الإسرائيلي

● استقبل رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي امس وزير الخارجية النرويجي نوت فولباك الذي يزور الأردن حاليا ضمن جولة له في دول المنطقة، ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان فانهما بحثا عملية السلام في المنطقة والجهود المبذولة على كافة الصعد لاخراجها من المأزق الحالي الذي تواجهه.

واعرب الدكتور المجالي عن انزعاج الأردن للوضع الذي آلت اليه عملية السلام بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو والتي تسعى الى السلام من دون مبدأ اعادة الأرض. وأكد الوزير النرويجي ان الوضع السياسي الحالي في اسرائيل يعيق عملية السلام ومن شأنه ان يسبب المزيد من التراجع في هذه العملية وبالذات امام عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

مصر تجدد حبس «الغطاس» المتهم بالتجسس لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة امس تجديد حبس الجاسوس المصري الذي يعمل لحساب الموساد الاسرائيلي والمعروف باسم الجاسوس «الغطاس» 45 يوما اخرى على ذمة التحقيقات التي تجريها نيابة امن الدولة العليا بمعرفة المحامي العام.

وكانت المحكمة قد اجهت الجاسوس سمير عثمان، بالاتهامات التي اوردتها النيابة في طلب تجديد حبسه وهي التجسس لصالح دولة اجنبية هي اسرائيل للاضرار بمصالح مصر الاقتصادية والقومية والعسكرية، مستغلا خبرته في المجال البحري في مصر دون حصوله على اذن مسبق من الجهات المسؤولة.

وكانت سلطات الامن المصرية قد القت القبض على الجاسوس في مايو (ايار) الماضي بعد ان ظلت تراقبه لقيامه بالابحار من طابا المصرية الى الشواطئ الاسرائيلية متخفيا في زي الغطس ويجمع المعلومات من خلال كاميرا بين ملابسه ويرسل المعلومات الى جهاز الموساد.

أصوليان يهوديان يحاولان تنفيذ مذبحة في الأقصى

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

بدات شرطة القدس تحقيقاتها في شكوى تقدم بها يهودي يقول ان اثنين من الشبان اليهود الاصوليين يخططان لتنفيذ مذبحة ضد المصلين المسلمين في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك. وروى الرجل للشرطة، ان الشابين المذكورين وصلا الى بيته القائم في حي المصرارة في القدس (نصف هذا الحي في القدس الشرقية ونصفه في القدس الغربية) طالبين استئجاره منه لمدة شهر، ثم خرجا الى شرفة البيت المطلة على باحة الأقصى، ونظر كل منهما نحو الآخر باعجاب. وبعدئذ اشارا الى زاوية قرب البيت، وقال احدهما للآخر: «اترى هذه الزاوية انها مخرج ممتاز للهرب». وقد اثارت هذه التصرفات شكوكه. فطلب منهما التعريف بهويتهما. فرفضا، ولذلك ابلغهما انه يرفض تأجير البيت ثم توجه الى الشرطة.

دعوا الدول التي «توجد فيها عناصر إرهابية» إلى منع استغلال قوانينها وأراضيها

وزراء الداخلية العرب يوافقون بالإجماع على اتفاقية مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

أقر وزراء الداخلية العرب الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، وذلك في ختام دورة اعمالهم الخامسة عشرة في تونس امس، وبعد مناقشات مطولة ومداولات ثنائية وثلاثية أجراها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان عددا كبيرا من وزراء الداخلية العرب رفضوا تأجيل اقرار هذه الاتفاقية، مثلما اوصى به الاجتماع التحضيري لهذه الدورة. واعتبر عدد من وزراء الداخلية ان تأجيل الموافقة على الاتفاقية هو قتل لها وترحيل للمعضلة وقضية اساسية تواجه الدول العربية، ولذلك اصروا على ان يتم في هذه الدورة اقرار الاتفاقية، والتصديق عليها في اجتماع مشترك يضم وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة يوم 22 ابريل (نيسان) المقبل وتحت مظلة جامعة الدول العربية.

وطبقا للمصادر نفسها فانه سوف يتم خلال الشهور الثلاثة المقبلة وحتى موعد الاجتماع المذكور، دراسة الملاحظات التي ابدتها بعض الدول العربية حول الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ومن بينها المغرب.

وحسب تلك المصادر فان ملاحظات بعض الدول العربية على الاتفاقية، التي كانت قد أعدت من قبل مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب، لم تتناول جوهر الاتفاقية نفسها ولكنها كانت ملاحظات واعتراضات تهم الشكل واللفظ في بعض العبارات والألفاظ في ديباجة الاتفاقية. وتمت الموافقة على الاتفاقية بالاجماع وبدون اي تحفظ مما أظهر وعكس الاهتمام البالغ الذي أولاه وزراء الداخلية العرب لقضية الارهاب، وخاصة وزراء داخلية السعودية ومصر والجزائر وليبيا وتونس وفلسطين. واعتبر فريح أبو مدين وزير العدل الفلسطيني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، يعتبر رسالة لها مغزاها للدول الأجنبية وخاصة بريطانيا والمانيا وسويسرا وهولندا التي تأوي زعماء المجموعات الارهابية وتمولهم. واضاف ان هذه الاتفاقية هي اول اتفاقية من نوعها على الصعيد الاقليمي في مواجهة الارهاب، وهي تؤكد على رغبة ومصداقية الدول العربية على مواجهة هذه الظاهرة الخطرة والقضاء عليها.

كما اقر وزراء الداخلية العرب بالاجماع بيانا تقدمت به مصر لادانة اعمال العنف والارهاب، دعت فيه الدول التي توجد عناصر او جماعات ارهابية عندها، للعمل على منعها من استعمال أراضيها واستغلال قوانينها من اجل الايواء أو الحصول على التمويل او السلاح او ممارسة اية انشطة اجرامية أو دعائية تهدد امن الدول العربية وسلامتها.

كما دعا البيان هذه الدول دون ان يسميها بالاسم الى تعزيز تعاونها الأمني والقضائي مع الدول العربية، بما في ذلك تسليم المجرمين تحقيقا لفعالية مواجهة الأنشطة الاجرامية الارهابية والقضاء عليها.

وقرر وزراء الداخلية العرب ايضا عقد دورتهم السادسة عشرة في العاصمة الأردنية عمان يوم 29 يناير (كانون الثاني) 1999، وذلك تلبية للدعوة التي تقدم بها وزير الداخلية الأردني الى المجلس. وتعد هذه هي المرة الثانية التي يعقد فيها وزراء الداخلية العرب اجتماعهم السنوي خارج دولة المقر. وفي ما يتعلق بتجديد ولاية الدكتور أحمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، فقد تمت الموافقة بالاجماع على التجديد له لولاية ثالثة تستمر لمدة ثلاث سنوات تنتهي في عام 2001، واقر وزراء الداخلية العرب كل البنود المدرجة في جدول الأعمال البالغة 22 بندا، ومن بينها الخطة المرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والخطة الأمنية الثالثة، التي اشارت لها «الشرق الأوسط» امس.

وقال وزير الداخلية اللبناني ميشال المر للصحافيين ان نص الاتفاق تم تبنيه «من قبل جميع المشاركين» في اجتماع مغلق استغرق اكثر من ثلاث ساعات. ولاضفاء طابع ملزم على الاتفاق، يفترض ان تصادق الحكومات العربية على نصه خلال ثلاثين يوما من تاريخ اعتماده نهائيا.

وينص الاتفاق على «تسليم متطرفين وارهابيين تبحث عنهم سلطاتهم سبق وصدرت احكام بحقهم لضلوعهم في اعتداءات، وتعهد الدول العربية الموقعة» عدم السماح للمجموعات الارهابية باستخدام اراضيها للتخطيط أو لتدبير اعتداءات في دول عربية اخرى». وقال البيان ان المجلس اعتمد تقرير الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب عن اعمال اكاديمية نايف للعلوم الامنية بين دورتي المجلس الـ14 والـ15. واشاد بتقديم منحتين دراسيتين سنويا للمتفوقين من ابناء الدول العربية الراغبين في الالتحاق بالدراسات العليا بالاكاديمية.

واعتمد المجلس كذلك التقرير السنوي الرابع الخاص بتنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات.

وزير الداخلية الجزائري يعتبر أن الإرهاب يعيش ساعاته الأخيرة

تونس ـ رويترز: طالب وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور بمزيد من التعاون العربي لمكافحة «الارهاب» في اجتماع مغلق لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي اختتم اعماله في تونس.

وأعلن بن منصور الوزراء ان الارهاب زاد من جراء تساهل بعض الدول التي لا تريد ان ترى العالم العربي مستقرا ولا ترغب في تطور وتقدم الشعوب العربية.

وقال بن منصور ان الجزائر تمكنت من الصمود باصرار وعقيدة قوية امام قوات الارهاب المدمر التي تعيش ساعاتها الأخيرة في الجزائر. وأضاف انه يتحتم على العرب تعبئة القوى اكثر من اي وقت مضى وتوحيد جهودها لزيادة التعاون لقتال هذه الكارثة والتغلب عليها بجميع اشكالها.

الأمير نايف: ننتظر تعاون الدول الأخرى معنا لمواجهة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

قال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان الدول العربية تنتظر من الدول الاخرى التعاون من اجل مواجهة الارهاب.

وأكد ان وزراء الداخلية العرب حققوا في اجتماعاتهم في تونس التي اختتمت امس انجازا مهما مشيرا الى اقرارهم الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وقال في كلمة القاها في ختام اعمال الاجتماعات نيابة عن وزراء الداخلية العرب أن الأمن هو مطلب اساسي لكل شعوب العالم، مؤكدا ان ما توصل اليه وزراء الداخلية في اجتماعهم بتونس هو انجاز يؤكد ان الامة العربية هي رائدة للسلام، وانه لا مكان في الوطن العربي للفوضى وعدم الاستقرار.

وأكد الأمير نايف ان وزراء الداخلية اكدوا بشكل واضح ان الدول العربية ترفض الارهاب بكل انواعه، وانهم يتوجهون الى دول العالم للتعاون مع الحكومات العربية وشعوبها وقياداتها من اجل ان يسود الاستقرار والامن عالمنا الحاضر.

واوضح الأمير نايف ان النتيجة التي توصل اليها وزراء الداخلية العرب في موضوع الارهاب هي موقف لا يقبل اي تشكيك فيه.

واضاف ان الدول العربية متعاونة ومتفهمة لكل الامور بقناعة بان الامن هو مطلب اساسي لكل شعوب العالم.

واشار الأمير نايف الى اننا نعيش اليوم في فترات حاسمة، وان الدول العربية حريصة على ان يستتب الامن والاستقرار فيها من اجل ان تتوجه للبناء في الداخل ورفع مستوى المواطن في كل المجالات.

ومقابل ذلك تساءل الأمير نايف في هذا الصدد قائلا «لا نستطيع ان نقول ماذا سيكون تعاون الآخرين معنا؟».

واعلن الأمير نايف ان وزراء الداخلية العرب يتطلعون الى الاجتماع المقبل في القاهرة من اجل التوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. وقرر الاجتماع دعوة الجامعة العربية لاعداد اجتماع مشترك بين وزراء الداخلية والعدل العرب في ابريل (نيسان) المقبل لتوقيع اتفاقية مكافحة الارهاب.

سيدتان جزائريتان مع اطفالهما حيث لقي اقاربهم حتفهم في المذبحة التي راح ضحيتها 412 شخصا اكثرهم من النساء والأطفال (رويترز)

مسلسل الرعب مستمر في الجزائر وأنباء عن مقتل 35 في مذبحة جديدة

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي لدانت فيه فرنسا «الجرائم الارهابية» في الجزائر، وايدت الاقتراح الالماني بارسال بعثة من الترويكا الاوروبية للمساعدة في حل الازمة، استمر مسلسل الرعب والقتل حيث سقط بين 22 و35 مدنيا في مذبحة جديدة، بينما استمرت القوات الامنية بالبحث عن مسلحين قتلوا اكثر من 400 مزارع في المجازر التي وقعت في الاسبوع الماضي.

واوضحت صحيفة «لو ماتان» اليومية ان وحدات عسكرية ترافقها قوات الشرطة وقوات الامن تدفقت على غابة ريمكا وجبل وارسنيس في غرب الجزائر لتعقب مسلحين مشتبه باشتراكهم في المذبحة التي راح ضحيتها 412 شخصا في منطقة غليزان مساء يوم الثلاثاء الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان المشتبه بهم اعضاء في «الجماعة الاسلامية» المسلحة التي تلقي الحكومة باللوم عليها في معظم المذابح التي تعرض لها المدنيون خلال العامين المنصرمين.

وذكرت الصحيفة ان عنتر زوابري رئيس الجماعة قد يكون بين المسلحين الذين يجري تعقبهم، مضيفة ان بعض المتشددين قد يكونوا قتلوا في الهجوم.

واشارت صحيفة «ليبرتيه» الى انه لم تزعم اي جماعة مسؤوليتها عن المذابح التي وقعت في غليزان. وقالت الحكومة، التي القت باللوم على الجماعات المسلحة في المذابح، ان عدد القتلى يبلغ 78 شخصا فقط.

وسلمت السلطات كما حدث بعد مذابح وقعت في مناطق اخرى في الجزائر اسلحة لمزارعين في القرى التي شهدت المذابح التي وقعت في غليزان. واخبر شاب الصحيفة وهو يستعد لمغادرة منزله انه لن يعود ابدا الى القرية.

وحول المذابح الجديدة قالت الصحف الجزائرية ان اكثر من 30 مدنيا قتلوا عند حواجز زائفة في هجمات اخرى في العديد من المناطق الجزائرية بما في ذلك الجزائر العاصمة.

واوضحت «لو ماتان» ان مهاجمين ذبحوا سبعة اشخاص اول من امس بعد ان اوقعوا بهم عند حاجز زائف بالقرب من المدية الواقعة على بعد 70 كيلومترا جنوبي العاصمة. وكان الضحايا مسافرين في شاحنتين وسيارتين.

وذكرت «ليبرتيه» ان مهاجمين قتلوا سبعة اشخاص اخرين امس في قرية سيدي عيسى بولاية عين الدفلى الواقعة على بعد 120 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة ولكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل.

اما صحيفة «الوطن» فقالت ان مهاجمين ذبحوا ستة اشخاص في قرية بودغين في ولاية تلمسان الواقعة على بعد 440 كيلومترا غربي الجزائر العاصمة.

واضافت ان خمسة اشخاص قتلوا امس عند حاجز بالقرب من بلدة قصر البوقرة الواقعة على بعد 90 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة.

ومضت تقول ان مسلحين قتلوا بالرصاص سائق حافلة وثلاثة ركاب يوم السبت في منطقة عين الملح في مسيلة الواقعة على بعد 170 كيلومترا جنوبي العاصمة.

وافادت صحيفة اخرى ان مهاجمين قتلوا اربع فتيات وخطفوا والدتهن في عين الدفلى امس.

ونشرت صحيفة «الوطن» ان اماً وابنتها قتلتا امس في العاصمة ولكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل.

ورفعت هذه المذابح واعمال القتل التي نشرتها الصحف الجزائرية عدد القتلى الى نحو 500 مدني خلال الأيام الستة الاولى من شهر رمضان.

وحول مذابح الاسبوع الماضي تضاربت ارقام الصحف مع الارقام الرسمية، اذ اكدت صحيفة «الوطن» امس ان احد افراد شرطة البلدية قال لها ان فرقته وحدها اخرجت من دوار واحد 75 جثة فيما حملت فرقة اخرى في قرية ريمكا اكثر من 115 جثة في شاحنات. ودفنت الجثث في مقابر جماعية.

ونقلت صحيفة «اوتانتيك» المقربة من الحكومة عن كهل قوله ان «الارهابيين ذبحوا نحو ثلاثمائة شخص».

وتحدثت الصحف كذلك عن حركة نزوح في هذه المنطقة الجبلية حيث يكدس السكان اغراضهم في شاحنات للهرب. وذكرت صحيفة «المجاهد» الحكومية من ناحيتها ان طفلا لا يتجاوز الثلاثة اشهر نجا باعجوبة من مجزرة وقعت في احد المنازل. وكان الطفل مغطى في مهده بقطعة قماش افلتت من دولاب محطم في حين اصيب الاب بجروح بعد تعرضه لضربة فاس على رأسه. لكن بقية افراد الأسرة لم يفلتوا من القتل.

لكن الصحف اشارت ايضا الى تفادي مجزرتين جديدتين في منطقتي مسكاره وسيدي بلعباس (غربا) بفضل تدخل الحرس البلدي و«الوطنيين» (قوات الدفاع الذاتي).

وصد ايضا هجوم اخر في رايس قرب العاصمة حيث قتل اكثر من 200 قروي في اواخر الصيف في منطقة قام الجيش في ما بعد بتمشيطها. وقتل احد المهاجمين.

من جهة اخرى وزع بيان امس في لندن باسم الجماعة الاسلامية المسلحة (امير المنطقة الثانية) نفى مقتل 30 مدنيا في حاجز مزور في الاخضرية. وقال ان من قتل جنديان احتياطيان وضابط شرطة ورابع لم تعرف هويته. لكن البيان اشار الى كمين نصب يوم الخميس الماضي في منطقة دلس بلدية سيدي داوود وقتل فيها 13 شخصا على يد هذه الجماعة.

احتجوا على قرار إغلاق مناجم الفحم بـ«جرادة»

مصادر نقابية تتحدث عن اعتقال في صفوف العمال المغاربة

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر نقابية في مدينة جرادة (شرق المغرب) إن السلطات المحلية اعتقلت عددا من العمال المتنسبين لمناجم جرادة بسبب مشاركتهم في احتجاجات قام بها السكان نهاية الأسبوع الماضي وسط المدينة ضد قرار اتخذته الحكومة المغربية العام الماضي باغلاق منجم جرادة المتخصص بانتاج الفحم.

واضافت المصادر أن السلطات أطلقت في وقت لاحق سراح بعض المعتقلين بعد التحقيق معهم، فيما أحيل عدد آخر لمحاكمتهم أمام القضاء، غير أنه لم يتسن الحصول على أرقام دقيقة بشأن عدد المعتقلين.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان آلاف الأشخاص يواجهون البطالة بسبب تسريحهم من وظائفهم في المنجم الذي يعود انشاؤه الى نصف قرن.

وكان مسؤولون في الحكومة المغربية قد اكدوا في وقت سابق اهتمامهم بملف عمال مناجم جرادة وتخصيص برامج لرعايتهم، وعزت الحكومة قرارها باغلاق المنجم لنفاد الفحم بالمنطقة، كما أن السنوات الأخيرة شهدت تراجعا ملحوظا في نوعية المواد الفحمية المستخرجة من المنجم.

ومن جهتها، اوضحت مصادر نقابية في الاتحاد المغربي للشغل (اتحاد عمالي) لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد نبه الحكومة مبكرا، ومنذ بداية الثمانينات، الى وجود مؤشرات بشأن نفاد مواد الفحم من المنجم، مضيفة انه كان من الممكن تفادي المتاعب التي يواجهها الآن آلاف العمال المشردين، الأمر الذي بدت انعكاساته واضحة على حياة المدينة والمناطق المجاورة لها، بسبب قلة موارد العيش لدى سكانها.

وكانت المدينة قد أنشئت أصلا في الأربعينات اثر اكتشاف مناجم الفحم بها، ويبلغ عدد سكانها حاليا حوالي 70 ألف نسمة.

الشيخ ياسين سيتوجه إلى السعودية للعلاج

غزة ـ أ.ف.ب: اعلن المتحدث باسم حركة (حماس) في غزة عبد العزيز الرنتيسي امس ان مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين سيتوجه الى السعودية بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

وقال الرنتيسي ان «الشيخ ياسين سيتوجه الى السعودية لتلقي العلاج فيها حيث المستوى الطبي عال هناك».

ونقل عن الشيخ ياسين قوله ان مسؤولين في دائرة الاحوال الشخصية الفلسطينية اخبروا نجله الذي توجه لاستصدار جواز سفر لابيه انهم «سيتصلون بمكتب الرئيس ياسر عرفات لبحث امكان استصدار جواز سفر دبلوماسي للشيخ ياسين لتسهيل سفره».

حزبان مغربيان يتفقان على تشكيل فريق برلماني موحد

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا حزبا «التقدم والاشتراكية»، و«الاشتراكي الديمقراطي» المغربيان الى توحيد قوى اليسار المغربي من اجل تحقيق التناوب الديمقراطي وفتح الآفاق امام البلاد لتجاوز ما وصفه البيان المشترك للحزبين بحالة الأزمة. وابرز الحزبان تطابق تحليلاتهما للمسار الانتخابي والمرحلة التي تجتازها البلاد، وما تتطلبه من تصحيح وتحقيق مزيد من المكتسبات وولوج مرحلة الاصلاحات الجذرية.

واكد بيان مشترك لقيادة الحزبين المغربيين اليساريين صدر امس في الرباط وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، اتفاقهما على تكوين فريق برلماني موحد بكلا مجلسي البرلمان المغربي، وسيكون اسمه «فريق التجديد والتقدم الديمقراطي». ويذكر ان القانون المنظم للبرلمان المغربي ينص على تشكيل الفريق البرلماني من 12 نائبا على الاقل. وقال البيان: «ان العمل المشترك للحزبين في الميدان البرلماني لا يعتبر تحركا مناهضا للقوى التقدمية في البلاد، بقدر ما يشكل لبنة باتجاه توحيد قوى اليسار المغربي». ويعتبر تحالف الحزبين اول خطوة من نوعها يقوم بها حزب ينتمي للكتلة الديمقراطية المعارضة، مع حزب آخر من خارجها (الاشتراكي الديمقراطي) وهو ما يشير برأي المتتبعين الى وجود تطور نوعي في العلاقات داخل فصائل المعارضة المغربية باتجاه تعزيز العلاقات بين الأحزاب الاشتراكية في البلاد والتي يبلغ عددها سبعة احزاب، خمسة منها ممثلة في البرلمان الحالي.

انتخاب بومعزة رئيسا لمجلس الأمة الجزائري

الجزائر ـ أ.ف.ب: انتخب اعضاء مجلس الامة الجزائري امس بشير بومعزة (70 عاما) الوزير السابق في عهد الرئيسين بن بيلا وبومدين رئيسا لهذا المجلس وهو احد مجلسي البرلمان الجزائري الذي يسيطر عليه الحزب الرئاسي «التجمع الوطني الديموقراطي».

وانتخب بومعزة من قبل اعضاء مجلس الامة الـ144 برفع الايدي بعد ان اقترح اعضاء المجلس من حزب التجمع الوطني الديموقراطي انتخابه لهذا المنصب وكذلك شخصيات اخرى عينتها الرئيس الجزائري الأمين زروال.

وكان الرئيس الجزائري عين اثني عشر وزيرا سابقا وثلاثة ضباط متقاعدين برتبة لواء اعضاء في مجلس الامة.

كما عين الرئيس زروال 48 شخصية في مجلس الامة، اي ثلث اعضاء المجلس، فيما جرى انتخاب الثلثين الآخرين من قبل اعضاء المجالس البلدية والمحلية.

قطر تصادر مجلة «طيران الخليج» لنشرها إعلانا بحرينيا عن جزيرة حوار

الدوحة ـ أ.ف.ب: افادت مصادر قطرية امس ان السلطات القطرية قامت بسحب مجلة «الصقر الذهبي» التي تصدرها شركة «طيران الخليج» وتوزعها على مسافريها بسبب احتوائها على اعلان بحريني لزيارة جزر حوار المتنازع عليها بين قطر والبحرين. وقالت الصحف القطرية ان اعداد المجلة الداخلية لشركة الطيران التي تمتلكها اربع دول خليجية (قطر نفسها والبحرين وسلطنة عمان وامارة ابو ظبي) وتتخذ من المنامة مقرا لها صودرت من جميع الاماكن التي توزع فيها واتلفت. واضافت ان نشر الاعلان عن زيارة جزر حوار «يعتبر تحيزا سافرا وتجاهلا لحقوق قطر» في جزر حوار حيث شيدت البحرين مجمعا فندقيا فخما.

وقالت احدى الصحف ان وزير المواصلات القطري الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني اعرب للرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج الشيخ احمد بن سيف آل نهيان عن «عدم رضاه واستنكاره لما اقدمت عليه الشركة من نشر الاعلان البحريني الذي يحمل مضمونا سياسيا دعائيا لتضفية لجازة في جزيرة حوار المعروض امرها امام القضاء الدولي». وطالبت رسالة الاحتجاج القطرية الرسمية بسحب عدد «الصقر الذهبي» لشهر يناير (كانون الثاني) الحالي والغاء العقد المبرم مع شركة العلاقات العامة والدعاية المشرفة على المجلة.

وتتنازع قطر والبحرين السيادة على جزر حوار وفشت الديل في الخليج. وتبحث محكمة العدل الدولية في لاهاي هذا النزاع.

المعارضة السودانية تتهم الخرطوم بتدريب منفذي مذبحة الأقصر

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكد مبارك المهدي احد قادة حزب الامة والامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ان المعارضة السودانية (نبهت المسؤولين المصريين الى خطورة الوثوق بالنظام السوداني في ما يتعلق بما يعد به في المسائل الامنية وقضايا الارهاب).

واضاف مبارك المهدي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية امس «معلوماتي الاكيدة تشير الى ان المجموعة التي شاركت في اعتداء الاقصر دربت على جزيرة في النيل الابيض على بعد 200 كيلومتر عن الخرطوم ومن انسحب منها عاد الى السودان».

وتؤكد المصادر الرسمية المصرية ان منفذي اعتداء الاقصر قتلوا جميعهم في مسرح المجزرة التي اسفرت عن مقتل 58 سائحا في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال مبارك المهدي ان زعيم حزب الامة الصادق المهدي بحث اول من امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة «الاتصالات الاخيرة بين الحكومتين المصرية والسودانية وابداء النظام السوداني رغبة في تغيير سياسته تجاه مصر والمعارضة».

واضاف مبارك المهدي ان «النظام السوداني لا يستطيع الاستجابة لمطالب مصر الامنية، لانه اذا فعل يخسر تحالفه مع الحركات الاصولية التي تشكل مصدر تمويل كبير له وهناك ارتباط عضوي بين النظام وبين هذه الحركات».

وقال ان ما يعرضه النظام السوداني «الآن على مصر هو ما عرضه العام الماضي، اي اتفاق امني يقضي بمنع التسلل او منع تسرب الاسلحة الى مصر ولكنه يرفض تسليم العناصر التي تطالب بها مصر، مؤكدا انه (اذا لم يحدث تحول جذري في سياسة النظام الداخلي فلن يحدث تحول حقيقي في مسألة دعم الارهاب والقضايا الامنية).

وقال مبارك المهدي ان النظام السوداني يحاول «فك عزلته عن طريق استجداء علاقة مع مصر للتخلص من الضغوط التي يتعرض لها، متهما الخرطوم بالسعي الى «احداث فتنة بين مصر وافريقيا لكي تكون ترياقا مضادا للضغط الافريقي، والى خلق تناقض عربي افريقي».

وقال «اذا نجح النظام السوداني في تحقيق المصالحة مع مصر او تحييدها يكون قد حصل على سند كبير وحقق مكسبا كبيرا لما لمصر من ثقل دولي وافريقي». واكد مبارك المهدي ان «الدور المصري مهم ومحوري» في ايجاد حل للحرب الاهلية الدائرة في السودان. وقال ان المعارضة ترغب في ان «يتكامل دور مصر مع دور الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر للوقوف على امكانية تحقيق تحول سلمي في السودان».

حزب «رأي» اليمني يدعو لميثاق شرف يمنع استغلال النقابات بالحزبية

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا حزب رابطة ابناء اليمن المعارض «رأي» جميع الأحزاب اليمنية في السلطة والمعارضة الى الاتفاق على ميثاق شرف للعمل الجماهيري يمنع تسخير النقابات والمنظمات الجماهيرية للمصالح السياسية الحزبية.

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب امس حدد فيه موقفه مما اسماه بـ«الصراع للسيطرة على المنظمات الجماهيرية من قبل الاحزاب الحاكمة» في اشارة الى الاتفاق المبدئي بين حزب الاصلاح والحزب الاشتراكي واربعة احزاب اخرى حول استقلالية المنظمات الجماهيرية والنقابية.

وقال البيان انه «نتيجة للممارسات في العقود الماضية فقد جرى تحييد العمل الجماهيري والنقابي عن مهامه المهنية وتسخيره للأغراض السياسية».

واعرب البيان عن الرغبة في ان تكون قيادات العمل الجماهيري غير منتسبة حزبيا، ومشيرا الى «ان العمل الحزبي ليس عائقا ان اتصف بالامانة واعطى جهده وتوجهاته لمهامه الاساسية في قيادة العمل النقابي الجماهيري وابتعد عن الخلط بين الانتماء الحزبي والنقابي ونبذ تسخير العمل النقابي والجماهيري للأغراض الحزبية».

واشنطن تستبعد تأثر العملية السلمية باستقالة ليفي من حكومة نتنياهو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتبر البيت الابيض امس ان استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لن تؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط فيما وصفها مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو بـ«الشأن الداخلي» الاسرائيلي، مضيفا ان حكومته اقامت دائما علاقات جيدة جدا مع ليفي «الذي نكن له هنا الكثير من الود والتقدير».

الا ان المتحدث باسم الرئيس بيل كلينتون مايكل ماكاري اعتبر ان استقالة ليفي لن تؤثر على اللقاء المرتقب بين كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي في واشنطن.

والمعروف ان كلينتون سوف يلتقي على الاثر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في 22 من الشهر نفسه في البيت الابيض ايضا.

ولكد ماكاري ان «عملية السلام في الشرق الأوسط استمرت دائما رغم الاحداث السياسية الداخلية المؤثرة على الحكومة الاسرائيلية». كما اكد ان المبعوث الاميركي للشرق الأوسط دنيس روس سيتوجه هذا الاسبوع الى المنطقة حيث سيلتقي خصوصا نتنياهو. ولكنه لم يوضح ما اذا كان روس سيصل اليوم او ما اذا كانت رحلته قد تاجلت مجددا.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد وافقت قبل استقالة ليفي علىتاجيل زيارة روس يوما واحدا فقط بعد ان كان من المقرر ان يصل يوم امس. ويعتبر ليفي الشخصية الاكثر اعتدالا في حكومة نتنياهو اليمينية. مما اثار تخمينات في الصحف الاميركية عن احتمال ان يزيد رحيله عملية السلام تعقيدا.

واوضح محللون آخرون انه دون مساندة ليفي سيزداد اعتماد نتنياهو اكثر من اي وقت مضى على اليمينيين والمتشددين الدينيين في حكومته والذين يعارضون تحركات السلام.

وعلى صعيد الاهتمام الاميركي لانقاذ عملية السلام اكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية أول من امس ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تتابع التطورات اولاً باول وانها طلبت من المنسق الاميركي الخاص دنيس روس الا يغير برنامج زيارته للمنطقة التي يتوقع ان يصلها اليوم.

الفصائل الصومالية تطالب بقوة أمن أجنبية خلال مؤتمر المصالحة

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: طالبت الفصائل الصومالية المجتمعة في اديس ابابا امس بوجود قوة امن اجنبية خلال مؤتمر المصالحة الصومالية كما افادت مصادر مطلعة.

وقد بدات الفصائل الصومالية الـ26 الاعضاء في المجلس الوطني للانقاذ امس الاثنين اجتماعا طارئا في اديس ابابا لمدة ثلاثة ايام لاعادة النظر في اتفاق السلام الذي وقعه 43 فصيلا صوماليا في القاهرة في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وينص اعلان القاهرة على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في مدينة بيداوه جنوب الصومال اعتبارا من 14 فبراير (شباط) لاقامة دولة فدرالية وحكومة انتقالية.

موجز

بغداد تشدد الحراسة حول مقر الأمم المتحدة

● قال مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان السلطات العراقية شددت الحراسة حول مكتب الامم المتحدة في بغداد بعد ان تعرض لهجوم بالقذائف الصاروخية الاسبوع الماضي. ونقلت وكالة رويترز عن منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق دنيس هاليداي قوله لها «زادت السلطات المحلية الوجود الامني حول المبنى» بعدما تعرض لاطلاق قذيفتين صاروخيتين يوم الجمعة الماضي. واضاف «ما زلنا بانتظار نتيجة التحقيقات، التي تجريها السلطات العراقية في هذا الحادث».

استطلاع يظهر رغبة الإسرائيليين في انتخابات مبكرة

● اظهر استطلاع للرأي نشر امس ان اغلبية كبيرة من الاسرائيليين تؤيد اجراء انتخابات عامة مبكرة بعد استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي امس.

واوضح الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان 58٪ من الذين سئلوا رأيهم يأملون في تقريب موعد الانتخابات المقرر مبدئيا في العام الفي.

واعتبر 62٪ من الاسرائيليين استقالة ليفي احتجاجا على التقشف في مشروع ميزانية العام 1998 والجمود في عملية السلام «مبررة».

مصادر الحريري تنفي احتمال وقف البث السياسي فضائيا

مجلس الوزراء اللبناني يبحث غدا وقف المراقبة المسبقة للأخبار

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس الوزراء اللبناني، في جلسته الاسبوعية غداً، وقف المراقبة المسبقة للأخبار والبرامج السياسية، المتلفزة التي تبث فضائياً. واعلن وزير الاعلام باسم السبع انه تقدم من مجلس الوزراء باقتراح لمناقشة الموضوع بناء لتوجيهات رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكان هذا الموضوع محور سجال ساخن في مختلف الاوساط اللبنانية منذ منع الوزير السبع بث مقابلة متلفزة مع القائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون (قبل اسبوعين) وبلغ ذروته في اليومين الماضيين لدى اعلان الوزير السبع انه قرر اخضاع مقابلة مع النائب (المعارض) نجاح واكيم لمراقبة مسبقة قبل بثها فضائياً، ثم تراجعه عن القرار والسماح ببث المقابلة بتوجيهات من الرئيس الحريري. وقد بثت محطة تلفزيون «LBCâ» المقابلة مساء اول من امس في اطار برنامج «حوار العمر» وكانت محور مداولات واسعة في الاوساط السياسية والاعلامية، فيما ترددت معلومات عن توجه الحكومة الى سحب تراخيص البث الفضائي للأخبار والبرامج السياسية، لكن مصادر قريبة من رئيس الحكومة نفت مثل هذا التوجه.

وفي هذا الاطار عقد الرئيس الحريري اجتماعين امس مع الوزير السبع الذي دعا الى «عدم استباق الامور». وسئل عن حقيقة ما يتردد بالنسبة لسحب التراخيص، فقال «يجب الانتظار حتى نهار الاربعاء (غداً) حيث سيطرح الامر على مجلس الوزراء وسيناقش في مجلس الوزراء والقرار الاخير لمجلس الوزراء وليس هناك من توجهات مسبقة».

واضاف السبع «سنعرض الوضع برمته وهذه التجربة واعادة تقييم لها من الاساس، ولمجلس الوزراء ككل ان يتخذ ما يشاء من قرارات».

ولم يقتصر التداول في الموضوع الاعلامي على الرئيس الحريري والوزير السبع، بل القى بثقله على معظم اللقاءات التي عقدها رئيس الحكومة مع زوار القصر الحكومي امس، الذين كان منهم وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الذي قال «انه لا يجوز ابقاء الفلتان الاعلامي على حاله».

وقال النائب محمود عواد انه اشتكى للرئيس الحريري «عملية التهريج التي حصلت في الأمس خلال برنامج حوار العمر» واضاف «انه ابلغ الى رئيس الحكومة انه حاول اجراء مداخلة (هاتفية) الا ان الامر لم يكن مسموحاً والدليل انهم قطعوا الاتصال بالوزير فؤاد السنيورة».

وقال النائب انطوان حداد انه طالب الحريري «بتطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع، ومحاسبة كل محطة بعد ارتكابها اي مخالفة».

وقال النائب بهاء الدين عيتاني «ان على اللبنانيين ان يعطوا صورة مشرقة للخارج ولا يجوز ان نخرج بصورة مشوهة لا تعكس حقيقة الوضع القائم في لبنان» وطالب بان تكون المعارضة بناءة وهادفة ولا تكون معارضة هدامة لا سيما ان هذه المعارضة ما زالت على حالها منذ اكثر من 25 سنة ولم تحقق شيئاً، ولم تقدم للمواطنين ما يطمحون اليه، ولم تصل الى الحكم، ولا بد لهذه المعارضة الهدامة من اعادة النظر في اسلوبها غير المجدي.

وقال النائب انور الخليل «علينا انتظار ما سيقرره مجلس الوزراء على هذا الصعيد قبل ان ندخل في جدال لا حدود له، وقد علمت من الرئيس الحريري ان هناك بحثاً في الامر وسيطرح في جلسة مجلس الوزراء».

اما النائب خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) فقال «تطرقنا الى وسائل الاعلام المرئي والمسموع وضرورة اعادة فتح الملف لجهة اعطاء المستحقين الذين استوفوا الشروط القانونية ونحن كتيار اسلامي من حقنا الحصول على ترخيص».

اما النائب المعارض نسيب لحود فحذر الحكومة من «محاولة سحب التراخيص الفضائية» وقال في تصريح له «من المؤسف الا تكون الحكومة قد اتعظت بعد من مغبة الاستمرار في قمع الحريات ومحاولة احكام السيطرة على وسائل الاعلام والتعبير، بما يتناقض تماماً ليس مع الدستور فحسب بل مع ابسط قواعد الديمقراطية ومع المبادئ والقيم الاساسية التي يقوم عليها لبنان. واخر فصول هذه المأساة محاولة فرض رقابة مسبقة على البث الفضائي لمقابلة تلفزيونية مع الزميل النائب نجاح واكيم، وذلك في سياق تدبير تعسفي واستنسابي لا اساس قانونيا له وقد نقضه مجلس شورى الدولة في وضوح بتاريخ 1997/4/16».

واعرب لحود عن «امله في ان يكون التراجع عن هذه المحاولة خطوة اولى على طريق الغاء هذا التدبير التعسفي الغاء كاملاً». وخشي من ان يكون ذلك «مقدمة لتنفيذ الحكومة تهديداتها بسحب تراخيص البث الفضائي للبرامج السياسية» وقال: «نحذر الحكومة من هذا الاحتمال ونحملها المسؤولية الكاملة عن النتائج الوخيمة التي ستترتب عنه على صعيد المساس ليس بجوهر النظام اللبناني فحسب بل بالمصالح العربية للبنان، هذه المصالح نفسها التي تتذرع بها الحكومة للمضي في سياستها الرامية الى تدجين وسائل الاعلام واحكام السيطرة عليها».

واقترح النائب جبران طوق على الحكومة ان تعمد الى «اجراء مناظرة مع منتقديها اظهاراً للحقيقة في الملف الاعلامي».

وقد ابدى نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي «ارتياحه الى ما بدا من توجه الحكومة الى عدم اللجوء الى اي لون من الوان الرقابة المسبقة على البرامج السياسية في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، سواء اذيع البرنامج محلياً، او عبر الفضاء». كما ابدى «اسفه البالغ لما انحدر اليه مستوى بعض المقابلات التلفزيونية السياسية» واعرب عن «خشيته من ان ينعكس ذلك انعكاساً سلبياً على مستقبل الاعلام المرئي عموماً».

وقال النقيب بعلبكي تعقيباً على «حوار العمر» مع النائب واكيم الذي بثه تلفزيون «ال.بي.سي» «ان تمسكنا بمبدأ الحرية في لبنان يفرض علينا الابتعاد عن كل انواع الرقابة المسبقة على مختلف وسائل الاعلام، وقد احسنت السلطة باعلان عزمها على ازالة الاشكال الناشئ عن قرار سابق لمجلس الوزراء في هذا الشأن، وذلك بطرح الموضوع الاعلامي برمته مجدداً على مجلس الوزراء في ضوء التجربة التي عشناها حتى اليوم وفي توجه واضح كذلك الى تجنب اي اسلوب من اساليب الرقابة المسبقة».

واضاف البعلبكي «ان تحرر مختلف وسائل الاعلام من مثل هذا القيد يرتب عليها مسؤولية اعتماد مزيد من الرقابة الذاتية التي تقيها الوقوع في اي زلل يمكن ان يطاوله القانون او تنشأ عنه مواجهات قضائية، كلنا في غنى عنها، خصوصاً حين يتوجه الاعلام لا الى داخل لبنان فحسب، بل الى انحاء العالم كله عبر الفضاء، فيكون اثره الايجابي او أثره السلبي على صورة لبنان ومصلحة لبنان اقوى اضعافاً مضاعفة».

ولاحظ البعلبكي: «ان ما شهده المواطنون اللبنانيون اخيرا من انحدار معيب لمستوى بعض المقابلات التلفزيونية السياسية يدعو بالفعل الى الاسف الشديد، ويحملنا على ابداء خشية صادقة مبررة من انعكاس ذلك، لا على مستوى الاعلام في لبنان عموماً، بل على مكانة لبنان الاعلامية ومصلحة لبنان الحقيقية خصوصاً، ذلك ان من شروط الحوار، اي حوار، سواء كان متلفزاً او غير متلفز، ان يعتمد المنطق وقرع الحجة بالحجة في جو رصين هادئ يتميز بالخلق الرفيع ويحترم عقول المشاهدين جميعاً بعيداً عن حشد الانصار لهذا الفريق او ذاك من اطراف الحوار، وبعيداً عن التجريح الشخصي او التحريض او الاثارة المسرحية وعن كل ما قد يسيء الى جو الحوار او يلغي جوهره ومعناه. وفي هذا المجال يستوي في حمل المسؤولية المتحاورون انفسهم والجمهور المشارك وادارة الوسيلة الاعلامية سواء كانت مرئية او مسموعة او مكتوبة. وينبغي على اللبنانيين ان يكونوا اسياد الحوار الحر الحضاري فلا يشوهن احد لا في الداخل ولا في انحاء العالم».

وحذر ممثلو وسائل الاعلام المرئية والمسموعة السياسية من «امكانية استبدال الرقابة المسبقة بقرارات تلغي البث الاخباري والسياسي على الفضاء».

واعلن ممثلو هذه الوسائل في بيان اصدروه عقب اجتماع عقدوه امس «تمسكهم بالقانون الذي يخضع له الجميع بمن فيهم السلطة من دون تجزئته»، رافضين «وضع وسائل الاعلام في دائرة الاتهام من جانب السياسيين سواء في السلطة او خارجها». وشددوا على «ضرورة حصر مرجعية وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بالمجلس الوطني للإعلام على ان يعطى هذا المجلس كل ما يلزمه للقيام بدوره كاملاً».

متسائلا عما إذا كان الحريري لا يريد مقرا خاصا لمجلس الوزراء

الحص: الاجتماعات الدورية للحكومة في القصرين الجمهوري والحكومي «بدعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص ان انعقاد مجلس الوزراء مداورة بين القصر الجمهوري والقصر الحكومي كما يحصل حالياً هو «بدعة لا اساس لها في الدستور» متسائلاً عما اذا كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لا يريد تنفيذ النص الدستوري الذي يفرض وجود مقر خاص للمجلس. وكان الحص رد امس على رد الحريري على سؤال وجهه الحص بصفته النيابية عن المقر الخاص لمجلس الوزراء الذي نصت المادة 65 من الدستور على انشائه. وقال الحص: «جاء في المادة 65 من الدستور ما نصه: «يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص... اما رد رئيس مجلس الوزراء على سؤالي فلم يجب عن مسألة بسيطة هي: ماذا عسانا نفعل بنص دستوري صريح؟ هل نتجاهله؟ ام هل نهمله؟ ام هل نكتفي بان نعلل لأنفسنا عدم تنفيذه».

واستغرب قول رئيس مجلس الوزراء انه يخشى لن تكون الغاية من المطالبة بإنشاء مقر خاص لمجلس الوزراء السعي الى تفتيت رئاسة مجلس الوزراء، وتشتيتها وتفكيك اواصرها ومؤسساتها». وقال: «الغاية هي بكل بساطة تنفيذ نص صريح جاء في اتفاق الطائف ثم في الدستور. اما ما رمى اليه المشاركون في الطائف من وراء النص باستحداث المقر الخاص فربما كان تطبيق النص الدستوري الذي يقضي بترؤس رئيس الوزراء جلسات مجلس الوزراء، باعتباره مؤسسة، الا في الحالات التي يحضر فيها رئيس الجمهورية، عند ذاك يترأس هذه الجلسات رئيس الجمهورية، اما انعقاد مجلس الوزراء في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة على التوالي، كما يحصل هذه الايام، فبدعة لا اساس لها في الدستور». واضاف: «اما كل الكلام الذي جاء في الرد عن المساس بوحدة رئاسة الوزراء فهو في غير محله وغير ذي موضوع. والرئيس الحريري شخصياً يعرف موقفي من هذا الموضوع. ولعل رد رئيس مجلس الوزراء على سؤالي لم يأت بجديد».

وختم قائلاً: «ان المطالبة بإنشاء مقر خاص لمجلس الوزراء ليس وجهة نظر، كما يصورها رد رئيس مجلس الوزراء، بل هي من باب الاصرار على تنفيذ نص صريح في الدستور. كأنني برئيس مجلس الوزراء، في رده على سؤالي، يريد القول ببساطة انه لا يريد تنفيذ هذا النص من الدستور فهل هذا يجوز؟».

بيروت: حديث إسرائيل عن القرار 425 محاولة للفصل بين المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي اسرائيل الى «ان تقرن الاقوال بالافعال» عبر تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 القاضي بالانسحاب من لبنان دون قيد او شرط، لكنه شكك في استعداد اسرائيل للتقدم في هذا المجال، فيما اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان حديث وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي عن القرار 425 «لم يأت بجديد».

وقال الهراوي في لقاء مع نواب اميركيين يتحدر بعضهم من اصل عربي زاروه أمس: «ان هناك شكوكاً في المنطقة حول ما اذا كانت اسرائيل مستعدة للتقدم في هذا المجال». واضاف: «انا اود ان ارى تحركات ملموسة تتعلق بهذا القرار، والوقت حان لان تعمل اسرائيل على هذه الأسس وتقوم بخطوات ثابتة نحو السلام. فالناس سئمت الحرب ومع نهاية الحظر يمكن ان يصبح لبنان مرة اخرى مركزاً تجارياً كما كان قبل السبعينات. واعتقد اننا على شفير حبوث اختراق من قبل اسرائيل، ولا سيما انه حان الوقت لتقوم بفعل دون أن تكتفي بالقول فقط».

اما السيناتور رور بايكر فقال: «لا سلام في الشرق الاوسط من دون لبنان، وما اعلنته اسرائيل عن القرار 425 يشكل في نظرنا مؤشراً جيداً على أن الامور تسير مجدداً في الاتجاه الصحيح وعلينا أن نتابع هذا الامر هنا في لبنان».

وبدوره اعلن الرئيس بري «ان ما قاله مردخاي وعاد وغلّفه (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو بشروطه لم يأت بجديد طالما انه يتمسك بشروط اسرائيلية من اجل تنفيذه، فيما ينص القرار 425 على انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط وليس هناك من اجراءات امنية سوى اتفاقية الهدنة»، رافضاً اية «اجراءات امنية تعيدنا الى اتفاق 17 مايو (أيار) او اتفاق قريب منه او شبيه به».

واعرب بري عن خشيته من ان يكون الهدف من هذا الحديث «السعي الى فصل المسار السوري عن المسار اللبناني» وقال: «هذا التفسير يتلاءم مع طبيعة واسلوب نتنياهو كما أنهم حاولوا ايضاً من خلال جزين اولاً ولبنان اولاً والآن وتحت عنوان القرار 425 يريدون العودة الى الهدف الاساسي وهو فصل المسارين اللبناني والسوري وهذا ما يجب ان نتنبه له».

اما «حزب الله» فقد اكد رئيس مجلسه السياسي النائب محمد رعد أن حديث مردخاي عن القرار 425 هو «تحول جذري استراتيجي فرضته المقاومة على الكيان الصهيوني». واشار الى «أن هذا الكلام جاء بعد فشل كل الوحدات الاسرائيلية المقاتلة واعتراف القادة الصهاينة بان حالة الاستنزاف في لبنان باتت لا تطاق» لافتاً الى «أن العدو سجل انهزاماً وتحولاً كبيراً صنعته المقاومة في المنطقة كلها وليس في لبنان فحسب».

يضم نوابا ورجال أعمال من أصل عربي

وفد أميركي في بيروت يدعو الجميع لـ«تقديم التنازلات» ليتحقق السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد اميركي يضم اربعة نواب واربعة عشر رجل اعمال متحدرين من اصل عربي زيارة رسمية الى لبنان تستمر ثلاثة أيام يلتقون خلالها مسؤولين رسميين ورؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية.

وتهدف الزيارة التي تنظمها «مؤسسة رجال الاعمال الاميركيين من اصل عربي» و«المعهد الاميركي العربي» الى تشجيع المسؤولين ورجال الاعمال الاميركيين على فتح اقنية اتصال سياسية واقتصادية مع لبنان.

والنواب الاربعة، نك رحال وراي لحود وورور بايكر وموريس هنشي، هم اول نواب من الكونجرس الاميركي يحطون في مطار بيروت بعد رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان.

وزار الوفد امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا وقال عضو الوفد نك رحال بعد اللقاء «ان الوفد هو اكبر وفد يزور لبنان بعد ان تم رفع الحظر في يوليو (تموز) الماضي من قبل الوزيرة مادلين اولبرايت». واضاف: «كان اللقاء مع الرئيس ايجابياً جداً ومفعماً بالحيوية وقد اظهر الرئيس الهراوي قدراته القيادية الكبيرة» واعرب عن امله في «أن يأتي المزيد من رجال الاعمال الاميركيين الى لبنان وأن يتمكنوا من المساهمة في مسيرة اعادة الاعمار والبناء القوية التي يشهدها هذا البلد وأن يأتي ايضاً السياح ليزوروا المناطق الجميلة في هذا البلد ارض جدودهم».

واشار الى أن الوفد سيواصل لقاءاته مع المسؤولين السياسيين وقال: «نحن نريد أن تتواصل العلاقة الايجابية بين لبنان والولايات المتحدة، وان نظهر عند عودتنا لاصدقائنا في الولايات المتحدة انه لا يمكن اغفال لبنان أو نسيانه في اي اتفاق سلام شامل في المنطقة. واننا نؤيد سلامة اراضي لبنان وسيادته». وأكد عضو الكونجرس موريس هنشي «التزام الولايات المتحدة بعملية السلام» وقال: «ولكي يحل السلام يجب ان يكون لبنان جزءاً من هذه العملية وأن ينعم بالامن وسلامة أراضيه. ويجب ان يتمكن اللبنانيون من العيش بأمان وسلام والعمل بحرية كما هي الحال في دول أخرى».

واضاف: «حان الوقت لكي يلتزم الاطراف جميعاً بالتعاون وبتقديم التنازلات ليقوم السلام على أساس المحافظة على سلامة اراضي لبنان واستقلاله».

وقال رحال بعد زيارة الوفد لرئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «انه عرض الوضع في الجنوب والعلاقات الثنائية بين البلدين» معتبراً «أن رفع الحظر كان خطوة جيدة، وكذلك زيارة اولبرايت الى المنطقة التي شكلت مؤشراً مهماً على ان اميركا لم تتخل عن لبنان بل نحن مهتمون اليوم اكثر من أي وقت مضى في الدعوة الى علاقات جيدة بين البلدين ان على المستوى الاقتصادي او الثقافي او الاجتماعي وعلى الاخص السياسي». وقال «ان لبنان لاعب اساسي وحيوي في اي مفاوضات للسلام ونحن نسعى جميعاً الى تحقيقه، ولطالما ناقشت هذا الامر مراراً مع الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت وقبلها مع وزيري الخارجية السابقين كريستوفر وبيكر. ونحن جميعنا نعترف بسيادة واستقلال لبنان على كامل اراضي اجدادي في لبنان».

وبعد لقاء الوفد مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري قال السناتور بوب جراهام ان البحث تناول العلاقات الثنائية بين لبنان والولايات، بالاضافة الى موضوع السلام في الشرق الاوسط.

واعرب جراهام عن سروره «لرفع الحظر الاميركي عن لبنان الذي سيفيد من الاعداد الزائدة من الاميركيين الراغبين في زيارته والاسهام في النشاطات فيه».

واوضح جراهام ان زيارة الوفد الاميركي لبيروت هي جزء من جولة في المنطقة، وقال «ان النائب جوس هو رئيس لجنة الاستخبارات في الكونجرس الاميركي، مما يعني انه يتحمل مسؤولية كبيرة. وأنا عضو في هذه اللجنة في مجلس الشيوخ ايضاً، ونحن نعتقد انه آن الاوان كي نتقاسم وجهات النظر لدفع الأمور في المنطقة نحو الامام. ونقول انه ستكون هناك حرارة متزايدة في هذه الفترة من اجل عملية السلام، ونحن متفائلون بإمكان دفع العملية السلمية بما فيها المسار المهم جداً اي السوري - اللبناني وايضاً الفلسطيني ولذلك فنحن نتحرك نحو الامام لتثبيت مرحلة استقرار تمنع نشوء عنف في المنطقة».

وعن الموقف من اعتراف اسرائيل بالقرار 425 قال: «ناقشنا مع الرئيس بري هذا الموضوع الذي اعتبره اشارة ايجابية وانا اوافقه الرأي».

راع لبناني يمر امس قبالة ملصق يرجح ان «حزب الله» وضعه على مدخل بلدة الزهراني في الجنوب، ويمثل العلم الاميركي وقد استبدلت بالنجوم فيه جماجم وبالخطوط الطولية قنابل اسرائيلية (أ.ب)

موجز

دعوة لبنانية لمؤتمر شعبي عربي - تركي - إيراني

● اقترح امين عام تجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان معن بشور ان تبادر القوى والاحزاب اللبنانية الى تنظيم مؤتمر شعبي عربي - تركي - ايراني تحضره ايضاً قوى من كافة الدول الاسلامية لوضع استراتيجية شعبية لمواجهة الحلف الاميركي - الاسرائيلي ومخططاته في المنطقة ولا سيما في تركيا. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بشور مطالبته بان يكون احد الردود العملية على المناورات الثلاثية التركية - الاسرائيلية - الاميركية بتحويل ضخ النفط العراقي من تركيا واعادته الى مرفئي طرابلس في شمال لبنان وبانياس في سورية.

مطالبة بإجراء الانتخابات البلدية في مواعيدها

● اعرب وزير الاعلام اللبناني السابق النائب فريد مكاري عن امله في «ان تنجز كامل الترتيبات المطلوبة لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية باسرع وقت ممكن لتتمكن الدولة من انجاز هذه الانتخابات في المواعيد المحددة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مكاري قوله امس «ان القانون الذي صدر حول اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية سيكون فرصة مهمة لجميع المواطنين للتعبير عن رغبتهم في إجراء هذه الانتخابات».

قصف مدفعي يجرح مواطنا في جنوب لبنان والقوات الإسرائيلية تدهم مخفراً لقوى الأمن

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسبب قصف اسرائيلي لبلدة مجدل زون في جنوب لبنان امس في اصابة محمد سليم فياض (70 عاماً) امس بجراح متوسطة بسبب الشظايا التي تناثرت واصابة منزله، كما ادى القصف الى تضرر عدد من المنازل السكنية.

وتعرضت بلدات المنصوري وبيوت السياد والعزية والحنية لقصف مدفعي اسرائيلي متقطع من المواقع الاسرائيلية في طير حرفا والبياضة.

واعتبرت المصادر الامنية اللبنانية ان هذا الخرق الاسرائيلي لبنود تفاهم ابريل (نيسان) سيكون موضوع الشكوى اللبنانية الاولى لهذا العام أمام اللجنة للبحث فيها.

وأفادت معلومات واردة من داخل الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية داهمت مخفراً تابعاً لقوى الامن الداخلي اللبناني في بلدة راشيا الفخار واختطفت الدركي زيد سريوي والمواطنين محمد وكامل مركيز وعلي دياب وواصلت المخابرات الاسرائيلية حملات الدهم والتفتيش لبلدات حاصبيا وراشيا الفخار.

وفي هذا الاطار طالب النائب اللبناني انور الخليل رئيس الحكومة رفيق الحريري «بالتدخل المباشر للافراج عن الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية للتحقيق معهم ومنهم رئيس مخفر حاصبيا زيد سريوي بعدما بدأت اسرائيل تحتجز ممثلي السلطة اللبنانية في المنطقة المحتلة».

من جهة ثانية ازيلت صباح امس الصخور والاتربة التي كانت تعيق السير على الطريق المؤدي من الطرف الجنوبي لبلدة ميمس وصولاً الى الساتر الترابي الذي يربط ميمس بزغلة وحاصبيا.

وزير محلي يطالب بتعليق العمل باتفاقية شنجن بين الدول الأوروبية

طلائع اللاجئين الأكراد تصل إلى ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت شرطة الحدود الالمانية ان عدة مجاميع من اللاجئين الاكراد الذين حملتهم البواخر التركية مؤخرا الى السواحل الايطالية وصلوا الى المانيا رغم الاجراءات المشددة على الحدود مع سويسرا وفرنسا.

وقال متحدث رسمي باسم شرطة الحدود ان بين هذه المجاميع دفعة من 29 شخصا، تضم العديد من الاطفال والنساء، وصلت اول من امس الى مدينة كيهل على الحدود الجنوبية مع فرنسا.

كما القت الشرطة القبض على مجموعة اخرى من اربعة اكراد وثلاثة البان نجحوا في الوصول الى القطار السريع المسافر الى مدينة بادن بادن، بينما اوقف كرديان عراقيان في محطة قطار كيل لم تكن بحوزتهما اية اوراق ثبوتية واعترفا بانهما كانا من ركاب السفينتين الاخيرتين اللتين بلغتا السواحل الايطالية خلال فترة اعياد الميلاد.

واعترفت عائلة كردية من تركيا بان المهربين نجحوا في ايصالهم الى الشواطئ الايطالية على متن الباخرة ارارات بعد رحلة طويلة استمرت عشرة ايام اوقفت خلالها لفترة قصيرة على شواطئ اليونان بهدف تحميلها بالمزيد من طالبي اللجوء. وقال شاب كردي عراقي انه دفع مبلغ 7 آلاف مارك للمهربين بغية ايصاله الى ايطاليا بعد ان كان قد غادر العراق الى تركيا في شاحنة.

وفي حين طالب جيرهارد جوجلوفسكي وزير داخلية ولاية سكسونيا السفلى بوقف العمل مؤقتا باتفاقية شنجن ريثما يتم حل ازمة اللاجئين الاكراد ذكرت اذاعة «دي. دي. ار» الالمانية ان مصادر الحكومة التركية اكدت وجود 12 فرقاطة عسكرية تركية تجوب الان سواحل تركيا الجنوبية منعا لتسلل المزيد من البواخر المحملة باللاجئين الاكراد.

طفل كردي محمول على كتف والده في مخيم للاجئين في جنوب ايطاليا حيث وفرت السلطات الايطالية مأوى مؤقتا لـ1300 لاجئ من اكراد تركيا والعراق (رويترز)

كما اكدت السلطات التركية لمراسل الاذاعة انها تحبط 1000 محاولة تهريب لبشر شهريا كمعدل منذ عدة شهور. كما تلاحق بالاجراءات القانونية العديد من قباطنة البواخر المتعاونين مع المهربين والذين يتلقون عادة مبلغ 20 الف مارك لقاء كل عملية.واكد تونجاي دوغان رئيس تحرير جريدة «اوزكر بوليتيكا» الموالية لحزب العمال الكردستاني التركي من مقره في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» المعلومات التي كشفها احمد يمان المتحدث الرسمي باسم الجبهة الوطنية الكردستانية، الواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني عن وجود ثلاث بواخر محملة باكثر من 1000 لاجئ تشق طريقها حاليا عبر مياه البحر المتوسط في الطريق الى السواحل الايطالية.

وكان يمان اعلن من مقره في مدينة اوترانتو عن هذه البواخر لجريدة «يني يوزول» التركية الليبرالية في عددها الصادر اول من امس واعتبرته بمثابة اعتراف رسمي من حزب العمال الكردستاني بضلوعه في اطلاق موجة اللاجئين الاكراد الأخيرة نحو اوروبا.

وقال دوغان باستحالة وجود ما يمكن ان يمنع هذه البواخر من بلوغ هدفها عدا تدخل الاساطيل العسكرية. واضاف ان هذه البواخر محملة بطالبي اللجوء السياسي من اكراد وافغان وسيري لانكيين وغيرهم ممن تم شحنهم على البواخر الثلاث بشكل رسمي، بمعرفة السلطات التركية بعد ان تم اخضاعها لتفتيش شرطة الجمارك التركية ايضا.

وعن الطريق الذي يستخدمه المهربون في تسفير اللاجئين ذكرت صحيفة «تاتس» البرلينية في تقرير لمراسلها من اسطنبول انها زارت مكتب سيبل توريزم في حي لاله لي في اسطنبول وان هذا المكتب اصدر بطاقات سفر معظم الاكراد الـ835 الذين اقلتهم الباخرة «ارارات» الى سواحل ايطاليا والتقى المراسل في المكتب الخالي (خاليا) بخمسة اكراد عراقيين كانوا في انتظار رجل يدعى «عمر» استحصل مبلغ 6000 مارك من كل منهم بهدف نقلهم الى ايطاليا على متون البواخر.

وذكر المراسل في تقريره انه كان من المتوقع ان يتخلى قبطان «ارارات» عن سفينته (الخربة) الى السلطات الايطالية بعد ان حصلت عصابة التهريب على مبلغ 4 ملايين مارك لقاء نقل الاكراد اللاجئين الى سواحل ايطاليا.على صعيد ذي صلة طالب كارل شلوجل وزير داخلية النمسا نظيره الايطالي جيورجيو نابوليتانو بممارسة سياسة التسفير المباشر عوضا عن منح اللاجئين فترة الاقامة المؤقتة لمدة اسبوعين كما هو المعتاد في ايطاليا. كما عبر عن استعداد بلاده لتقديم العون للسلطات الايطالية في قضية كبح جماح موجة المهاجرين الاكراد. وقال شلوجل ان بلاده ومنذ نزول اوائل اللاجئين الاكراد على السواحل الايطالية عملت على زيادة دورياتها الحدودية وسد كافة الثغرات الممكنة في الممرات الجبلية عبر الالب والمؤدية الى النمسا. وذكر الوزير ان النمسا استقبلت 6990 لاجئا عام 1996 رغم صغر حجمها في حين لم تستقبل ايطاليا سوى 950 لاجئا في نفس العام.

وفي انقرة اعلنت الشرطة التركية انها اعتقلت في الجانب الاوروبي (الغربي) من مدينة اسطنبول الليلة قبل الماضية نحو 200 من الاشخاص الذين كانوا يعتزمون مغادرة تركيا سرا الى اوروبا واضاف المصدر نفسه ان معظم هؤلاء الاشخاص هم من العراقيين والباكستانيين والسوريين والبنغلاديشيين والافغان. وسبق ذلك اعتقال الشرطة التركية 37 لاجئا كرديا يوم الاحد الماضي في اسطنبول ايضا.

وفي بروكسل أعلن المتحدث باسم المفوضية الأوروبية ان ممثلي دول مجموعة شينغن سيعقدون اجتماعا غدا في بروكسل للبحث في مشكلة الهجرة الكثيفة للاجئين الأكراد الى ايطاليا.واوضح المتحدث ان اعضاء «مجموعة عمل» شينغن (المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال والنمسا ودول البينيلوكس - لوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا) سيجتمعون في مقر مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وقد قدمت هولندا طلبا لعقد هذا الاجتماع الى رئاسة مجموعة شينغن التي تتولاها النمسا حاليا.

واستنادا الى السلطات الهولندية فان الاكثر فقرا بين هؤلاء اللاجئين الاكراد الذين يتدفقون منذ ايام عدة على ايطاليا يستعدون لمغادرة هذا البلد الى المانيا وهولندا ليطلبوا حق اللجوء السياسي.

وقد الغت اتفاقات شينغن عمليات المراقبة على حدود الدول الموقعة على هذه الاتفاقات الهادفة الى انشاء مجال اوروبي واسع لتنقل الاشخاص.

بغداد تحمل واشنطن و«أطرافا إقليمية» مسؤولية هجرة الأكراد

بغداد - أ.ف.ب: حمل متحدث عراقي رسمي امس الولايات المتحدة و«اطرافا اقليمية» مسؤولية «زعزعة الاستقرار» في شمال العراق، معتبرا ان ذلك هو الذي دفع بالاكراد الى الهجرة من المنطقة في اتجاه اوروبا.

وقال المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية ردا على سؤال حول موقف بغداد من موضوع هجرة الاكراد العراقيين الى اوروبا «ان الحالة المأساوية لهؤلاء المواطنين الاكراد العراقيين هي واحدة من نتائج المخطط العدواني الاميركي للتدخل في المنطقة الشمالية»، الامر الذي يدفعهم الى الهجرة. وتبدي دول الاتحاد الاوروبي قلقا متزايدا من تدفق الاكراد من تركيا والعراق الى اوروبا وبشكل خاص عبر ايطاليا. وقالت مصادر كردية ان آلافا من المهاجرين الاكراد يتجهون الى اوروبا لا سيما ايطاليا. ووصلت الى جنوب ايطاليا خلال اسبوع واحد سفينتان من تركيا تقلان اكثر من 1200 شخص معظمهم من الاكراد الاتراك والعراقيين.

وتابع المتحدث الرسمي العراقي قائلا ان سياسة التدخل في شمال العراق جرت «الويلات على المواطنين الاكراد العراقيين الذين اصبحوا ضحية مؤامرة اميركية - بريطانية تشارك فيها اطراف اقليمية هدفها زعزعة استقرار العراق والاضرار بشعبه» في اشارة الى تركيا.

وبرر الجيش التركي على القيام بعمليات عسكرية في شمال العراق الذي يستخدمه حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا قاعدة خلفية لهجماته المسلحة. واضاف المتحدث العراقي ان المخطط الاميركي «ادى الى ابعاد هذه المنطقة (شمال العراق) عن الادارة الوطنية المركزية وخلق حالة غير طبيعية تمثلت بعدم الاستقرار والاحتراب الداخلي والاعتداءات العسكرية والانتهاكات الاستخبارية الاجنبية المستمرة»، ولا يخضع شمال العراق حيث تقطن اغلبية كردية لسلطة الحكومة في بغداد منذ عام 1991.

وعلى الصعيد نفسه اعرب عجيل جلال اسماعيل نائب رئيس المجلس الوطني العراقي عن القلق لهجرة العائلات الكردية العراقية الى اوروبا وكرر تحميل تركيا والولايات المتحدة مسؤولية «الويلات التي يعاني منها الشعب الكردي» وتفريغ شمال العراق.وقال اسماعيل ان تركيا «تشجع الهجرة غير الشرعية لتفريغ المنطقة (الكردية) من الكفاءات والعقول» وحملها مسؤولية ما يحدث في الوقت الحاضر لاكراد العراق وقال ان تركيا «تلعب دور الشرطي غير المهذب للاشراف على تنفيذ المخططات والتوجيهات المعادية وبخاصة ضد العراق».

واضاف اسماعيل «ان الذي يحدث الآن من هجرة كردية من شمال العراق هو تنفيذ لمخطط عدائي اميركي - صهيوني للنيل من سيادة ووحدة اراضيه وبالتالي تبرير التدخل في شؤونه الداخلية».

وزير العدل الكويتي: مفهومنا للإرهاب مستمد من الشريعة الإسلامية

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي محمد ضيف الله شرار «ان ورقة الكويت المقدمة لوزراء العدل العرب لتحديد مفهوم الارهاب تتفق مع الشريعة الاسلامية تجاه هذا المصطلح».

واشار الى ان الاسلام اعتبر كل من يقتل الابرياء ويعتدي على الآمنين ويخالف القوانين ضمن «قائمة الارهاب».

وعن التحفظات الكويتية ازاء بعض الاوراق العربية قال شرار للصحافيين امس «ان الكويت وقفت دائما مع الاجماع العربي. الا ان بعض الدول العربية تحفظت على ما توصل اليه وزراء العدل العرب بسبب الظروف التي تشهدها بلادهم» مشيرا الى «اننا نصحنا هذه الدول بان تشرح موقفها في اجتماع وزراء الداخلية العرب».

من جهة اخرى قال النائب مبارك الدويلة ان استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح سيتحدد بعد ثبوت التجاوزات التي تقررها لجنة التحقيق التابعة للجنة الشؤون التعليمية بشأن عرض بعض الكتب الممنوعة في معرض الكتاب العربي الذي اقيم في الكويت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال الدويلة للصحافيين «ان المخرج الوحيد للوزير هو اقالة المتسبب الفعلي بما حدث سواء كان وكيل الوزارة او رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب».

واشار الى ان «موقف الحركة الدستورية الاسلامية التي يمثلها في المجلس لم يتغير بشأن الكتب الممنوعة»، مؤكدا انها «ساهمت في احالة الموضوع الى لجنة التحقيق وحددت شهرا واحدا حتى لا تقتل القضية في دهاليز اللجان». وقال «انه لا مشكلة مع رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وان القضية تتركز حول مشكلة وقعت ويجب على المتسبب فيها تحمل المسؤولية». وحول طبيعة العلاقة بين الحركة الدستورية والحكومة قال «ان الحركة تسير على مبادئ ومفاهيم لم تتغير منذ ان شاركت في المجلس وهي مع الحق اينما وجد».

دعا إلى حصر دور المجلس بتنفيذ قرارات الجمعية العامة

القذافي يوجه رسائل لقادة دول العالم يطالب فيها بنزع صلاحيات مجلس الأمن

طرابلس - أ.ف.ب: دعا الرئيس الليبي معمر القذافي في رسالة وجهها الى رؤساء دول العالم الى اصلاح منظمة الامم المتحدة بحيث تصدر قراراتها عن الجمعية العامة التي تتمثل فيها كل الدول الاعضاء ليقتصر دور مجلس الامن على تنفيذ هذه القرارات.

ونشرت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس نص الرسالة التي وجهها العقيد القذافي الى رؤساء الدول بمناسبة العام الجديد ودعاهم فيها الى اعادة النظر في الامم المتحدة «بعد ان صارت من اكبر مهازل التاريخ واشدها ضررا على الامن والسلم وحرية الشعوب».

وطالب القذافي بتعديل ميثاق الامم المتحدة واعطاء الجمعية العامة السلطة التي يمارسها الآن مجلس الامن الذي يجب ان يكون اداة لتنفيذ قرارات الجمعية العامة الملزمة.

وانتقد القذافي التوزيع الحالي للمقاعد الدائمة الخمس في مجلس الامن «حيث تملك اوروبا مقعدين وآسيا مقعدا واحدا بينما لا تتمثل اميركا الجنوبية وافريقيا باي مقعد». واعتبر «ان هناك دولا عديدة يحق لها مقعد في مجلس الامن مثل ايطاليا من اوروبا ومصر ونيجيريا وجنوب افريقيا واثيوبيا والكونغو من افريقيا والهند واندونيسيا من آسيا». واعتبر ان اقتراح اضافة المانيا واليابان «مجرد ديماغوجية ونفاق تهدف لارضائهما على حساب العدل والسلم في العالم»، كما طالب القذافي بضبط وتقنين وتحديد استخدام حق النقض، الذي يتمتع به الاعضاء الدائمون في مجلس الامن.

ويذكر ان مجلس الامن الدولي يفرض على ليبيا منذ 1992 عقوبات بطلب من واشنطن ولندن اللتين تتهمان طرابلس بالضلوع في حادثة لوكربي (270 قتيلا) سنة 1988.

وتدعم اكثرية دول الجمعية العامة العربية والافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز رفع هذه العقوبات، كما تؤيد هذه الدول الاقتراح الليبي لتسوية قضية لوكربي.

مصر استحدثت إدارة لرعاية مصالح مواطنيها في الخارج

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه استحدثت ادارة جديدة لرعاية مصالح المصريين في الخارج (داخل السفارات المصرية) مهمتها حماية المواطن المصري وارشاده الى الأوضاع في الدول الخليجية.

وأشار موسى الى ان القنصلية المصرية في ايطاليا تعمل حاليا على اعادة مائة مصري وصلوا الى احد الموانئ الايطالية بطريقة غير مشروعة.

يذكر انه انتشرت ظاهرة سفر الشباب عن طريق عقود عمل وهمية حررتها بعض الشركات التي تزعم تسفير العمالة للخارج خاصة الى الدول الأوروبية.

وعن مشاكل الصيد والصيادين اوضح موسى انه يجري التعامل مع هذا الموضوع عن طريق اتفاقيات وقد انتهت المشكلة مع اليمن بهذا الخصوص وعلى وشك الانتهاء مع ليبيا وبالنسبة لاريتريا فلا يوجد صياد مصري محجوز بها لكن توجد 23 سفينة صيد محجوزة هناك بسبب الصيد بدون تصريح وسوف تنتهي هذه المشكلة قريبا.

الحكم بإعدام متطرف مصري قتل ناظر مدرسة «الفرنسيسكان»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة أمن الدولة العليا باحالة اوراق الارهابي غريب الشحات احد اعضاء الجماعة الاسلامية المتطرفة في مصر الى فضيلة المفتي بعد الحكم باعدامه لاغتيال ناظر المدرسة المعروفة باسم الفرنسيسكان في السويس عام 1992 وقيامه ضمن تنظيم سري يضم اكثر من ثلاثين متهما بوضع خطط لاغتيال كبار المسؤولين والتجمهر وقتل مقدم شرطة في ذلك الوقت.

وكانت المحكمة قد قضت بعدة احكام على اعضاء التنظيم وقضى باعدام المتهم غيابا لهروبه.

وفي الشهر الماضي القت القبض عليه واعيدت محاكمته وقررت احالة اوراقه للمفتي، وقررت المحكمة النطق بالحكم في 2 فبراير (شباط) المقبل.

دانييل أراب موي يؤدي اليمين رئيسا لكينيا للمرة الخامسة

نيروبي - رويترز: قال مسؤولون ان الرئيس الكيني دانييل اراب موي ادى امس اليمين الدستورية ليبدأ فترة رئاسته الخامسة والاخيرة، التي تستمر 5 اعوام. وحضر حفل تنصيب موي، الذي صاحبه موكب عسكري اقيم في متنزه اورو بوسط نيروبي، رئيس اوغندا يويري موسيفيني ورئيس تنزانيا بنجامين مكابا.

وادى موي اليمين امام كبير القضاة زاتشيوس تشيسوني بعد ان فاز في انتخابات الرئاسة التي اجريت في 29 ديسمبر (كانون الاول). واوضح مسؤولون ان موي قد يعلن تشكيل حكومته الجديدة قريبا. وحضر الاف المواطنين الكينيين الحفل.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الحفل اجتمع زعماء المعارضة الرئيسيين في فندق قريب لوضع استراتيجية ترغم موي على قبول حكومة وحدة وطنية. ويقول منافسوه، موا كيباكي النائب السابق للرئيس والذي جاء في المركز الثاني وريلا اودينجا وشاريتي نجيلو، انه تلاعب بالانتخابات ليحتفظ بالسلطة.

واوضحت ارقام اللجنة الانتخابية ان موي حقق فوزا مؤكدا بحصوله على 40,1 في المائة من الاصوات متقدما على كيباكي الذي حصل على 33,1 في المائة من الاصوات. ومن جهة اخرى ذكرت الصحف الوطنية ان حزب «الاتحاد الوطني الافريقي الكيني» الذي يتزعمه موي حصل على الغالبية المطلقة من مقاعد البرلمان.

وقالت صحيفة «ذي نيشن» ان الحزب حصل على 106 من مقاعد البرلمان الـ206 التي عرفت هوية الفائزين بها حتى مساء امس. وقد تنافس المرشحون في الانتخابات التشريعية التي اجريت ملازمة للانتخابات الرئاسية على 210 مقاعد. اما صحيفة ستاندارد فقد ذكرت ان حزب موي حصل على 109 مقاعد. ويذكر ان الغالبية المطلقة محددة بـ105 مقاعد. واصبح «الحزب الديمقراطي» الذي يتزعمه كيباكي من جهته، تنظيم المعارضة الرئيسي ويحتل المرتبة الثانية بعد حزب موي.

وقالت ذي نيشن ان حزب كيباكي حصل على 39 مقعدا، بينما قالت صحيفة «ستاندارد» انه حصل على 37 مقعدا. وحصلت المعارضة بمجملها على 100 مقعد في البرلمان تبعا لذي نيشن، وعلى 97 مقعدا تبعا لستاندارد.

يلتسين يزور الهند في الموعد المقرر

موسكو: من سامي عماره

قالت المصادر الرسمية امس ان موعد الزيارة المرتقبة للرئيس بوريس يلتسين للهند سيتحدد بعد السابع من الشهر الجاري. وقالت مصادر الخارجية الروسية ان الاستعدادات للزيارة لا تزال مستمرة، وان المباحثات التي اجراها في الهند اخيرا اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة اسفرت عن اعداد مجمل القضايا والاتفاقيات الاقتصادية.

واشارت المصادر الى ان الانتخابات البرلمانية المبكرة المرتقبة في نهاية فبراير (شباط) ومطلع مارس (آذار) لن تؤثر على تحديد موعد الزيارة.

وأكدت المصادر الهندية المعلومات نفسها وقالت ان الزيارة التي سيقوم بها يلتسين للهند للمرة الثانية ستتم في موعدها.

وكانت بعض المصادر قد اشارت الى أن 20 يناير (كانون الثاني) الجاري هو الموعد التقريبي لزيارة الرئيس يلتسين للهند. والى حين الزيارة بدأ الأدميرال فلاديمير كورويدوف قائد القوات البحرية الروسية زيارة رسمية للهند امس تستهدف مناقشة قضايا التعاون العسكري وامداد نيودلهي بالمعدات البحرية الروسية وآفاق احراز المناورات المشتركة في مياه المحيط الهادئ وتنفيذ برنامج التعاون التقني بين البلدين حتى عام 2010.

رئيس ليتوانيا الجديد أمضى سنواته الـ40 الأخيرة أميركيا

فيلنيوس - أ.ف.ب: فالداس ادامكوس، الذي انتخب اول من امس رئيسا لليتوانيا، لم يكن من المرشحين البارزين للفوز في الانتخابات الرئاسية لأكثر من سبب: فهذا الرجل البالغ الواحدة والسبعين من العمر امضى السنوات الاربعين الاخيرة في الولايات المتحدة ولم يعد الى وطنه الام الا قبل 3 اشهر من الانتخابات.

وبعد فرز كل الاصوات باستثناء اصوات الليتوانيين في الخارج حصل ادامكوس على 49,87 في المائة من الاصوات في حين حصل منافسه ارتوراس باولاوسكاس على 49,31 في المائة، حسبما اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية في ختام الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

واوضحت اللجنة ان الفرق بين المرشحين حاليا هو عشرة آلاف صوت في حين ان عدد اصوات الليتوانيين في الخارج 6 آلاف وبالتالي تكون النتيجة الحالية حاسمة.

وادامكوس حامل الجنسيتين الليتوانية والاميركية الذي أكد فوزه امس امضى السنوات الخمس والعشرين الاخيرة يعمل لوكالة حماية البيئة الاميركية في منطقة شيكاغو. ولم يبدأ التمهيد لخوض المعترك السياسي الليتواني الا العام 1994 اذ انه سجل نفسه في هذه الفترة مقيما في مدينة سيولياي الصغيرة الواقعة على بعد 150 كيلومترا من فيلنيوس حيث كانت تقيم واحدة من اقربائه.

لكن ادامكوس، الناشط في الحزب الجمهوري الاميركي، لم يعد فعلا الى ليتوانيا الا في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 ليسجل نفسه مرشحا للانتخابات الرئاسية. ورفض طلبه هذا في البدء اذ ان القانون الليتواني يشترط على كل مرشح الاقامة ثلاث سنوات على الاقل في ليتوانيا. لكنه استأنف ضد القرار ونجح في اثبات اقامته التي باشرها عام 1994.

وخلال الاشهر الثلاثة المتبقية لحملته جاب ادامكوس البلاد ليعرف الناس بنفسه. ورغم سنه المتقدمة ووجهه ذي التجاعيد، اثار نشاط هذا الرياضي السابق الاعجاب. وترتب على ادامكوس بذل الكثير ليعود الى بلد تركه اعتبارا من عام 1944 وهو في الثامنة عشرة مع وصول الجيش الاحمر. كان يومها ناشطا قوميا عضوا في منظمة تدعو الى استقلال ليتوانيا. ورغبة منه في محاربة السوفيات انخرط في وحدة ليتوانية غير تابعة مباشرة للجيش الالماني لكنها كانت مسلحة ومجهزة من قبله.

وقبل هجرته الى الولايات المتحدة عام 1949 امضى السنوات الاولى التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية في المانيا. ولم يعد يعرف بلاده الا عبر نشاطاته ضمن الجالية الليتوانية الاميركية وزياراته الى ليتوانيا السوفياتية المنتظمة منذ عام 1972 ضمن وفود اميركية.

لكن رغم غيابه لفترة طويلة، فلا تختلف اقتراحاته من اجل ليتوانيا كثيرا عن الافكار المسيطرة في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة وهي مواصلة سياسة اقتصادية ليبرالية والعزم على الانضمام في اقرب وقت الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي مع تطبيع العلاقات مع موسكو في الوقت ذاته.

ورغم اسلوبه «الاميركي» يقول ادامكوس، المتزوج دون ابناء، ان جذوره راسخة في اوروبا التي يتقن عددا من لغاتها: الليتوانية والروسية والبولندية والالمانية. اما الليتوانية فيتقنها من دون اي لكنة لكن مواطنيه المثقفين يرون ان مفرداته محدودة بعض الاحيان وتركيبة جملته منقولة احيانا عن الانجليزية. واكد ادامكوس امس استعداده للتخلي فورا عن الجنسية الاميركية. وقال: «سالتقي على الفور بسفير الولايات المتحدة في فيلنيوس للتخلي عن جنسيتي الاميركية».

كارلوس منعم يجدد المطالبة بالسيادة على جزر فوكلاندز

بوينوس ايرس - وكالات الانباء: جدد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بسيادة الارجنتين على جزر فوكلاندز واكد ان حكومته ستستمر على الصعيد الدبلوماسي في العمل على ان تعيد بريطانيا مجموعة الجزر هذه الى الارجنتين.

وقال منعم في مؤتمر صحافي عقده في مصيف شابادمالال على بعد 400 كيلومتر جنوب بوينوس ايرس: «جزر فوكلاندز ملك لنا وسنستمر في خوض معركة دبلوماسية لبلوغ هدفنا في فرض سيادتنا عليها».

وقال ان هذه الجزر، في المحيط الاطلسي الجنوبي، «ارجنتينية ليس لانني لقنت ذلك منذ كنت طفلا وحسب، وانما لانني مقتنع بذلك ايضا».

واضاف قائلا ان رأيه «يستند ايضا الى وثائق توجد في مقر الخارجية البريطانية»، ولم يدل بإيضاح ذلك.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الارجنتيني الى لندن في النصف الثاني من العام الحالي. وستكون هذه أول زيارة رسمية له لبريطانيا منذ توليه الحكم عام 1989. وقد صرح منذ بضعة ايام بانه يعتزم اثارة مسألة سيادة الارجنتين على جزر فوكلاندز مع السلطات في لندن خلال زيارته. الا ان الحكومة البريطانية، التي دعت الرئيس الارجنتيني لزيارة البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أرفقت انفتاحها على الارجنتين بإيضاح. فقد اكدت ان لا مجال لمناقشة السيادة البريطانية على جزر فوكلاندز.

يذكر ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وعد سكان فوكلاندز في رسالة التهنئة التي وجهها لهم بمناسبة العام الجديد بالحماية من جانب حكومته قائلا: «اعدكم وعدا صريحا وقاطعا بأن اي علاقة او تطور مع الارجنتين لن يكون على حساب جزر فوكلاندز».

واضاف قائلا: «اتعهد باحترام حقكم في اختيار نمط حياتكم واتعهد ايضا تعهدا كاملا بكفالة امنكم».

وتتبع مجموعة جزر فوكلاندز المملكة المتحدة منذ عام 1833. وقد اندلعت عام 1982 حرب استمرت 74 يوما من اجل السيادة على هذه الجزر انتهت بهزيمة القوات الارجنتينية واسفرت عن مقتل 652 ارجنتينيا و255 بريطانيا.

صراع سياسي على حضانة ابنة مرتضى بوتو القتيل

لندن: «الشرق الأوسط»

اندلعت معركة حامية حول حضانة ابنة شقيق بي نظير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة، اوقعت العائلة السياسية في شقاق وصراع جديدين، تبعا لما اوردته صحيفة «جارديان» اللندنية امس.

وقالت الصحيفة ان الخلاف قائم حول فاطمة بوتو، ولها من العمر 15 عاما. وهو يدور للمفارقة بين الام الطبيعية للبنت فاطمة، وتدعى فوزية، من جهة، وزوجة ابيها غنوة، التي ترعاها كأم ثانية.

يذكر ان فوزية طارت من لوس انجليس الى كراتشي لكي تستعيد «دمها ولحمها» على حد قولها. واقسمت على ان تكسب المعركة «مهما كلف الثمن». وهي تعتزم الآن رفع دعوى حضانة. وتقول فوزية، وهي معلمة في السابعة والثلاثين: «الام الطبيعية ولا شك تستطيع أن تقدم للابنة حبا اكبر ومستقبلا افضل».

اما غنوة، ارملة مرتضى (شقيق بي نظير) فقالت ان «لا احد يستطيع غسل دماغ البنت، فهي ذكية وذات ارادة حرة مستقلة».

ويبدو ان العلاقة بين البنت فاطمة، وزوجة ابيها غنوة، متينة وعميقة باعتراف البنت نفسها. بل ان العلاقة نمت اكثر بعد مقتل الاب مرتضى برصاص البوليس على عتبة بيته في كراتشي قبل عام ونصف العام.

وقد ادى مقتله الى توسيع الصدع في العائلة بين بي نظير وعائلة اخيها، وزادت شقة الخلاف حين رفضت غنوة ان تنفي او تشجب التصور الشعبي الذي يعتبر بي نظير مسؤولة عن الجريمة. ويذكر ان زوج بي نظير بوتو، وهو آصف علي زرداري، اتهم بالتواطؤ في الموضوع، واقيلت حكومة بوتو في اعقاب ذلك.

وتولت غنوة قيادة «حزب الشعب الباكستاني - جناح الشهيد بوتو» من بعد مقتل زوجها. وهو حزب يناصب بي نظير وجناحها العداء، ويتركز الخلاف على من يخلف الاب ذو الفقار بوتو، البنت ام الولد؟ وخلال الانتخابات الاخيرة في فبراير (شباط) الماضي، دخلت غنوة الحملة بنشاطات واسعة، شاركتها فيها ابنة زوجها، فاطمة، التي تتطلع من الآن الى دخول معترك السياسة.

ويرتاب البعض في ان بروز الام فوزية على المسرح، واطلاقها التصريحات العدائية، قد لا يكون بعيدا عن تشجيع من بي نظير بوتو، المستاءة من انتقادات ارملة اخيها وابنته.

وكانت اليافعة فاطمة قد نشرت قصائد فتية في مجموعة، جاء من بينها:

«السلطة تعمي ابصار الجهلاء».

واطلقت تصريحات للصحافة اكدت فيها العزم على احياء ذكرى ابيها ومواصلة مشروعه، وقالت «ابي مات وهو يكافح فسادهم. نحن نعرف حقيقة فسادهم، لكننا لا نعرف اين يخفون الاموال المنهوبة».

ولعل بي نظير كانت ستتجاوز هذه الاقوال لولا انها تواجه 12 تهمة بالفساد، مقرونة بقرار تجميد حساباتها السويسرية. ويرى بعض المقربين ان الفتاة فاطمة مفعمة بالغضب على عمتها، وان دماء اسرة بوتو تجري في عروقها بالكامل، فهي شغوفة بالسياسة، وترى انها مرشحة للزعامة مستقبلا.

ويذكر عن مرتضى بوتو نزعته الى تنظيم الاعمال المسلحة. فبعد مجيء الحكم العسكري الذي اعتقل وشنق والده في السبعينات، هرب مرتضى خارج البلاد وانشأ منظمة ارهابية اختطفت طائرة ركاب باكستانية للمطالبة باطلاق سراح سجناء سياسيين.

وخلال تلك الفترة تعرف على فوزية، وهي افغانية، في كابل وتزوجا عام 1981. بعد ذلك تزوج شقيقه ويدعى شاه نواز، من اخت فوزية، وتدعى رهانة. وعام 1985 عثر على شاه نواز قتيلا في شقته بفرنسا، في ظروف غامضة تماما.

ضربة أخرى للسلام في آيرلندا الشمالية

بلفاست - رويترز: قال معتقلون من جماعات بروتستانتية انهم يعارضون محادثات سلام مقترحة بشأن آيرلندا الشمالية. ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان ثلثي مجموعة من المعتقلين ينتمون الى جماعتين مواليتين للحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية تضم 130 معتقلا عارضوا المحادثات وقالوا انهم «لا يثقون فيها». وينتمي المعتقلون الى «رابطة الدفاع عن الستر» و«مقاتلو الستر من اجل الحرية».

وذكرت هيئة الاذاعة ان مصادر «الملكيين» اكدت ان المعتقلين لا يدعون لإنهاء الهدنة التي اعلنتها الجماعتان قبل ثلاث سنوات. وقال محللون سياسيون ان راي المعتقلين يعتبر عقبة جديدة في طريق عملية السلام التي هزها بالفعل مقتل ثلاثة افراد من طرفي الصراع الدائر بين الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا الشمالية الاسبوع الماضي.





الجدل بشأن العلاقات مع الولايات المتحدة قد يشتد في ايران

امير طاهري

اذا سارت الامور كما خطط لها فإن الرئيس الايراني محمد خاتمي قد يوجه خطابا لـ «الشعب الاميركي العظيم» عبر التلفزيون الفضائي اليوم. فقد تواصلت الجهود لمنع خطاب خاتمي التلفزيوني حتى آخر لحظة، ومن بينها تدخل غير عادي من قبل «المرشد الاعلى» علي خامنئي شخصيا.

وقد اجل خاتمي اللقاء بمادحية يوم الجمعة ليحضر الصلاة التي اقيمت في طهران للمرة الاولى خلال حوالي عقد من الزمان، وليشن وابلا من الهجوم الكلامي ضد «الشيطان الاكبر» الاميركي. حيث اكدت خطبته هنا موقفه كمعاد مستعص لاميركا، لكنها لم تتضمن سببا واحدا يمنع ايران من بدء حوار مع الولايات المتحدة. وحتى تدخل خامنئي، الذي بدا مؤشرا واضحا الى قلة الحيلة، فانه لم يحسم الجدل الذي انطلق عقب انتخاب خاتمي مباشرة في مايو (ايار) الماضي.

وللتوضيح، فان هذا الجدل لا يمكن حسمه لاي من الاسباب المقبولة، اذ لا يوجد في القانون الايراني، حتى في اطار الدستور الذي وضعه الخمينيون، ما يمنع اجراء نقاش الاخذ والرد بشأن استئناف المحادثات مع واشنطن، على امل تطبيع العلاقات في وقت ما في المستقبل.

وما لم يدركه خامنئي بوضوح هو ان الانسان قد لا يحب شخصا ما او حتى قد يكرهه ومع ذلك يجد ان من مصلحته ان يتفاوض معه. وكانت تلك هي القاعدة التي انطلق منها الخميني عندما توصل الى اتفاق وقف اطلاق النار مع صدام حسين. وقد واصل ورثة الخميني التفاوض مع الرئيس العراقي بالرغم من حقيقة انه مسؤول عن وفاة ما لا يقل عن مليون مسلم ايراني وعراقي خلال حرب اعوام 1980 ـ 1988. اضافة الى ان مسؤوليته عن تحويل اربع مقاطعات ايرانية الى اكوام من الانقاض لم تمنع الملالي الحاكمين في طهران من مواصلة الحوار مع بغداد. فطهران ترى ان العراق تسبب في اضرار قيمتها تريليون دولار اميركي بايران، ومع ذلك فان العلاقات الدبلوماسية مع العراق لم تقطع ابدا واستمرت المفاوضات مع بغداد بمستويات مختلفة.

فاي دولتين قد تتورطان في نزاع حول عدد من القضايا، قد تختلفان حول الحدود او حول اي مشكلة على الاراضي، وقد تطمع كلتاهما في ثروات طبيعية تقع في منطقة ما، او قد تشتبكان من اجل حصة اكبر في سوق معين. واحيانا قد تعيق ذكريات الماضي السيئة ـ مثل تجربة استعمارية او حرب دموية ـ العلاقات بين دولتين لوقت طويل، ولم يحدث شيء من هذا بين ايران والولايات المتحدة. وبطبيعة الحال قد يكون هناك عناصر ايديولوجية في النزاعات بين الامم، بالرغم من ان هذه عادة تعتبر مسألة ثانوية في عالم السياسة الفعلية. وحتى في هذه الحالة يصعب قبول مشاعر العداء لاميركا التي عبر عنها خامنئي. فالولايات المتحدة واحدة من دول كبرى قليلة يقر دستورها بوجود الله. وهكذا فان على الجمهورية الاسلامية التي تدعي انها دولة قائمة على الايمان العقائدي ان تجد طريقا للتعامل مع اميركا بوصفها دولة افضل من دول لم تعترف رسميا بوجود الله مثل فرنسا واليابان والصين، او الاتحاد السوفياتي حينما كان قائما.

ويستطيع خامنئي بطبيعة الحال ان يقول انه يكره الولايات المتحدة بسبب التأييد الاميركي لاسرائيل، وهذا قد يكون مقبولا، لكن من غير المنطقي ان تفترض ايران انها تقف مع الفلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم؟ أليس يكون الامر مسيئا للعرب اذا ما قيل لهم انهم لا يعوا مصالحهم وان ايران فقط هي القادرة على الدفاع عن حقوقهم العادلة؟

ويستطيع خامنئي ان يعزز موقفه بالقول انه لا يستطيع اغفال حقيقة ان اسرائيل تحتل اراضي اسلامية. وهذا ايضا قد يكون مقبولا. ولكن في هذه الحالة لماذا تبنى مقاييس مزدوجة؟ لماذا ضاعفت الجمهورية الاسلامية علاقات ايران الاقتصادية مع الهند التي تحتل كشمير المسلمة التي تبلغ مساحتها 16 ضعفا مساحة فلسطين؟ ولماذا تعاونت الجمهورية الاسلامية مع روسيا بشكل وثيق في مقاومة حركة الاستقلال الاسلامية في الشيشان؟ فقد بلغ الامر بوزير الداخلية الروسي خلال زيارة لطهران الشهر الماضي ان يتبجح مشيدا بايران كـ «الدولة الوحيدة» التي ساعدت روسيا في «قهر» الشيشان.

فاذا ما كان الامر متعلقا بالتضامن الاسلامي، لماذا لم يأبه خامنئي بالمجازر التي تعرض لها المسلمون في بورما؟ ولماذا واصلت الجمهورية الاسلامية ضخ النفط الرخيص ليوغسلافيا بينما كان المسلمون يتعرضون للذبح في البوسنة والهرسك وفي كوسوفو؟

التفسير الوحيد المقبول هنا هو ان خامنئي واصدقاءه اعتبروا معاداة اميركا جزءا من ايديولوجيتهم. وهذا التبني الغريب قد يلبي حاجات الثورة الخمينية المحتضرة، لكنه يعيق في المقابل مصالح ايران كدولة ذات امة.

فايران كدولة ذات امة لها مصالح عديدة في اقامة، والمحافظة على، علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ـ ومع جميع الدول فعلا ـ على اساس الاحترام المتبادل. فقد تروق لنا او لا تروق طريقة شعب ما في الحياة والثقافة، لكن ذلك لا يمكن ان يؤدي الى عداء لا نهاية له.

فالدول ذات الشعوب ليس لديها اصدقاء او اعداء دائمون، بل لديها مصالح قومية دائمة، ومصالح ايران كدولة ذات شعب تستدعي نهاية للسياسة الطفولية المتبعة تجاه الولايات المتحدة، وعلينا أن نتحدث مع الادارة الاميركية من اجل ضمان حقوقنا المشروعة وفتح الطريق لعلاقات ثنائية مفيدة للطرفين.

فظاهرة العداء لاميركا قد تكون مفيدة سياسيا لخامنئي ودائرته المحدودة لكنها مكلفة جدا بالنسبة للدولة الايرانية. وطالما اننا لم نطبع العلاقات مع واشنطن ستواصل الولايات المتحدة تجميد اموال ايران «المجمدة» التي تبلغ قيمتها حوالي 14 مليار دولار اميركي. وهذا يعني خسارة مؤكدة مقدارها بليون دولار اميركي كل عام هي معدلات الفائدة المركبة فقط. ويعرف خامنئي جيدا ان ايران قبلت «التجميد» لاموالها في اطار الاتفاقيات التي وقعتها مع واشنطن في الجزائر عام 1980. وهذه الاموال بطبيعة الحال تعرضت للحجز انتقاما لاحتجاز الرهائن الاميركيين في السفارة بطهران عام 1979.

وضمن الاموال المجمدة فان الولايات المتحدة احتجزت ايضا قطع غيار للاسطول الايراني من الطائرات الحربية اميركية الصنع وقيمتها مليار دولار اميركي. كما اعاق العداء لاميركا ايران من الحصول على حق طبيعي في سوق المال العالمي. فخلال الثمانية عشر عاما الماضية استقطبت ايران اقل من مليار دولار اميركي من الاستثمارات الاجنبية، مقارنة بما يزيد عن 44 مليار حصدتها جارتها تركيا. ويقدر الخبراء ان عدم تمكن ايران من الحصول على حق طبيعي من التسهيلات الائتمانية يكلفها حوالي 3,5 مليار دولار سنويا.

وفي الوقت نفسه فان ايران ممنوعة من دخول السوق الاميركي، اكبر سوق في العالم. فحتى عام 1994 سوقت شركات اميركية ثلث النفط الخام الايراني. والان تجد ايران نفسها مضطرة لبيع ذلك النفط بتخفيض يصل الى 32 سنتا اميركيا في البرميل الواحد. وهذا وحده يمثل خسارة سنوية مقدارها حوالي بليون دولار اميركي. وكثير من المصدرين الايرانيين، خاصة اولئك المتخصصين في السجاد والكافيار والفستق، تكبدوا خسائر لعدم تمكنهم من البيع في سوقهم الاكبر: الولايات المتحدة. لقد اضعفت ظاهرة العداء لاميركا صناعة السياحة الايرانية ايضا. ففي السبعينات كان 60 بالمائة تقريبا من السائحين الذين زاروا ايران اميركيين، ينفقون حوالي مليار دولار اميركي سنويا.

وبشكل اجمالي فان ظاهرة العداء لاميركا الخامنئية كبدت ايران حوالي 4 الى 5 مليارات دولار اميركي سنويا خلال الاعوام الثمانية عشر الماضية. وهذا قد يوضح بشكل جزئي لماذا انخفض متوسط دخل الفرد الايراني عام 1997 الى اقل من ربع دخله في عام 1977. ففي عام 1977 كانت حصة ايران من التجارة العالمية اكثر بقليل من واحد بالمائة اما في عام 1997 فقد انخفضت الى اقل من واحد على ثمانية من واحد بالمائة. ومع ذلك فليست العوامل الاقتصادية والتجارية وحدها السبب الذي يحتم على ايران ان تراجع سياستها الطفولية المعادية للاميركان. فهذه السياسة غير المجدية حجبت عنا اقتحام مجالات عديدة من التقنية المتطورة خاصة في مجال المعلومات والاتصالات الذي يتغير بشكل مذهل. فالطلبة الايرانيون الذين قدر عددهم بحوالي 150 الفا عام 1977 بالولايات المتحدة، غير قادرين اليوم على الالتحاق بالتعليم العالي الاميركي، بما في ذلك عدد من افضل الجامعات في العالم. وبدلا منها نرسل طلابنا الى كليات عادية في باكستان والهند وبنغلاديش والفلبين وكوريا الشمالية ورومانيا ويوغسلافيا. لقد ارغمت ظاهرة العداء لاميركا ايران على اعادة برمجة وتجهيز قواتها الدفاعية استنادا الى تقنية بسيطة تمت استعارتها من كوريا الشمالية والصين والهند. وقد فشلت القوات الجوية الايرانية في تحقيق اهدافها بسبب فشل طهران في الحصول على مصدر طويل الامد وموثوق للمعدات. ونتيجة لذلك اضطر واضعو سياسة ايران الدفاعية الى الاعتماد على امكانية نجاح استراتيجية «الضربة الاولى» بشكل قوي، وهي السياسة التي زادت من حدة التوتر في المنطقة.

لقد تفاوض اليابانيون مع الاميركيين حتى بعد مأساتي هيروشيما وناجازاكي. وخسر الفيتناميون اكثر من مليون شخص في حربهم ضد الولايات المتحدة لكن الان هناك سفارة اميركية في هانوي وسفارة فيتنامية في واشنطن، والتجارة بين البلدين في طريقها للنمو. اما الايرانيون في المقابل فليس لديهم مبررات موضوعية مثل ما ذكرنا آنفا تدعو لمعاداة الولايات المتحدة. فهذا نوع ملفق من العداء المصطنع، الذي اججته بعض الغباوة السياسية والفظاظة المحطة في كل من طهران وواشنطن.

ويبدو ان الجدل الحقيقي بدأ الان، وسيكون على خامنئي ان يتقدم الى الامام وان يطلق تعبيرات واضحة ومنطقية تفسر الاصرار على ظاهرة العداء لاميركا الطفولية مقابل مصالح ايران كأمة. وعليه ان يوضح كيف ومتى ساعدت هذه السياسة ايران على بناء المزيد من المدارس والمستشفيات، وعلى توفير المزيد من الوظائف وتطوير دفاعاتها وتحديث اقتصادها، ورفع مكانتها الدولية واثراء حياتها الثقافية.

وبشكل آخر عليه ان يقنع المواطن الايراني العادي لماذا يتحتم عليه ان يكره اميركا. واذا ما استطاع ان يفعل ذلك فعليه ان لا يخشى حوارا وان لا يعتبر نفسه ماضيا نحو صلاة جمعة ليلقي خطبة واذا لم تكن لديه حجج منطقية، في المقابل، فعليه ان يترك الرئيس المنتخب وادارته ليؤدوا واجبهم.

فالعلاقات الطبيعية مع الولايات المتحدة لا تعني ان علينا جميعا ان نرتدي بنطلونات الجينز الزرقاء، او أن نلتهم الهامبورجر ونستمع الى مادونا. كما انها لا تعني ان علينا ان لا نعارض الولايات المتحدة حين ومتى ما تعارضت سياساتها ومصالحها مع سياساتنا ومصالحنا. بل ان هذه هي القواعد التي تطبق على العلاقات بين اية دولتين طبيعيتين بلغتا سن الرشد.

والحقيقة ان ايران كدولة قد نضجت بما فيه الكفاية لتدرك افضل مصالحها. انها الثورة الخمينية التي تقاوم النضوج وتبدو مرتاحة كما هي بنظرتها الطفولية الى العالم. وعاجلا ام آجلا يجب ان يتفوق احد الطرفين ويتمكن من ترتيب الاولويات. ليس صعبا ان نتخيل ان ايران كدولة ذات شعب لها تاريخ يعود لعدة آلاف من سنين، لديها فرصة افضل لاعتلاء القمة على انقاض ثورة فاشلة.

بناء السلام في البوسنة

ستيفن كاليا *

صادفت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاخيرة للبوسنة مرور عامين على توقيع اتفاق دايتون للسلام الذي وضع نهاية لسنوات من الدمار والقتل في يوغوسلافيا السابقة. ويمكن اعتبار زيارة كلينتون الاخيرة كونها مقدمة لمرحلة جديدة في تطبيق اتفاق دايتون تتمثل في التقدم باتجاه بناء السلام كخطوة تالية لمرحلة صنع السلام.

اما اهم اعلان للرئيس كلينتون فقد توقعه المهتمون بمسألة السلام وهو عدم ربط انسحاب القوات الاميركية لحفظ السلام في البوسنة بموعد محدد. فبدلا من الانسحاب في موعد غير مناسب، مثلما حدث في بعض الحالات السابقة، اكد كلينتون على سعيه لتثبيت التزام اميركي بابقاء قوات حفظ السلام في المنطقة. ويعتبر اعلان كلينتون الاخير حول ابقاء قوات حفظ السلام الاميركية من اهم القرارات خلال فترة رئاسته الثانية، إذ يعتبر الاعلان المذكور بمثابة رسالة للدول المعارضة لخطة السلام تؤكد على ان المجتمع الدولي موجود وباق هناك. والمعروف ان كلا من بريطانيا وفرنسا هددتا بالانسحاب في حال انسحاب القوات الاميركية من البلقان. وبذلك يكون كلينتون قد وضع نهاية للارتباك وعدم اتضاح الرؤيا في هذا الشأن.

مسيرة الاحداث التي اعقبت انهيار سور برلين عام 1989 ألقت الضوء على مجموعة من الدروس والتجارب التي يمكن ان يهتدي بها المجتمع الدولي في سعيه لتطوير وتطبيق نظام امني قادر على مواجهة التحديات الامنية الراهنة. اولا: الحرب في يوغوسلافيا السابقة والحرب الاهلية في البوسنة وتطبيق اتفاق دايتون للسلام اكدت الحاجة الى المزيد من الجهود الاوروبية في المهام المتصلة بصنع وبناء السلام. فرغم المواثيق المتعددة مثل معاهدة ماستريخت، في الجزء الخاص بصياغة سياسة امنية وخارجية، سيظل العقد الحالي بمثابة الحقبة التي احجمت فيها الدول الاوروبية عن الدخول في أي مساع جادة ذات صلة بهذا الشأن.

ظل البحر الابيض المتوسط محط اهتمام ومبادرات السياسات الامنية الخارجية بالنسبة للاوروبيين. فقد كونت مجموعة من دول الجنوب الاوروبي (فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال) عام 1995 قوة برية مشتركة اطلقت عليها اسم «ايروفور» بالاضافة الى قوة بحرية مشتركة أسمتها «ايرومارفور». ورغم ان هاتين القوتين تفتقران الى المقدرات الهجومية للاسطول السادس الاميركي، فان الاتفاقية المشتركة للدول المذكورة تعكس الاهمية التي توليها لمصادر عدم الاستقرار في الجنوب.

ثانيا: يمكن القول إن اثبات نجاح اتفاق دايتون مرهون بشكل اساسي بالتحول من مرحلة صنع السلام الى بنائه. وهذا يعني ضرورة وضع مجموعة من الجوانب المهمة في الاعتبار لانجاح عملية السلام، إذ لا بد من القاء القبض على مجرمي الحرب بغرض تقديمهم الى المحاكمة.

يضاف الى ذلك ضرورة ازاحة الرموز المتشددة في الساحة السياسية مع اقامة مؤسسات سياسية فاعلة. كما على قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) التركيز على تدريب قوة للشرطة في البوسنة مع التأكيد على السيطرة المدنية على الجيش. ولا شك ان الهدف من مساعدة اللاجئين في العودة الى ديارهم واستيعابهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ستظهر نتائجه الايجابية في المستقبل القريب.

ثالثا: ساعد اتفاق دايتون في الابقاء على اهمية حلف الناتو في الوقت الذي تزايدت فيه التساؤلات حول جدوى وجوده عقب انتهاء الحرب الباردة. كما طرحت العديد من التساؤلات حول حقيقة ان خطة دايتون للسلام ما كانت لتتحقق لولا التدخل الاميركي، علما بأن حجم القوات الاميركية العاملة في حفظ السلام في البوسنة يبلغ ثمانية آلاف جندي وضابط من جملة قوات الدول الاخرى.

ما هي المعايير التي ستحكم التدخل الاميركي مستقبلا؟ وهل فقدت الولايات المتحدة فرصة حمل الدول الحليفة لها على المشاركة في تحمل الاعباء والمسؤوليات؟ وماذا يحدث بالنسبة للازمات التي لا تبدي الولايات المتحدة اي استعداد للتدخل فيها؟ ثم هل ستستمر الاعتداءات وعمليات التخريب والدمار دون رادع؟

ليس ثمة شك في ان منطقة البلقان الآن اكثر استقرارا من أي وقت مضى خلال العقد الحالي، لكن احداث العنف والحرب والاضطرابات يمكن ان تعود ثانية. كما لا خلاف حول حقيقة ان الجهود الدولية لاقامة المؤسسات والبنى الاساسية لدعم السلام المدني ستستغرق بعض الوقت. ادارة الازمات عبارة عن عملية دينامية تتطلب رصد البؤر المحتملة للتوتر والاضطرابات، وفي هذا السياق، ينبغي على المجتمع الدولي مراقبة التطورات في كوسوفو مع الاستعداد لاتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة للحيلولة دون تطور العداء المتبادل الى نزاع واعمال عنف.

* كاتب وأكاديمي متخصص في العلاقات الدولية

خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

بحثا عن جذر التحدي مع الدكتور التويجري

● من محسن بن محمد الخرابة ـ الرياض:

قرأت مقالة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري ذات العنوان «مستقبل الامة الاسلامية في ظل التحدي الحضاري» في عدد الاثنين 1997/12/29 الرقم 6971 في صحيفة «الشرق الاوسط». وقد اعجبتني هذه المقالة بما زخرت به من قضايا فكرية تمس واقع الامة العربية الا ان الكاتب كبا كبوة الجواد الاصيل ولكل جواد كبوة. كما يقال في المثل ـ حيث ذكر في مقالته في معرض حديثه عن المعنى اللغوي لكلمة التحدي: «ولعل اول ما يجدر بنا ان نسجله ان مصطلح التحدي هو من مبتكرات الكتابة الحديثة، اذ انني لم اعثر له عند القدامى على اثر. وقد تقصيت في لسان العرب جذر (ت. ح. د) ثم جذر (ح. د) دون ان اقع على المراد وانما وجدت: حد ـ يحد ـ حداداً، واحتد واستحد، واستحد اذا غضب وحد في عاصيته وحاده غاضبه ومحادة. وفي التهذيب استحد واحتد حدة فهو حديد والحدة ما يعتري الانسان من النزق والغضب وفي الحديث: «الحدة تعتري خيار امتي» الحدة هنا كالنشاط والسرعة في الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف.

ثم قال: وقلبت في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في القاهرة فلعلني اعثر فيه على معنى من معاني هذا المصطلح فلم اظفر بطائل اذ يخلو هذا المعجم من جذر (تحد) ووجدت في الهادي الى لغة العرب لحسن الكرمي، وهو من احدث المعاجم العربية: حاد يحاد محادة غاضبه وقاطعه، او منعه مما يجب. ووجدت ايضا تحاد القوم تغاضبوا وتعادوا وتخاذلوا وتقاطعوا. وعلى ضوء هذه المعاني لنا ان نقول: ان فعل (تحدى يتحدى تحديا) لفظا ومعنى هو من مولدات العصر، ومن مبتكرات الكتابة العربية الحديثة، وان مفهومه هو من المفاهيم الجديدة التي سادت الحياة العقلية والثقافية في النصف الثاني من هذا القرن، اذ لم يكن هذا المصطلح معروفاً ومتداولاً في مطلع عصر اليقظة والانبعاث في الوطن العربي الاسلامي في الكتابات الادبية والعلمية والسياسية لاعلام تلك العصر...» الى آخر المقال.

واستطيع ان اسجل الملاحظات التالية على المقالة المذكورة:

1 ـ لقد اخطأ الدكتور التويجري خطأ ذريعاً حينما قال: «انني لم اعثر له عند القدامى على اثر، وقد تقصيت في لسان العرب جذر (ت.ح.د) ثم جذر (ح.د) دون ان اقع على المراد، وقلبت في المعجم الوسيط...» وبينما كنت اقرأ المقال المذكور راعني ما قاله الدكتور التويجري، وكان لسان العرب والمعجم الوسيط امامي، فاخذت المعجم الوسيط اولاً لسهولة الرجوع اليه فوجدت المادة مذكورة وهي: «تحدى الشيء حداه وتحدى فلاناً: طلب مباراته في امر من الامور. ثم اخذت لسان العرب فوجدت المادة مذكورة وها انذا اسوقها كما ذكرت في لسان العرب. «يقال: حداه وتحداه بمعنى واحد، قال: ومنه قول مجاهد: كنت اتحدى القراء فاقرأ اي: اتعمدهم. وهو حديا الناس اي: يتحداهم ويتعمدهم. الجوهري: تحديت فلانا اذا باريته في فعل ونازعته الغلبة.

ابن سينا: تحدى الرجل تحد ـ وتحداه باراه ونازعه الغلبة وهي الحديا وانا حدياك في هذا الامر اي: ابرز لي فيه قال عمرو بن كلثوم:

حديا الناس كلهم جميعا
مقارعة بنيهم عن بنينا

2 ـ ويبدو ان الخطأ الذي وقع فيه الدكتور التويجري انه بحث عن المادة او الجذر الاصلي للكلمة وهو (حدا يحدو الذي اصله حدو) في غير موضعه كما ذكر هو في جذر (تحد) او (حد) ولا ادري كيف يقع مثل الدكتور التويجري في مثل هذا الخطأ فلا يعرف اين يبحث عن كلمة تحدى في المعجمات العربية. الا يعرف الدكتور التويجري ان وزن هذه الكلمة تفعل واذا جردناها من احرف الزيادة وهي التاء والدال اصبحت حدا التي اصلها حدو؟

فما علاقة جذر (تحد ـ وحد) بمعنى هذه الكلمة والوزن مختلف والمعنى متغاير؟

3 ـ الامر الثالث الذي وقع فيه الدكتور التويجري انه استنتج معنى التحدي ـ والذي اخطأ فيه ـ بسبب عدم معرفته للمعنى اللغوي الصحيح للكلمة في المعجمات العربية وهو المباراة في الامر ومنازعة الغلبة والمبارزة والمجاراة. فاين هذا المعنى من معنى المعاداة والتقاطع والتخالف والتغاضب.

وفي ختام هذا المقال اقول مرة ثانية للدكتور التويجري ان لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة.

وانصح الكتاب والعلماء والمفكرين بالتثبت من الامور قبل اطلاق الاحكام حتى لا يقعوا في ما لا يليق بهم ويحسب عليهم.

● ● ●

رد على المشروع المقترح من الصادق المهدي

● من د. عبد الله الحارث عبد الله ـ اوهايو، الولايات المتحدة الاميركية:

ان المشروع الذي اقترحه الصادق المهدي للمسألة السودانية على صفحات «الشرق الاوسط» ليس فيه ما يفيد عامة الشعب السوداني ومشاكله الاقتصادية والاجتماعية. وانما اهتم بمصلحة السياسيين الذين خارج السلطة الآن وفي عودتهم الى السلطة مرة اخرى بعرض العفو على جبهة الترابي.

ولعل موضوع العفو هذا هو الطامة الكبرى في مشروع المهدي، والذي امتلأ بالبلاغة والمصطلحات السياسية والشعب السوداني مضطهد مغلوب على امره جائع مريض.

ان العفو على جبهة الترابي ورجالها لا ينطق به صاحب حق ولا صاحب شريعة. والمهدي بهذا العفو يخرج الترابي وجماعته بجريمتهم التي ارتكبوها في ظلم الشعب السوداني خروج الشعرة من العجين.

ان الشفاعة في حدود الله تعالى للظالمين واللصوص مردودة ولا تقبل. فكيف يرغب المهدي بالعفو عن الظلمة واللصوص الذين سرقوا اموال المسلمين وظلموهم في كل شيء، وما تركوا مجالا الا اغتصبوه ونهبوه عن اصحابه. ولعل المهدي طغت عليه صلة النسب لما يعلم ان اكبر اللصوص في السودان هو ابن نسيبه الذي كان صعلوكا في شوارع الخرطوم وحواريها، ثم اصبح في عهد ابيه ملياردير يحتكر في التجارة والاعمال ما شاء دون اعتراض من احد، ولعل سيطرته واحتكاره لانتاج السكر من كنانة وتصديره للدول المجاورة اعظم شاهد على هذه السرقات العلنية والجريئة ـ والشعب يصرف له السكر جرعات وبأسعار فوق طاقته.

والعفو على هؤلاء اللصوص مخالف لاي شريعة وقانون ومنطق. ولعل هم التعويضات التي ابتدعت في عهد المهدي بعد سقوط النميري ما زالت تهيمن على آرائه فيريد المهدي تطبيقها مرة اخرى. ولكن المظلوم هنا عامة الشعب الذين لن يجدوا من يعوضهم. ثم من الذي سيقوم بدفع هذه التعويضات ومن اي خزينة؟ واموال الشعب السوداني نهبت واثرى بها رجال الترابي.

ان المحاسبة لرجال الجبهة وقادتها يجب ان تتم دون اي مساومة او عواطف اسرية يحسبها المهدي. ولعله نسي بعد خروجه من السودان الحالة التي يعيش فيها الشعب ويريد ان يعفو على النسيب وجماعته!

لن تساهل المهدي مع نسيبه وتغاضيه الطرف عن افعاله هي التي ادت لهذه الحالة التي يعيشها الشعب السوداني اليوم. فلو صدق الصادق مع الله وشعبه لاتخذ من الاجراءات الكفيلة لعدم قيام الانقلاب في يونيو (حزيران). ولا يوجد مواطن سوداني واحد يمكن ان يقبل بهذا العفو بعد ان اذله وظلمه وشتته وجوعه الترابي وجماعته. ان تلاعب السياسيين السودانيين بمصير الشعب السوداني لهو امر في غاية الوضوح. فهذا يحكم ويسرق فتقوم انتفاضة فيعفو الحاكم عن السارق، ثم يسرق الحاكم فيقوم انقلاب فيعفو على الذي سرق ثم يسرق الانقلاب ثم انتفاضة ثم عفو ثم انقلاب ثم عفو، وكل ذلك والشعب يزداد فقرا، ويزداد الظلم عليه.. ما هذا الذي يحدث؟ ان الظلم الذي لاقاه الشعب السوداني من حكوماته الوطنية لهو اشنع من الذي لاقاه من المستعمر.

ان حكم الله تعالى هو الذي يطبق على الظلمة واللصوص، لا السماحة البشرية التي يمتاز بها السودانيون واستغلها حكامه دون وازع من دين او ضمير. والمتضرر الوحيد من هذا العفو هو الشعب السوداني. لانه اذا تم التغيير فالنظام الجديد سيجد الخزينة كالعادة خاوية. وجماعة الترابي ليست بالغباء والبلاهة فهي لم تترك ما سرقت في بيوتها، بل ارسل ماليزيا وسويسرا ولندن يشهدوا بذلك.

والمهدي يقول ان التجاوزات الجنائية لا يشملها العفو، وهذا كلام مطاط. وعند الواقع اذا سكت القانونيين فاثباتها ليس بالسهولة. فمثلا في قتل مجدي محجوب الذي قتلوه لوجود عملة صعبة في خزانة المرحوم والده. وهي خزانة لم تفتحها الورثة وبعض الدولارات يقتل بسببها شاب وحيد عند امه. من سيحاسب عن قتل مجدي الترابي ام البشير ام صلاح كرار؟

ونذكر المهدي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عن القتيل الذي قتل: لو ان اهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلتهم جميعا.

واللبيب بالاشارة يفهم. او من سيحاسب عن مقتل آلاف الشباب الذين اخذوا عنوة وجبرا الى معارك الجنوب وقتلوا هناك، وتأبى حكومة الجبهة حتى ان تعزي اهليهم، فهي لا تعزي الا اهل جماعتها.

ثم النقطة الثانية التي نود ان نوردها ان الشيوعيين والبعثيين لا وزن لهم جماهيريا رغما عن [illegible]، وهم عندما ادركوا ذلك اطلقوا على انفسهم اسم القوى الحديثة. فالمهدي وهو المنادي بالديمقراطية ورأي الاغلبية يريد فرض حفنة من هؤلاء في حكم الشعب السوداني. وكبيرهم الذي يريد ان يكون رئيس الوزراء القادم يعيش خارج السودان اكثر من عشرين سنة في رفاهية وبذخ، وتشهد بذلك حفلة زواج ابنته المشهورة في القاهرة.

كان عشمنا كبيرا في الصادق المهدي ليس لانه سليل الامام المهدي محرر السودان الاول ومطبق الشريعة الغراء، ولكن لانه صاحب فكر وتجارب ثرية، ونرجوه ان لا يخلط هذا الفكر الثاقب بالهوى والمزايدات الحزبية وارضاء الطائفية، ونرجوه ان يضبطه بالحق والعدل فهما اساس الحكم. ونرجوه ان يتحمل ثقة الناس فيه باهتمام اكبر من الاهتمام بالترضيات الحزبية والمزايدات السياسية التي لم يجن فيها الشعب السوداني خيرا.

ان الشعب السوداني ليس في حاجة لمثل هذه المشاريع السياسية الجوفاء رغم بلاغتها، وهو كذلك ليس في حاجة للبيانات الحماسية التي هلكته بها حكومة الجبهة.

ان الشعب في حاجة لرجال صادقين مخلصين للشعب يعملون كما غنى الفنان محمد وردي: (سنشق الصخر حتى يخرج الصخر لنا زرعا وماء). ان الشعب يحتاج لرجال يخرجون هذا الزرع والماء، ويعيدون للسودان اصالته الطيبة وروحه المؤمنة وشفافيته المرهفة، فهلا جد المهدي وجاء بهؤلاء الرجال، وان لا يعتمد على الذين يهربون مع دقة المزيكة العسكرية في الاذاعة، ثم يعيشون في الرفاهية والبذخ في الخارج ويملأون العالم ضجيجا عن نضالهم ومعارضتهم وبطولاتهم الوهمية.

اننا نحترم سماحة المهدي بالعفو، ولكن لا بد للظالم والسارق من حساب وجزاء لتوقف تلك الجرائم على حقوق الشعب السوداني من حكامه بنهبه والعفو عنهم للابد.

ونرجو ان يكون تطبيق فكر المهدي وقوله حسب ما يريد الشعب السوداني لا حسب المصالح الحزبية والسياسية والتي تتم دائما على حساب الشعب السوداني.

● ● ●

المال العربي والفضائيات

● من عمر حسن غلام الله ـ جدة، المملكة العربية السعودية:

يقول المرحوم الشيخ كشك في احدى خطبه، قبل ان يمنع من الخطابة في 1982م: «اليهود لديهم اخطر سلاحين: المال والاعلام» فهم بالفعل يسيطرون على البنوك العالمية ويمنعون اي منافس لهم، ويعملون في الخفاء لتدمير اي محاولة لمشاركتهم هذا السلاح والامثلة عديدة. وهم يسيطرون سيطرة شبه تامة على الاعلام العالمي، فكبرى وكالات الانباء العالمية تتبعهم، واشهر الصحف تحت ملكيتهم، واهم دور النشر تحت اشارتهم، ومحطات التلفزيون العالمية احد استثماراتهم الاستراتيجية. اما صناعة السينما فلن يفرطوا فيها ابدا وعبرها يشنون حملاتهم المسعورة ضد البشرية افسادا وقلبا للحقائق ونشرا لاكاذيبهم، بهذه الوسائل يطلقون الاكاذيب فيصدقهم العالم، اذ لا صوت يعلو فوق صوتهم فهم الذين يسمحون او لا يسمحون بهذا الخبر او ذاك وهم الذين يرفعون هذا او يحطمون ذاك. ويكفي لتوضيح خطورة سيطرتهم تلك ان نورد ما قاله الجنرال شارل ديغول: «يوجد في فرنسا لوبي قوي مؤيد لاسرائيل يمارس تأثيره على الخصوص داخل الاوساط الاعلامية».

يقول روجيه جارودي في كتابة «الاساطير المؤسسة للسياسات الاسرائيلية»: «ان القوة الاعلامية للوبي المتمثلة في المركز القيادي والذي تشكله حاليا «رابطة مناهضة التمييز العنصري ومعاداة السامية» تصل الى حد قدرتها على ضبط الرأي العام حسب هواها، ومع ان اليهود في فرنسا لا يمثلون سوى نسبة 2 في المائة من عموم الشعب الفرنسي، فان الصهيونية تسيطر على جل المقررين السياسيين في وسائل الاعلام، في التلفزيون والاذاعة والصحافة المكتوبة وكذا على السينما، ولم يسلم النشر نفسه، وذلك عن طريق لجنة القراءة حيث يمكنهم فرض الفيتو، كل هذه الامور في يدهم كما هو الشأن بالنسبة للاشهار الذي يعتبر اساس تمويل وسائل الاعلام، والحجة على ذلك تتمثل في الانحياز المطلق لوسائل الاعلام عندما يتعلق الامر بتأويل الاحداث لصالح اسرائيل بدل «الارهاب» على «عنف الضعفاء»، اما «محاربة الارهاب» فهي «عنف الاقوياء». هذا في فرنسا، فما بالك بأميركا وبقية دول الغرب.

لقد ادركوا ما للاعلام من دور في قيادة العالم فامسكوا بنواصيه، وانفقوا فيه الملايين لتأكدهم انها ستعود اليهم بلايين. والذي يملك البلايين، والاعلام فحقيقة هو يملك العالم. فاين ملايين العرب؟ ولماذا لا تستثمر في الاعلام لتأتي ببلايين امثالها؟ ولماذا لا تستعمل لاظهار الحقيقة التي تود الصهيونية العالمية طمسها باعلامها المضلل؟ لقد لجأ بالفعل بعض اصحاب المال العرب الى الاعلام، ولكن ليس كسلاح في مواجهة السلاح الصهيوني الفتاك، بل كمعالجة لآثار ذلك الاعلام على المشاهد العربي، ولا بأس من ترشيد المشاهد العربي قليلا وتوجيهه وجهة اخرى بعيدا عن تفسخ الاعلام الغربي، لذا فقد ركزوا استثماراتهم في وسائل الاعلام المرئية. ان نجنب المشاهد العربي من المحطات الاباحية وشبه الاباحية الى محطات اكثر حشمة نوجهها له ـ كخطوة اولى تتبعها خطوات نحو الخط الصحيح ـ هذا شيء مقبول، ولكن هل هذا يغير شيئا من الوضع الذي ذكرناه اعلاه وهو سيطرة الصهيونية العالمية على وسائل الاعلام؟

الاجابة في الواقع لا.. فكأن هذه الفضائيات كألعاب الاطفال النارية وسط معركة بالاسلحة الثقيلة والاسلحة الكيماوية وحتى النووية. اذا لماذا لا نحاول امتلاك اسلحة ثقيلة ونووية وكيماوية (اعلامية بالطبع) او حتى شراءها او المشاركة فيها ان استعصى علينا منافستها؟ صحيح ان تكلفة شرائها عالية ولكن مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة، وقد بدأ هذه الخطوة الامير الوليد بن طلال، ففي عددها الصادر بتاريخ 97/11/26 اوردت «الشرق الاوسط» خبرا مفاده ان الوليد وسع استثماراته الدولية في صناعات الاعلام الكونية بشراء حصة قدرها 5 في المائة (وتبلغ قيمة تلك الحصة نحو 400 مليون دولار) في مؤسسة نيوز كوربوريشن العملاقة التابعة لقطب الاعلام روبرت ميردوخ الذي تشمل اعماله مؤسسات صحافية وتلفزيونية (شبكات قنوات فضائية) وانتاج وتوزيع الافلام السينمائية واستوديوهات للتصوير وطباعة وتوزيع الصحف والمجلات والكتب.. الخ في كل قارات العالم كما قام بشراء حصة في شركة نتسكيب كومينوكيشنز الاميركية المتخصصة في انتاج برامج مستعرضات شبكة انترنت الدولية للمعلومات.

هذا هو المسار الصحيح، ويجب ان يحذو حذوه بقية اقطاب المستثمرين في الاعلام العربي وتركيز استثماراتهم في كبريات الشركات الاعلامية المسيطرة على العالم والتعاون والتنسيق في ما بينهم حتى لا تتبعثر جهودهم واموالهم بل يجمعهم هدف واحد ومصير واحد، ومن ثم توجيهها (كبريات الشركات الاعلامية) من الداخل الى المسار الصحيح حفاظا على العالم الاسلامي والعربي بل والعالم الثالث من غوائل الصهيونية واصابعها التي تحرك العالم لمصلحتها مستخدمة اخطر سلاحين: المال والاعلام. والسيطرة على كبريات الشركات تلك لا تعني بالضرورة تحويلها الى قنوات عربية او اسلامية، بل تركها كما هي وتصحيح الصور المقلوبة عن العالمين العربي والاسلامي وتدريجيا حماية العالم من افسادها المبرمج بواسطة الايدي الخفية للصهيونية العالمية.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

Bureaus
Riyadh Office: الرياض 4419933 - 01 (5 خطوط) 4419390
Jeddah Office: جدة (12 خطا)
Telex: 604397 ARBUSJ
6691649
8002440014 الهاتف المجاني
Dammam Office الدمام 8348041 . 8348258
8334883
U.A.E Office الامارات 652977 فاكس 652991
Kuwait Office الكويت 5311504 فاكس
Egypt Office مصر

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 . 800092 . فاكس 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس 5537103

فرنسا – المانيا – البحرين – سورية – موريتانيا – قطر – ايطاليا – تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران: شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا: فيترول ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة: مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت: هارت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

سلام... فوق الصراعات الحزبية

استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، من حكومة بنيامين نتنياهو الائتلافية قد تكون وضعت حدا ـ مؤقتاً او نهائياً ـ لمرحلة التعاون القسري بين الحليفين «اللدودين» واعادت، بالتالي العلاقة السياسية بينهما الى اطارها الطبيعي، اي التنافس على رئاسة الحكومة ـ وهو ما اكده شقيق ليفي عضو حزب «جيشر» مكسيم ليفي.

وقد تؤدي استقالة ديفيد ليفي، على المدى القريب على الاقل، الى ازدياد ارتهان بنيامين نتنياهو للاحزاب الدينية واليمينية المتشددة والمعارضة لاي انسحاب ـ مهما كان تافها ـ من الضفة الغربية المحتلة.

الا ان ربط عملية السلام في الشرق الاوسط بصراع نتنياهو ـ ليفي على السلطة يتجاهل الطابع المحلي لهذا الصراع، من جهة، ويعتبر السلام، من جهة ثانية، قراراً اسرائيلياً «مستقلاً» عن ضغوط الداخل والخارج معاً ومنفصلاً عن منطق تاريخي اكده استقلال كل الشعوب المحتلة عن مستعمريها.

واذا كان الصراع على السلطة صنف ديفيد ليفي في خانة «الحمائم» بين «صقور» الائتلاف الحكومي اليميني، فان سجل ليفي في الحكم لا يشجع على الاعتقاد بان انتصاره في صراعه الحالي مع نتنياهو من شأنه دفع عملية السلام. فقد كان ليفي احد ابرز معارضي هذا السلام وواحداً من ثلاثة وزراء سعوا، عام 1989 الى الحؤول دون فتح رئيس الحكومة الليكودية آنذاك، اسحق شامير، لاي قناة تفاوضية مع الفلسطينيين.

ربما يكون ليفي قد احسن اختيار توقيت طرح نفسه «كمعتدل» بين متطرفي الحكومة الليكودية الائتلافية في مرحلة ينزلق فيها نتنياهو باطراد الى حالة «انعدام وزن» في محاولاته المضنية لموازنة ضغوط الاحزاب الدينية واليمينية في الداخل بضغوط الادارة الاميركية في الخارج.

وربما يكون ليفي قد توخى من تقديم استقالة ـ هدد نحو ثماني مرات بها ـ استعادة قاعدته الانتخابية بين اليهود الشرقيين المحدودي الدخل بعد ان بدأ يجتنبها حزب «شاس» الديني بالخدمات الاجتماعية التي يقدمها عبر تنظيمه الحزبي.

اما اذا كان لهذه الاستقالة عبرة بمنظور السلام فقد تكون في اتاحتها الفرصة المناسبة للادارة الاميركية لان تؤكد بان سلام المنطقة ليس لعبة اسرائيلية داخلية ولا رهينة مناورات حزبية... بل استحقاق دولي اقليمي يتجاوز الاوضاع الحكومية في اسرائيل. وفي هذا السياق يتخذ رفض وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، طلب نتنياهو تأجيل زيارة المبعوث الاميركي للسلام، دنيس روس، الى اسرائيل الى ان ينتهي من «ازمة الموازنة» مغزى دبلوماسيا يصعب التقليل من اهميته... فهو يعكس اصرار واشنطن على فصل قضية السلام عن الاوضاع السياسية المحلية في اسرائيل وربما رغبتها في مواصلة ضغوطها على نتنياهو وهو في اسوأ وضع داخلي له.

وذلك يعني استطراداً، ان لقاء نتنياهو بالرئيس كلينتون المقرر في البيت الأبيض في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي لن يرجأ، وان اللقاء الثلاثي بين كلينتون وعرفات ونتنياهو ـ المقرر في أواسط فبراير (شباط) المقبل ـ لا يزال على جدول أعمال الادارة الاميركية.

واذا جاز استخلاص استنتاج واقعي من التحرك الدبلوماسي الاميركي الأخير فقد يكون ان السؤال المطروح أميركياً، الآن، لم يعد: هل من سلام «ليكودي» مع الفلسطينيين... بل متى السلام «الليكودي» مع الفلسطينيين.

«الشرق الأوسط»

الاتفاقية العربية ومذابح الجزائر

ترافق اتفاق وزراء الداخلية العرب في تونس امس على مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الارهاب مع تصعيد خطير للمذابح والعنف الذي اخذ شكلا عبثيا دمويا في الجزائر لا مثيل له، حيث اصبح الناس، ومعظمهم من المزارعين الفقراء، يذبحون كالخراف بينما تتنافس جماعات لا احد يعرف حقيقة اهدافها في تبني مسؤولية هذه الاعمال التي لم ترحم طفلا او عجوزا او امرأة.

ورغم الحساسية المشروعة التي تبديها الحكومة الجزائرية والقوى السياسية هناك تجاه التدخلات الخارجية فان احدا لا يستطيع ان يلوم الدول الاوروبية او فرنسا والمانيا خصوصا في اقتراحاتها للمساعدة وارسال وفد الترويكا الاوروبية الى الجزائر. والانتقاد المبطن من جانب باريس التي ذكرت بحق الشعب الجزائري في الدفاع عن نفسه والحصول على الحماية.

فالعالم اصبح اليوم اكثر تواصلا مع بعضه البعض، ولا يستطيع احد ان يقف ساكنا امام ما يحدث في مكان آخر في العالم اذا ما تجاوز ذلك الحدود والاعراف الانسانية المقبولة لان شرارة الحريق اذا لم تحاصر يمكن ان تمتد الى مكان اخر . كما انها تشكل نموذجا لاي جماعات مهووسة في اي مكان. وقد ثبت ذلك من خلال الاسلوب الذي انتهجه منفذو مذبحة الاقصر في مصر والذي يشبه اسلوب الجماعات المسلحة في الجزائر.

واذا كان العالم اصبح اكثر اهتماما وقلقا بعد اغماض عينيه لفترة طويلة عما يحدث في الجزائر فان الاحرى بالدول العربية ان تهتم بهذا، وان تكون هناك مشاورات حول امكانيات معاونة الجزائر على تجاوز هذه المحنة المستمرة منذ سنوات.

لكن في كل الاحوال فان انهاء الازمة لن يحدث الا بحل جزائري داخلي. لان الادوار الخارجية لا يمكن ان تتجاوز دور المساعدة. وفي هذا الصدد استكملت الدولة الجزائرية بناء مؤسساتها بانتخابات الرئاسة ثم الانتخابات التشريعية للمجلسين والانتخابات البلدية.

ويتعين الان ان تلعب هذه المؤسسات ومعها القوى السياسية، سواء من الاحزاب المعارضة او المؤيدة للحكومة، دوراً فاعلا في ايجاد استراتيجية وطنية لوقف العنف.

ولا يوجد شك في اهمية دور المؤسسات الامنية في محاصرة الجماعات المسلحة وضربها خاصة تلك التي تذبح اهالي القرى الجزائرية والتي حولتهم الى لاجئين في بلدهم. لكن السؤال الذي يتعين على المؤسسات السياسية الجزائرية ان تجد اجابة عليه هو هل يكفي الحل الامني ام ان هناك خطوات اخرى مطلوبة. وبصرف النظر عمن قدم الاقتراح فان فكرة انشاء لجنة وطنية للتحقيق في المذابح الاخيرة تبدو مقبولة من اجل تحديد المسؤوليات، وما اذا كان هناك تقصير.

ان اعمال العنف بدأت تصبغ العالم العربي بصورة كريهة في العالم، واصبحت تعادل في خطورتها الدخول في حرب خارجية، لانها تهدد بحالة فوضى ستقود في النهاية الى تدخل اجنبي. ووجهة النظر التي بدأت تطرح في محافل خارجية هي انه اذا كان هؤلاء لا يستطيعون ان يتصالحوا مع انفسهم فانه لا بد لاحد من الخارج ان يقوم بهذه المهمة لهم وبالنيابة عنهم.

وقد تكون الاتفاقية العربية التي اتفق عليها في تونس اول خطوة جماعية لمكافحة آفة الارهاب. لكن المهمة لاتقتصر على وزراء الداخلية وحدهم فهناك حاجة الى جهود من كافة القطاعات من اجل اقتلاع جذور الظاهرة بالتنمية والتعليم وايجاد الوظائف.

علي ابراهيم

محمود كحيل

مسؤوليات التفرد بالهيمنة العالمية

باسم الجسر

«عام 1998 سيكون عام امتحانات عديدة وصعبة للرئيس الأميركي ولا سيما في السياسة الخارجية. وسيكون الشرق الأوسط وعملية السلام المادتين الرئيسيتين فيها»

هل يمكن لعام 1998 ان يكون مجرد استمرار لعام 1997، او لا بد ان يحمل معه احداثا واستحقاقات لبعض الأزمات والأوضاع التي حبل بها العام المنصرم.. وما اكثرها بل وما افدحها. ولما كانت الولايات المتحدة هي، حيث هي، في قمم الهيمنة والمقدرة والمسؤولية، فان اعين كل المسؤولين والمراقبين في العالم، تتوجه نحو واشنطن متسائلة عن مواقفها من القضايا والأزمات العالقة في بلادها او في الأرجاء الأخرى من العالم. والمشكلة الحقيقية في عالمنا المشرف على نهاية القرن الميلادي العشرين، قد تكون في اتكال معظم دول العالم على الولايات المتحدة الأميركية لمساعدتها في حل مشاكلها في الوقت الذي تعاني فيه الادارة والسياسة والحكم فيها، من مشاكل او ازمات داخلية، تقيد يدي الرئيس الأميركي وتؤثر سلبيا على الكونغرس، وتقسم الرأي العام الأميركي، انقساما عميقا، وهو، رغم كل شيء صاحب الكلمة الأخيرة في اختيار حكامه.

جيم هوغلاند في مقال اخير، في «الواشنطن بوست»، يرسم الطريق امام الرئيس الأميركي، لهذا العام الذي دخلناه بمداد اسود. ويحدد التحديات الكبيرة التي تواجهه باربعة: العراق وايران والصين والأزمة الاقتصادية في جنوب شرقي اسيا. ويضيف اليها المحادثات الفلسطينية ـ الإسرائيلية المتوقفة والوضع السياسي في اندونيسيا. ولا ينسى الأزمات الصغيرة، كالخلافات الأميركية ـ الأوروبية حول امور عديدة. اما المعلق الشهير، وليم بفاف، فيضيف الى هذه اللائحة، المشاكل الجديدة التي ولدتها عولمة التجارة، واصرار الولايات المتحدة على اقناع كل دول العالم بحسناتها.

هل الولايات المتحدة الأميركية مسؤولة عن هذه الأزمات والمشاكل؟ ام هل هي مسؤولة عن حلها؟ وهل بامكان الادارة الأميركية، اي البيت الأبيض والوزارات والكونغرس والمؤسسات الكبرى، ايجاد الحلول لهذه الأزمات والمشاكل؟ ام ان على الدول والشعوب والمنظمات الدولية والاقليمية حل مشاكلها بنفسها بمساعدة او بدون مساعدة اميركية؟

لا شك في ان للولايات المتحدة الأميركية، او بالأحرى لاستراتيجيتها وادارتها يدا او مسؤولية في اشعال بعض الأزمات او في تعطيل حل مشاكل اخرى، كما هي الحال بالنسبة لتمنع اسرائيل عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، او في موقفها الصريح الخصومة والعداء لبعض الدول العربية، او في محاولة فرض العولمة التجارية على العالم. ولا بد في هذا الصدد، من التحرر من النفوذ اليهودي على الكونغرس والحياة السياسية في واشنطن ونيويورك. ولا نقول كيف الا ان هناك مواقف اميركية هي بمثابة ردود فعل على احداث او اوضاع سائدة او طارئة، على دول اخرى، ولا يجوز تحميل واشنطن، كل او بعض مسؤولياتها، او مسؤولية عدم حلها، كالمحنة البوسنية، مثلا او الانهيارات والأزمات الاقتصادية في دول شرق جنوبي اسيا، ولكن المخيف في الحالتين، هو مشاهدة الوضع الصعب الذي باتت الرئاسة الأميركية تعانيه، من جراء ضغط معارضيها عليها، اعلاميا و«فضائحيا» وماليا ودستوريا بحيث اصبح «اقوى رجل في العالم» اي الرئيس الأميركي بيل كلينتون، يصرف قسما كبيرا من وقته واهتمامه للدفاع عن نفسه بدلا من الاهتمام بحل مشاكل العالم التي يطالبه العالم بحلها او بالمساعدة على حلها. ترى هل ادرك الأميركيون هذه الحقيقة المفجعة، وهذا الأسر الذي اوقعوا فيه ادارتهم ورئيسهم، لاسباب داخلية؟ وهل يصح ان تصبح الدولة الأكبر والأقوى والأغنى في العالم، معطلة او صغيرة الدور في الشؤون العالمية؟ او عاجزة عن الاستجابة للمسؤولية التي يطالبها العالم بها؟

تقول الكاتبة الصحفية، فلورا لويس، ان الولايات المتحدة الأميركية مصابة «بدوار عزلتها كالدولة الوحيدة الكبرى في العالم» وتضيف ان بعض النافذين في الادارة ومراكز التوجيه فيها، «يبحثون عن عدو جديد ليتاح للولايات المتحدة الشفاء من هذا الدوار وتشغيل عضلاتها». اما ساموئيل هنتنغتون، الذي اشتهر بنظرية «صراع الحضارات» فلقد اطلق «نظرية» جديدة في مقال اخير، يقول فيها ان الولايات المتحدة «قد تلحق الاتحاد السوفياتي في مزبلة التاريخ لأنه ليس امامها من عدو يهددها، وبسبب تعدد الاجناس والثقافات التي يتألف منها شعبها». ويضيف: «ليس المطلوب ايجاد قوة لتخدم الاهداف الأميركية، بل ايجاد هدف تستعمل القوة الأميركية من اجله. وان على الأميركيين ان يكتشفوا حقيقة هويتهم قبل ان يكتشفوا ما هي مصالحهم»، ناقضا قولا شهيرا للجنرال ديغول: «المصالح تحدد الهوية». وتنتقد فلورا لويس وزير الدفاع الأميركي، وليم كوهين، لتصريحه بان «ما يهدد الولايات المتحدة هو الأسلحة الكيميائية والبيولوجية»، لتقول: «ان افدح ما يمكن ان تصاب به الولايات المتحدة هو ان تخترع عدوا او خطرا لكي تبرر استخدامها لقوتها. وقد يكون من الأفضل لها ان تشعر بتضامنها مع العالم وبرعاية السلام والازدهار والأمن فيه، بدلا من البحث عن عدو».

ان كل هذه الاسئلة المطروحة في الصحافة اليومية او في المجلات والأوساط الأكاديمية الأميركية، حول الدور المفروض على الولايات المتحدة القيام به، بعد ان اصبحت الدولة الكبرى الوحيدة في العالم، تعكس عدة ازمات قائمة في الواقع الأميركي، سواء على مستوى البيت الأبيض او الكونغرس او المجتمع الأميركي. بل تعكس الصعوبات والمشاكل التي تعانيها معظم دول العالم في تعاطيها مع واشنطن. ونهاية القرن العشرين تختلف عن بداياته يوم كانت لعبة الدول في ايد بريطانية وفرنسية واوروبية، بوجه عام، وكانت الولايات المتحدة مرتاحة وراء ستار الانعزالية او فاتحة ابوابها للهجرة، فالأميركيون «غير البيض» او «الانغلوساكسون» تجاوزوا ثلث السكان، ويشكلون الشريحة الكبيرة من الطبقات الفقيرة. وقد لا يكون من السهل على الحكم تطبيق مبادئ الاقتصاد الحر او اقتصاد السوق او العولمة التجارية، وتحقيق مطالب واماني هؤلاء، الاجتماعية، كما يصعب القيام بكل مسؤوليات الدور العالمي، اذا كانت الاكثرية في الكونغرس تمنع تسديد ما يتوجب على الحكومة الأميركية من مساهمة في ميزانية الامم المتحدة ـ مثلا ـ او تمنع كل تدخل اميركي خارج الحدود.

هل يكون هذا الدوار السياسي الأميركي الذي يكثر التحدث عنه، مقدمة لبروز دور اوروبي دولي جديد؟ لا شك في ان الاتحاد الأوروبي المقترب من استحقاق الوحدة النقدية الممهدة للوحدة الاقتصادية ومن ثم السياسية، لم ينتظر نهاية الحرب الباردة كي يحاول استرداد الدور الدولي الذي كان قد خسره، او خسر جزءا كبيرا منه، بعد الحرب العالمية الثانية وتصفية الاستعمار، امام صعود الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي كذلك كي يستعيد القدرة على منافستهما ومنافسة اليابان وغيرها، اقتصاديا وتجاريا وتكنولوجيا. ولقد اتخذت فرنسا وبريطانيا ودول أوروبية اخرى مواقف مستقلة او مخالفة للموقف الأميركي، في ازمات وقضايا عدة (ايران، العراق، المحادثات الإسرائيلية ـ العربية، حلف الأطلسي). كما ان دولا عديدة في العالم ومن بينها الدول العربية، باتت تراهن على هذا التنافس او هذا الافتراق في المواقف بين واشنطن والعواصم الأوروبية في رسم استراتيجياتها.

ان تفرد دولة واحدة بالهيمنة العالمية، ظاهرة لم يعرفها العالم منذ قرون، فلقد كانت هناك دولتان او اكثر تتنافس على هذه الهيمنة. وكانت الشعوب والدول الصغيرة تستفيد من هذا التنافس، او تدفع ثمنه، سواء كانت الادارة والجسم السياسي الأميركي، والمجمعات الاقتصادية والمالية الكبيرة واعية لمسؤولية الولايات المتحدة العالمية ومقتنعة بضرورة دفع ثمنها، او لم تكن، فان عام 1998 سيكون عام امتحان كبير، وربما حاسم، للرئيس الأميركي وادارته، وسيكون الشرق الأوسط مادة هذا الامتحان الرئيسية، وكثيرون في العالم، من غير العرب، هم الذين يأملون الا يسقط «المعلم الإسرائيلي»، الولايات المتحدة في هذا الامتحان.

أربعون عاما على مسيرة التضامن (2)

أحمد حمروش

ظهر التناقض في صفوف حركة التضامن الافريقي ـ الآسيوي مبكرا في بداية الستينات عندما بدأ التنافر بين سياسة موسكو وبكين في مؤتمر كوناكري الذي عقد في ابريل (نيسان) عام 1960 في غينيا والتي اختيرت مقرا للمؤتمر لأنها كانت المستعمرة الفرنسية الوحيدة التي رفضت الانضمام لمجموعة الكومنولث الفرنسية وفضلت الاستقلال، وكان يرأس وفد مصر انور السادات رئيس اللجنة المصرية للتضامن ووكيل مجلس الأمة في ذلك الوقت.

هذا التناقض لم ينته الى نتيجة عملية الا في منتصف الستينات عندما انسحب المندوب الصيني من الأمانة العامة بالقاهرة، وتطور الأمور في الصين الى حد الغاء لجنة التضامن الصينية واستبدال لجنة الصداقة مع بلدان العالم بها، ولكن هذا الخلاف لم يؤثر على مسيرة التضامن واستمرت جميع لجان التضامن الوطنية تواصل عملها في اطار المنظمة التي استقرت في القاهرة.

اما الخلاف الذي نشب بين مصر والاتحاد السوفياتي بعد عقد اتفاقيات كامب دافيد فقد كان له تأثير على حركة التضامن لأنه كان خلافا بين الدولة المقر، والدولة التي كانت تقدم اكبر عون مادي وسياسي، وكانت النية متجهة عند بعض اللجان المتأثرة بالموقف السوفياتي الى نقل مقر المنظمة من القاهرة بعد استشهاد السكرتير العام يوسف السباعي، ولكن اللجنة المصرية لعبت دورا في تغيير هذا الاتجاه حيث استطاعت ان توضح الفرق بين سياسة النظام وبين سياسة اللجنة الشعبية التي اختارت الكاتب الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي ليخلف الشهيد يوسف السباعي.

وخلال هذه الفترة بدأت عملية بناء كيان تنظيمي للجنة المصرية للتضامن، وكان قد ضمر نتيجة جمع السكرتير العام للمنظمة بين منصبه في اللجنة والمنظمة معا خلال عشرين عاما تقريبا.

واهتدت اللجنة في عملية اعادة البناء الجديد بالصورة التي بدأت بها وضمت مختلف الاتجاهات السياسية والثقافية والدينية دون تفريق او تمييز، فاصبحت تضم قيادات وشخصيات من مختلف القوى والاحزاب السياسية التي كانت قد عادت بعد السماح بتشكيل الاحزاب مرة اخرى في منتصف السبعينات.

ولم يشأ انور السادات ان يقطع صلة مصر بحركة التضامن حتى لا تفقد مصر كل اوراقها، ولم يشأ الاتحاد السوفياتي ايضا ان يصر على نقل المنظمة من القاهرة تحاشيا لاضعافها، ولذا واصلت حركة التضامن عملها من القاهرة، وقام وفد كبير من اللجنة المصرية بزيارة ياسر عرفات في بيروت في اول يناير (كانون الثاني) 1965 للمشاركة في احتفالات عيد فتح والثورة الفلسطينية بعد ان كانت اتفاقيات كامب دافيد قد تحاشت ذكر منظمة التحرير الفلسطينية.

ومع التشكيل الجديد للجنة المصرية للتضامن بدأ يظهر موقفها المتميز عن موقف الاتحاد السوفياتي.

كما حدث في اجتماع هيئة رئاسة منظمة التضامن في بنغازي الذي اعدت له اللجنة السوفياتية، ورفض الوفد المصري المشاركة فيه لاعتراض ليبيا على حضور وفد منظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة اللجنة السوفياتية عقد الاجتماع في غياب وفد المنظمة والوفد الذي اعدته ليبيا من تنظيمات خارجة على اطار المنظمة.

وكان هذا هو اول تناقض حاد بين اللجنتين المصرية والسوفياتية الذي ظهر مرة اخرى عندما بدأت اللجنة المصرية تدعو الى اجتماع للجان التضامن العربية، حيث اشارت اللجنة السوفياتية الى ان يعقد في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية، واصرت اللجنة المصرية على عقدة في القاهرة، ونجحت مصر في الحصول على تأييد اللجنة التحضيرية التي ضمت ممثلين من الجزائر وتونس والعراق.

وكان هذا الاجتماع الذي عقد في مايو (ايار) 1986 هو اول اجتماع للجان التضامن العربية في وقت كانت العلاقات الدبلوماسية فيه مقطوعة مع معظم العواصم العربية، وكان بداية لتشكيل تجمع اقليمي للجان التضامن العربية في اطار حركة التضامن، يجتمع بصفة دورية مرة كل عام، وينسق الخطط والمواقف خاصة انه لم تعد هناك حركة تحرر وطني لم تحقق اهدافها في تحرير الأرض والاستقلال الوطني سوى الثورة الفلسطينية.

وما كادت تهل التسعينات وتعلن واشنطن وموسكو انتهاء الحرب الباردة في عهد بوش وجورباتشوف حتى واجهت حركة التضامن موقفا جديدا بعد انسحاب الاتحاد السوفياتي من اداء دوره التاريخي فقد توقف الدعم المادي للمنظمة، وانفرطت لجان التضامن التي كانت مرتبطة اساسا بخيوط سوفياتية، وحرصت لجان التضامن العربية على تماسكها ومواصلة اجتماعاتها المشتركة،

وبقيت هي التجمع الاقليمي الأكثر نشاطا وحيوية في اطار منظمة التضامن، ولا شك ان هذا يعود اساسا الى ما سبق ان اشرنا اليه من ان الثورة العربية الفلسطينية هي ثورة التحرر الوطني الوحيد التي لم تحقق اهدافها في اقامة وطنها المستقل، وان الأرض العربية المحتلة في سورية ولبنان هي نموذج فريد في عالم اليوم ليس له نظير حيث تصر اسرائيل على تثبيت الاستعمار الاستيطاني.

فكرة التضامن تطورت ايضا ولم تعد قاصرة على التعاون لحل مشاكل التحرر الوطني،

وحصول الدول على استقلالها، وانما تستمر من اجل امل الشعوب في استقرار السلام والأمن والديموقراطية والعدالة الاجتماعية وتقدم التنمية وحماية البيئة، وكثيرة هي المشاكل التي تواجه شعوبنا بعد انتهاء الحرب الباردة ومحاولة فرض نظام عالمي جديد لم تتحدد معالمه بعد، وهو ما زال بعيدا عن تحقيق العدالة بين الشعوب حتى الآن ورغم دعوات الديموقراطية وحقوق الانسان التي ثبت انها توزن بميزانين وتكال بكيلين.

ان التضامن اليوم يتجاوز اسلوب الستينات ليتعامل مع حقائق التسعينات التي تطل بنا على القرن الحادي والعشرين، وهو ما يتطلب منا الابتكار والمبادرة وبعث روح باندونج جديدة لملاحقة التقدم ومعايشة حياة العصر بعيدا عن الجمود او التطرف.

والثقة كبيرة في ان التضامن بين الشعوب سوف يتطور ويتقدم حتى يستقر العالم على اسس انسانية جديدة لا تفرق بين الشعوب ولا تثير النزاعات والحروب ولا تفرخ التطرف والارهاب، وترسي اسس سلام عادل ينعم فيه الناس باروع ما في الحياة من حب وتعاون وانطلاق.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الرئيس والبيجاما

قدم احتجاج حول المقام والهيبة في مشهد في فيلم درامي يظهر الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر فيه لابسا البيجاما. الرئيس في نظرهم يفترض الا يظهر كشخص عادي فهو لا يزور دورة المياه ولا يخلد للنوم ولا يمرض ولا يجوع ولا يغضب ولا يغلط مثل الصور المزيفة التي تحكى في اساطير الملوك القدامى عندما كان الزعيم يقدم كواحد من الآلهة. هذه المناظر هي التي تخفى ولا تصور في حسابات القيم والمظاهر اليوم. الرئيس هو واحد من الناس، او على الأقل عليه ان يبدو كواحد من الناس حتى لو كان يجلس في برج عاجي ويمارس حياة غير عادية. صورة الزعيم الحديثة يأكل ويجلس ويركض ويقود سيارته مثل عامة الناس. ولهذا كان وزن الاميرة الراحلة ديانا كبيرا عند الشعب لأنهم رأوا فيها واحدة من بناتهم تأكل في مثل مطاعمهم وتحب مثلهم وتلقي النكات مثلهم وتعود المرضى منهم حتى اضطرت باقي افراد العائلة المالكة لان يتصنعوا «العادية» ويخالطوا العامة. وهذا ما يفعله كل رؤساء الولايات المتحدة الذين يطمعون في رضا الناخبين عليهم فيلبسون خوذة عمال المناجم ويقفون مع حفاري الشوارع ويأكلون مع الدهماء في مطاعم مكدونالد. وثبت ان كل هذه المناظر تعطيهم التأييد اكثر من مشاهدهم الرسمية المتكلفة.

فلماذا يغضب اقرباء عبد الناصر لانه يمثل في ملابس النوم؟ ألم يكن يلبسها واذا لم يكن أليس من الضرورة لبسها كما تقتضي ذلك اسباب التصوير؟ ألم يكن عبد الناصر يفاخر انه ابن فلاح وجاء ليكون من الشعب ورئيس الشعب وغيره من قاموس الجماهيرية. كل رئيس، وليس عبد الناصر وحده رحمه الله، يعرف انه مهما علا منصبه يظل في نهاية الأمر مكلفا بمهمة خدمة مواطنيه ورضاهم عليه اهم من رضاه عليهم، وشرعية القيادة يستمدها من العامة الذين يحبون ان يروا ملكهم ورئيسهم مثلهم ولهذا يسعدون عندما يرونه بينهم وينفرون منه عندما يغلق ابوابه عنهم.

ولو لم يظهر عبد الناصر بوجه انساني فان الفيلم لن يستطيع ان يقنع الناس بشيء مهم، فالرئيس خسر كل الحروب التي قادها وخسر المشاريع السياسية العربية التي تولاها ومع ذلك تظل اهم خصال عبد الناصر انه كان رئيسا شعبيا متواضعا احبه الناس من مظهره وحتى الذين عادوه لم يتهموه في امانته او معاملته الشخصية للآخرين. ولو حذف المخرج لقطات الرئيس ببيجامته فسيكون اقتطع من عبد الناصر اعظم ما فيه وهو بساطته. فلم يكن يرتدي ملابس زاهية ولم يفاخر بسيارات فارهة ولم يدخن سيجارا ثمينا او يرتدي مناديل معطرة، بل كان رجلا عاديا بقميصه في مكتبه او بدلته العسكرية او ببيجامته في بيته. فبأي مظهر يريد اهل عبد الناصر ان يظهروه على الناس؟

سنة ابن رشد (6)


محمد عابد الجابري

ابن رشد: الأسرة... و«النسب أمر وهمي»

لم يخلف لنا ابن رشد اي نص في السيرة الذاتية او ما يشبهها ـ على الاقل فيما بقي معروفا من كتبه. وباستثناء فقرتين اوردهما عبد الواحد المراكشي في كتابه «المعجب» رواية عن تلميذ لابن رشد، يتحدث فيلسوفنا في احداهما عن لقائه الاول بـ«امير المؤمنين» وفي الاخرى عن اقتراح ابن طفيل عليه، باسم هذا «الأمير»، تلخيص كتب ارسطو و«رفع القلق عن عبارته ليسهل فهمها على الناس» باستثناء هاتين الفقرتين اللتين ترويان على لسان ابن رشد، فاننا لا نكاد نعثر له على حديث عن شؤونه الشخصية، ما عدا عبارات سجلها قلمه بين ثنايا هذا الكتاب او ذاك، اشار فيها باقتضاب شديد الى ما سبق ان فعل او ما ينوي فعله في الكتابة والتاليف، او ما حركه الى تاليف هذا الكتاب او ذاك، أضافة الى بضع كلمات تروى عنه بصدد نكبته.

اما كتب التراجم فتكاد لا تخرج عما قاله عنه ابن الابار في كتابه «التكملة» ومحمد بن محمد بن عبدالملك المراكشي في كتابه «الذيل والتكملة» ـ وهذا الاخير اوفى مرجع في الموضوع. ومن هذين الكتابين ونصوص اخرى تكرر ما ورد فيهما او تضيف اليهما اشياء اخرى غير ذات قيمة كبرى، يستقي الباحث عناصر موجهة لاي حديث عن سيرة ابن رشد. وهذه العناصر هي بالسرد التقليدي: أسرته ونسبه، دراسته، الوظائف التي تقلدها، تاليفه، نكبته ووفاته.

فهل سنتقيد بهذا النموذج التقليدي عند الحديث عن سيرة اكبر الفلاسفة في الاسلام بل في العصور الوسطى عامة؟ هل نستسلم لما فرضه علينا تواضعه الجم من «تكرلن الذات» وكأنه يريد ان يتميز، حتى في هذا المجال، عن الرجلين اللذين جالهما وبين مواطن الشطط والخطأ في فكرهما: ابي حامد الغزالي الذي سجل بقلمه سيرته الذاتية كما ارادها، في كتابه «المنقذ من الضلال» وابي علي بن سينا الذي املى تفاصيل عن حياته ومشاريعه الفكرية على احد تلامذته؟

الواقع ان هذا النموذج التقليدي «الجاف» الذي تفرضه علينا كتب التراجم عند حديثها عن ابن رشد، يتحول الى اطار حي ملائم، اذا نحن عرفنا كيف نطرح فيه ومن خلاله اسئلة معاصرة لنا نحن، حول الثغرات التي يكتشفها الباحث المعاصر في «المواد» التي ملأ بها اصحاب التراجم نموذجهم التقليدي ذاك، وعرفنا ايضا كيف نوظف في سد فجوات ذلك النموذج وتوسيع اطاره، ما نجده في كثير من كتب فيلسوفنا من عبارات تعين على ذلك. ان كتابة سيرة ابن رشد تتطلب التجوال معه في جميع كتبه، وبما ان كثيرا منها في حكم المفقود، فان الباحث مطالب بالتنقيب بين ثنايا ما هو موجود منها اذا هو اراد ان يتجاوز ذلك الاطار الضيق الذي تتحدث فيه عنه كتب التراجم.

لنتحرك اذن داخل هذا الاطار مع التركيز على طرح ما يتحمله من اسئلة معاصرة لنا، و«الحفر» بالتالي عن الاجوبة الممكنة التي تنطوي عليها، بصورة ما، المواد التي سجلها فيه المؤلفون القدامى والنصوص الرشدية المتوافرة لدينا.

* * *

يتسلسل نسب فيلسوفنا، كما حققه صاحب «الذيل والتكملة» عبر شجرة تضم ثمانية اباء، فهو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن رشد. وهذا التناوب بين «محمد» يدل على اعتزاز الاسرة بابائها: فالولد يسمى باسم جده ليخلفه ويحافظ على ذكراه وليكون مثله. واذا سمي باسم ابيه فالغالب انه ولد وبعد وفاته، فيسمى باسمه تخليدا له وتأكيدا للاستمرارية.. اما انحصار اسماء اباء صاحبنا في «محمد وأحمد» الى جده السابع (عبد الله) فيشير الى ارتباط الاسرة بـ«خير الاسماء» عند المسلمين، اسم رسول الاسلام.

حاول بعض حساد فيلسوفنا الطعن في نسبه بمناسبة نكبته: فقد فرض عليه الخليفة الموحدي المنصور، اثر محاكمة صورية سنعرض لها فيما بعد، فرض عليه الاقامة الاجبارية في قرية اليسانة بجوار قرطبة، وكانت مسكنا لليهود خاصة. قالوا انما نفاه الخليفة الى هذه القرية «اليهودية» لانه «ينسب الى بني اسرائيل وانه لا يعرف له نسب في قبائل الاندلس». واذا كان صحيحا ان جل القبائل العربية قد احتفظت بـ«النسب» الذي يربطها بقبائل الجزيرة العربية قبل الاسلام فانه لا شيء يبرر هذا التاويل: فقد قيل به لتفسير اختيار الخليفة نفيه الى قرية قريبة من قرطبة، والعلاقة بين الامرين واهية بل مغرضة كما هو واضح.

على انه لو كانت اسرة ابن رشد تشعر بالحرج في شأن نسبها لعمدت، وهي من البيوتات المرموقة صاحبة النفوذ المعنوي الكبير، الى اصطناع نسب عربي، كما جرت العادة يومئذ في المغرب والاندلس وبلدان المشرق. وصنع شجرات النسب امر شائع معروف في المجتمع العربي والاسلامي. وقد سبق ان نسب ابن حزم الى رجل فارسي اسمه «يزيد» قيل انه انه من موالي يزيد بن ابي سفيان، وهو من الفاتحين الاول توفي سنة 18 هـ. هذا في حين انه، اعني ابن حزم، «خرج من اسرة من أهل اسبانيا الغربية كانت تقيم في لبلة، وكانت تدين بالنصرانية وظلت على نصرانيتها بعد الفتح الاسلامي أمدا غير قصير حتى اعتنق حزم، الذي يحمل اسمه وينتسب اليه صاحبنا، الاسلام في منتصف القرن الثالث الهجري» (انظر: د. محمد طه الحاجري. ابن حزم: صورة اندلسية دار النهضة العربية بيروت 1982). وصدق ابن خلدون الذي قال: «النسب امر وهمي لا حقيقة له (...) وان الصريح من النسب انما يوجد للمتوحشين في القفر من العرب (= الاعراب) ومن في معناهم».

* * *

اشتهرت أسرة بني رشد بالاشتغال بالعلم: فوالد فيلسوفنا، ابو القاسم احمد بن أبي الوليد (الجد)، المولود بقرطبة سنة 487هـ كان فقيها له مجلس تدريس في جامع قرطبة، وله تفسير للقرآن في اسفار، وشرح على سنن النسائي، و«برنامج» ذكر فيه شيوخه وما رواه عنهم. وقد تولى القضاء في قرطبة عام 532هـ. وابنه (فيلسوفنا) آنذاك في الثانية عشرة من عمره. ثم ترك ابو القاسم القضاء الى تدريس الفقة والتفسير والحديث والتاليف فيهما الى ان توفي سنة 563 هـ وابنه في اوج شاطه الفلسفي منكبا على تلخيص كتب أرسطو وشرحها...

اما جده، أبو الوليد محمد بن أحمد، المعروف بابن رشد الجد ـ تمييزا له عن فيلسوفنا ابن رشد الحفيد ـ والمولود سنة 450 بقرطبة، فيعد من اكبر فقهاء الاندلس على الاطلاق. تتلمذ عليه الفقيه الشهير القاضي عياض وغيره من كبار الفقهاء والمحدثين، وتولى منصب قاضي قضاة قرطبة ـ او قاضي الجماعة فيها ـ لمدة اربع سنوات طلب بعدها اعفاءه سنة 515 هـ ليتفرغ لإتمام كتابه الضخم في الفقه «التحصيل والبيان» اضافة الى كتابه الشهير «المقدمات» في الفقه ايضا. وقد توفي عام 520 هـ، قبيل ميلاد فيلسوفنا بنحو شهر او يزيد، فسمي باسمه تيمنا وتخليدا لذكراه... اما جدوده الأعلون فلا تذكر كتب التراجم عنهم ما يسترعي الانتباه.

* * *

ترك فيلسوفنا عدة اولاد تخص التراجم بالذكر منهم «أحمد» الذي سمي هو الآخر باسم جده، وكني مثله بابي القاسم. وقد توفي سنة 622 هـ. كان هو الآخر فقيها وقاضيا «في بعض جهات الاندلس «ف» حمدت سيرته فيه «كاسلافه» هذا اضافة الى اهتمامه بالطب.. اما ابنه الثاني، الذي سمي باسم جده الأعلى «عبد الله» وكني بابي محمد، فقد اشتهر في الطب اكثر من اشتهاره في الفقه. كان طبيبا للخليفة الموحدي الناصر، ابن يعقوب المنصور.

ومع ان اصحاب كتب التراجم والطبقات يذكرون انه كان لفيلسوفنا اولاد آخرون فان ايا منهم سواء من ذكرته هذه الكتب او من لم تذكره، لم يشتهر بالفلسفة كابيهم. لقد «ورثوا» منه الفقه والطب «وتفرق فيهم» هذان العلمان. اما الفلسفة فقد اختص بها هو وحده: لم يرثها من احد من آبائه ولم يورثها لاحد من ابنائه.

هذا ما تفيدنا به كتب التراجم. اما ابن رشد نفسه فقد يقدم لنا شهادة تتمم ما ذكروه في هذا الشأن وتضيف اليه جديدا. يقول في خاتمة كتابه «تلخيص كتاب المزاج» لجالينوس: «واكثر ما حركني اليه (= الى تلخيص هذا الكتاب) ابناي ابو القاسم وابو محمد، اذ كانت لهما مشاركة في هذه الصناعة وفي العلوم الحكمية التي لا يتم النظر في هذه الصناعة الا بها، كما بين ذلك جالينوس في مقالته: ان الطبيب الفاضل هو فيلسوف ضرورة». ويضيف ابن رشد قائلا: «ومعنى الفيلسوف: المحب في علوم الحق. وشرح هذا الاسم يرفع عن السامع له، المنصف الشناعة التي لحقت هذه التسمية في زماننا هذا من قبل قوم انتسبوا الى علم الشرع، وهم معروفون مما تعرفه العامة».

***



«الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره».

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

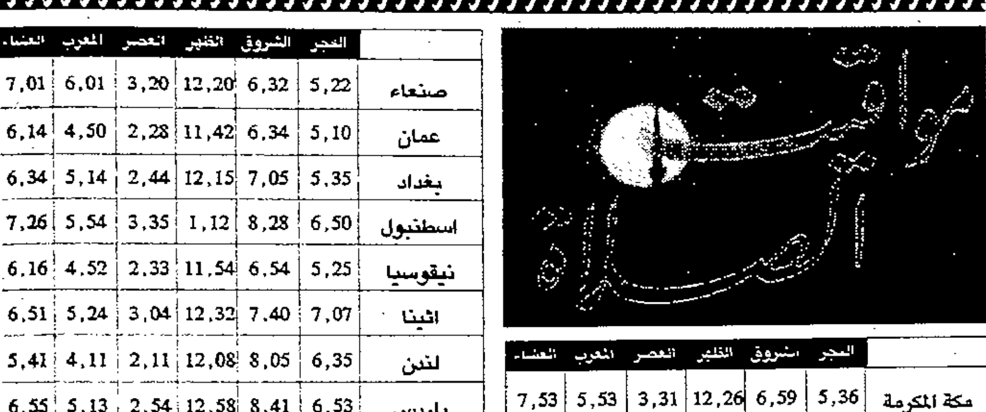
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

الإخلاص
صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر».

رواه مسلم وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,36	6,59	12,26	3,31	5,53	7,53
المدينة المنورة	5,41	7,06	12,26	3,27	5,48	7,48
القدس الشريف	5,13	6,39	11,47	2,34	4,53	6,14
الرياض	5,13	6,38	11,58	2,58	5,19	7,19
القاهرة	5,19	6,52	12,01	2,51	5,10	6,32
الخرطوم	4,39	6,09	11,41	3,52	5,22	6,31
الرباط	5,59	7,31	12,39	3,15	5,38	7,08
تونس	6,00	7,33	12,32	3,00	5,20	6,50
الكويت	5,19	6,43	11,54	2,46	5,05	6,27
ابوظبي	5,51	7,11	12,32	3,34	5,52	7,22
المنامة	5,05	6,27	11,44	2,42	5,01	6,21
الدوحة	5,51	6,21	11,48	2,48	5,01	6,31
مسقط	5,30	6,50	12,17	3,13	5,40	7,05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,22	6,32	12,20	3,20	6,01	7,01
عمان	5,10	6,34	11,42	2,28	4,50	6,14
بغداد	5,35	7,05	12,15	2,44	5,14	6,34
اسطنبول	6,50	8,28	1,12	3,35	5,54	7,26
نيقوسيا	5,25	6,54	11,54	2,33	4,52	6,16
اثينا	7,07	7.40	12,32	3,04	5,24	6,51
لندن	6,35	8,05	12,08	2,11	4,11	5,41
باريس	6,53	8,41	12,58	2,54	5,13	6,55
روما	5,58	7,36	12,18	2,38	4,56	6.31
بروكسل	6,52	8,42	12.50	2.38	4,58	6.40
مدريد	7,00	8,36	1,22	3,47	6,06	7,37
جينيف	6,30	8.16	12.43	2.49	5.08	6,49
فيينا	5,55	7.43	12.02	2,00	4.20	6.01
برلين	6,22	8,14	12.14	1.54	4.13	5.58
فرانكفورت	6,32	8.21	12.32	2,24	4,43	6.26
ستوكهولم	6,36	8,38	11,55	12,59	3.11	5.06
كوبنهاجن	6.39	8,34	12,17	1,42	3.59	5,48
امستردام	6,55	8,47	12,48	2,29	4,47	6.33
نيويورك	5,42	7.19	12,04	2.27	4.47	6.18
واشنطن	5,52	7.26	12,16	2,45	5,04	6,33

14050 مليون ريال مساعدات نقدية وعينية

معاودة النشاط السعودي الإغاثي في الصومال

الرياض: «الشرق الأوسط»

استأنفت الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك والصومال نشاطها في المجال الإغاثي لدعم المتضررين داخل الصومال وذلك اعتبارا من غرة شهر رمضان المبارك.

وقال سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة ان معاودة النشاط الاغاثي للمتضررين الصوماليين جاء انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومتابعة الامير سلمان بن عبد عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة.

واضاف انه تم تقديم مساعدات اغاثية قيمتها اكثر من 140,6 مليون ريال منها 63,6 مليون ريال تبرعات نقدية و77 مليون ريال قيمة التبرعات العينية.

واوضح الرشود ان الهيئة تعمل كل ما تستطيعه من جهد لتحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها وتقوم بتوضيح حجم المأساة التي يعيشها شعب الصومال من جراء المجاعة التي ألمت به.

ونوه بان الهيئة قامت بتوزيع اكثر من 48,5 مليون طن من المواد على شعب الصومال اشتملت على التمور والدقيق والزيوت والملابس والاغطية والخيام والادوية. كما ساهمت الهيئة في الحد من انقراض الابقار والابل والاغنام في الصومال وذلك بارسالها الامصال واللقاحات البقرية المنتجة ذاتيا من قبل وزارة الزراعة والمياه السعودية.

وشاركت الهيئة ايضا مع برنامج الغذاء العالمي في توزيع المواد الاغاثية فضلا عن فتح عيادتين طبيتين في مقديشو وتنفيذ مشروع هدية العيد وخصص هذا المشروع لدعم المغتصبات والارامل والمعوقين من اللاجئين والصوماليين في كينيا.

وقال الرشود ان الهيئة قامت بالتعاون مع لجنة القرن الافريقي في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتزويدهم ببعض المواد الغذائية في المطابخ والمشاركة في اغاثة بعض المدارس التي اشرفت عليها اللجنة في الصومال وتقديم كميات من البذور ليستفيد منها المزارعون الصوماليون. واضاف ان الهيئة في مجال الدعوة قامت بانشاء 11 مسجد في الصومال وتم توزيع 250 الف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصومالية وتوزيع عدد كبير من الكتب الاسلامية على الطالبات في معهد العلوم ومعهد نور الهدى، وتفطير 105000 لاجئ خلال شهر رمضان في الاعوام الماضية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مجموعة أونا المغربية تبيع حصصا في ثلاث شركات

الرباط ـ رويترز: قالت مجموعة أونا وهي أكبر شركة قابضة خاصة بالمغرب انها باعت حصصها في شركتي منسوجات وشركة لتجارة الجملة. وفي بيان أرسل بالفاكس الى رويترز، قالت المجموعة ان شركة دان ماروك التابعة لها تخلت عن حصة قدرها 85.4 في المائة من رأسمال شركة سكيم و45.5 في المائة من رأسمال ماسوريل أفريك.

وتخلت المجموعة أيضا عن حصتها البالغة 10.6 في المائة في شركة ماكرو لتجارة الجملة. ولماكرو أربع وحدات في الدار البيضاء، والرباط وفاس. ولم تذكر المجموعة تفاصيل عن قيمة الصفقات. وقالت ان البيع يجيء في اطار سياستها الرامية الى التركيز على المشروعات الاستراتيجية. ولأونا حصص في أكثر من 80 شركة تعمل بقطاعات التأمين والبنوك والصناعات الزراعية والتعدين والعقارات.

وزاد صافي ربح المجموعة 38.4 في المائة الى 757 مليون درهم (80 مليون دولار) في النصف الاول من عام 1997 مقارنة بنفس الفترة من عام 1996. وفي الأونة الاخيرة قال محلل بشركة أبلاين سكيوريتيز ان أونا تتوقع أن يبلغ صافي ربحها عن عام 1997 باكمله نحو مليار درهم (105 ملايين دولار).

حصة «المكيرش» فيها 42.2%

تأسيس الشركة الكويتية السعودية للمواشي في الكويت برأسمال 33 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

تم امس بوزارة التجارة والصناعة الكويتية التسجيل الرسمي للشركة الكويتية السعودية للمواشي التي يساهم فيها 44 مساهما كويتيا وسعوديا على مستوى الشركات والأفراد.

وتعتبر شركة المواشي المتحدة (المكيرش)، وهي شركة سعودية، الشركة المشتركة حيث تصل حصتها الى 42,2% من رأسمالها المدفوع والبالغ 33,3 مليون دولار.

وقال رئيس لجنة التأسيس المهندس نايف عبد العزيز العنزي لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الكويتية السعودية للمواشي ستتخذ من الكويت مقرا لها، وستبدأ حال انعقاد الجمعية العمومية المقرر اليوم (الثلاثاء) وتسمية اعضاء مجلس الادارة للقيام بنشاطاتها المتمثلة بتجارة ونقل المواشي واللحوم والاعلاف بين دول مجلس التعاون الخليجي، واستيراد المواشي واللحوم من استراليا ونيوزيلاندا واروجواي.

كما تعتزم في القريب العاجل فتح فروع لها في دول مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان الشركة التي انطلقت فكرتها منذ ستة شهور قد قامت بكافة التجهيزات اللازمة لبدء العمل من حيث تكوين اسطولها البحري لنقل المواشي، وسيارات النقل المتخصصة، ومزرعتين كبيرتين مجهزتين بالكامل لاستقبال المواشي. وأكد المهندس نايف العنزي ان الهدف من تاسيس هذه الشركة المشتركة ليس منافسة الشركتين الوحيدتين القائمتين في الكويت وانما التعاون معهما لتغطية العجز في الطلب الكويتي على اللحوم، مشيرا الى ان حجم الاستهلاك المحلي اليومي في الكويت يصل الى 4500 راس غنم و150 راس عجل، عدا ما يتم ذبحه محليا من اغنام عربية. يذكر ان هناك شركة واحدة اساسية لتجارة ونقل المواشي في الكويت هي «شركة تجارة ونقل المواشي» التي تمتلك الحكومة فيها الحصة الاكبر و«الشركة الدولية للمواشي» التي يمتلكها بالكامل عبد العزيز عبد الله العنزي.

وعن اهم المساهمين في الشركة الكويتية السعودية للمواشي قال المهندس نايف العنزي ان «المكيرش» تمتلك 42,2% والشركة الاهلية للاستثمار 16% وبقية المساهمين تتراوح نسبة ملكيتهم بين ستة في المائة واقل من واحد في المائة.

واضاف ان السوق الكويتي اكبر الأسواق الخليجية استهلاكا للحوم قياسا بعدد سكانه، ورغم ذلك لا يوجد في الكويت إلا شركتان لتجارة ونقل المواشي وشركتنا هي الثالثة، في حين يوجد في كل دولة من دول المجلس بين 100 ـ 50 شركة متخصصة في هذا المجال. ولهذا جاء توقيت تاسيس الشركة الكويتية السعودية مناسبا. خاصة ان شهر رمضان كشف العجز في عرض اللحوم والذي يحتاج لمزيد من الشركات العاملة في هذا المجال حيث يمكن لتلك الشركات التعاون في تزويد نقص المخزون الذي يطرأ على احداها من فائض مخزون الشركة الأخرى، كما يمكنها التعاون على استقرار الأسعار وحماية مصالح المستهلك والشركات على حد سواء.

«ساما» تحظر الإعلان عن 10 شركات عالمية تعمل في السوق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شددت مؤسسة النقد العربي السعودي على حظر الاعلان عن عشر شركات عالمية تزاول انشطة مخالفة لنظام مراقبة البنوك في السعودية.

وقال بيان صادر امس عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني ان هذه الشركات هي شركة موندیال وشركة «دافنبورت شادويك» المحدودة وشركة «ايكوتي انترناشيونال» المحدودة و«بروفشنال انفستمنت كونسالتنت» وشركة «بنج رجوي آند اسوشيشت» المحدودة وشركة «يوكي ايكسباتريت كونسالتنس سيرفيز» و«ايكسبا تريت بلا نينف سيرفيسز» ومركز النعيم للاستشارات المالية وشركة «فينكسكو انترناشونال» وشركة «آرابيان بروكرز انترناشونال» وتمثل شركة «انترفست».

واضاف بأن مؤسسة النقد العربي السعودي قامت بمسح شامل للشركات والمكاتب التي تزاول العمليات الاستثمارية او تقوم بتسويق الخدمات البنكية الاجنبية في السعودية بدون ترخيص، وقد اتضح وجود العديد من تلك الشركات والمكاتب والافراد يزاولون انشطة مخالفة لنظام مراقبة البنوك وهي بذلك تترك آثارا سلبية على الاقتصاد الوطني والقطاع المصرفي السعودي، اضافة الى انها تساعد على عمليات الاحتيال والاختلاس المالي وتشجع على عمليات غسل الاموال لكونها غير مصرحة ولا مراقبة.

واكد البيان انه وفقا لتوجيه وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي للاسهام في الحد من هذه الظاهرة، فقد صدر هذا التحذير من الوزارة بتحديد العشر شركات السابق ذكرها وبحظر الاعلان عن اي منها في الصحف والمجلات السعودية.

ونوه البيان باهمية توجيه جميع المستثمرين والمودعين لتعاملاتهم المصرفية والاستثمارية الى القنوات الرسمية بالسعودية والمتمثلة في البنوك المحلية والصيارفة المرخصين. واوضحت الوزارة ممثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي ان اي تعامل مع جهات اخرى غير مرخصة يعد مخالفة للانظمة السارية في السعودية ويعرض اموال المتعاملين للخطر والضياع.

موجز

رئيس البرلمان العراقي يبحث مع مسؤول صيني توسيع اتفاق نفط

● قالت وكالة الانباء العراقية في برقية من بكين ان سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي بحث مع مسؤول صيني توسيع اتفاق نفط وقعه البلدان في يونيو (حزيران). وقالت الوكالة التي التقطت «رويترز» بثها ان حمادي الذي يزور الصين حاليا اجتمع مع رئيس مؤسسة البترول الوطنية الصينية جو يونج كانج وبحث معه توسيع التعاون لتغطية جوانب جديدة بالاضافة الى حقل الذهب النفطي. ووقع جو في يونيو مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد اتفاقا نفطيا قيمته 1,2 مليار دولار لتطوير حقل الذهب الذي تبلغ احتياطياته مليار برميل في جنوب العراق. وسينفذ الاتفاق بعد رفع عقوبات الامم المتحدة عن العراق. ولم تذكر الوكالة العراقية تفاصيل اخرى. ويقدر العراق احتياطياته النفطية بنحو 214 مليار برميل.

مصر تقر قانونا يسمح للشركات بالعمل في النقل

● اقر البرلمان المصري امس قانونا يسمح للشركات المحلية والاجنبية بمنافسة الشركات الحكومية التي ظلت تحتكر قطاع النقل البحري «س رويترز». ويسمح القانون الجديد الذي يأتي في اطار برنامج الحكومة لتحرير الاقتصاد المصري للشركات التي تلبي معايير معينة سيجري تحديدها لاحقا بادارة خطوط نقل بحري او توفير خدمات الصيانة والتموين والاصلاح. وكانت مصر قد بدأت في اوائل التسعينات تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي يلقى دعم صندوق النقد الدولي.



السياح اصطفوا امس أمام البنوك في هونغ كونغ لتحويل جزء من عملاتهم الى «البهت» بعد ان سجلت العملة الكورية انخفاضا حادا فقدت فيه 50% من قيمتها (رويترز)

محللون: أرباح البنك المغربي للتجارة الخارجية تتجه للارتفاع في العام المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقع محللون مصرفيون ان يحقق البنك المغربي للتجارة الخارجية ارتفاعا كبيرا في الارباح الصافية خلال العام المقبل وربما تقارب 600 مليون درهم بنهاية العام 1998، اي بزيادة معدلها 23,4 عن المحققة سنة 1997. وفي تقرير سنوي للبنك قالت «ابلاين سكيورتيز» الموجودة بالدار البيضاء إن ارباح البنك الصافية بلغت 543,5 مليون درهم سنة 1997.

واضافت المؤسسة أن اجمالي اعمال البنك الذي تبلغ قيمته السوقية 8,3 مليار درهم ارتفعت بنسبة 14,5 في المائة وأن ارباحه قبل خصم الضرائب زادت بنسبة 25,1 في المائة في النصف الأولى من سنة 1997.

واوضحت أن ودائع البنك زادت بنسبة 9,6 في المائة مع زيادة نسبتها 15,5 في المائة في القروض خلال عام 1997. كما لاحظت ان استراتيجية البنك على المدى الطويل تستهدف إعادة هيكلة وتحسين نسبة إدارته وانتاجيته وخفض عدد العمال بنسبة 15 في المائة بحلول منتصف سنة 1998 على اقصى تقدير.

وقالت ابلاين «انه حتى ينوع ويوسع أنشطته التجارية الدولية فتح البنك المغربي للتجارة الخارجية فرعا ومكاتب تمثيل في بريطانيا والمانيا وايطاليا وسيفتح فرعا جديدا في الصين قريبا».

وتجدر الاشارة الى أن البنك هو أحد البنوك السبعة المدرجة في بورصة الدار البيضاء وأن لكل من كوميرز بانك الالماني وبنك نومورا الياباني الاستثماري 10 في المائة من رأسمال البنك المغربي.

البن يستعيد مكانته على خارطة الزراعة والصادرات اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

قفز انتاج اليمن من البن ليبلغ اعلى معدل له منذ ما يقرب من عشرة اعوام، حيث بلغ اجمالي الكميات المنتجة هذا العام نحو 12,2 ألف طن، بعد ان كان الانتاج قد تراجع نهاية العقد الماضي ليبلغ ادنى معدلاته العام 1988 حيث لم يتجاوز الانتاج 4,5 الف طن.

وحسب احصائيات صادرة عن وزارة الزراعة والري اليمنية فان انتاج اليمن من البن ازداد بوتائر متصاعدة منذ بداية هذا العقد حيث ارتفع الانتاج الى 8,5 الف طن عام 1994 و8,9 الف طن عام 1995 و10,6 الف طن عام 1996 وذلك نتيجة للجهود المبذولة من قبل الوزارة كجهة مختصة من خلال تنفيذ عدد من المشروعات الهادفة لاستعادة البن كمحصول نقدي لموقعه على خارطة الصادرات اليمنية.

وارجعت مصادر وزارة الزراعة الزيادة المطردة من انتاج البن خلال السنوات الماضية، الى الجهود التي يبذلها القائمون على مشروع تطوير انتاج البن التابع للوزارة، والتي نتج عنها تنفيذ عدد من المشروعات المتمثلة في تحسين طرق ووسائل الري عبر اقامة السدود والحواجز المائية، واستخدام شبكات الري التي تعتمد على تقنيات متطورة تقلل من حجم الفاقد المائي، وتحسين وضعية المشاتل القائمة واقامة اخرى جديدة، اضافة الى العمل على رفع مستوى الكفاءة التسويقية للبن.

وقال سعيد عبده حزام احد خبراء تطوير انتاج البن لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع تطوير البن يعمل بصورة اساسية على تنفيذ الخطط والبرامج التي تستهدف التوسع في زراعة هذا المحصول، ورفع معدلات انتاجه كما ونوعا من خلال توفير الشتلات الخالية من الامراض وتقديم الخدمات الارشادية لمزارعي البن في عشر محافظات يمنية، مشيراً الى ان انشطة المشروع تركزت خلال السنوات الماضية على الاهتمام بمشروعات الري، نظراً لان ندرة المياه اضحت عاملاً مهدداً للزراعة في اليمن خلال السنوات الاخيرة، على ضوء الاستنزاف العشوائي الذي تعرضت له مصادر المياه الجوفية، لري وزراعة محاصيل ذات عوائد غير اقتصادية. واضاف: كما انه لم يكن من الممكن الاستمرار في الاعتماد على مياه الامطار لري البن، خصوصاً بعد تذبذب كميات الامطار الساقطة نتيجة لعوامل بيئية ومناخية، فكان التركيز على اقامة الخزانات والحواجز المائية لتوفير مصادر ري آمنة لاشجار البن التي لا تتحمل الجفاف.

نبيل شعث لـ «الشرق الأوسط»

التحديات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني تهدد بانفجار الوضع
عجز الموازنة بلغ 352.2 مليون دولار وخسائر الإغلاق تجاوزت 2.8 مليار دولار

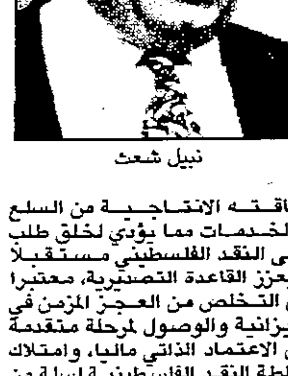
القاهرة: من يوسف شاكر

حذر وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث من ان استمرار المشاكل والتحديات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني تهدد بانفجار الوضع والقضاء على الفرص الضئيلة المتاحة لاستمرار عملية التسوية وينذر بصدده منطقة الشرق الاوسط التي تتحكم بعصب الاقتصاد الدولي وتشرف على خطوط التجارة والملاحة الدولية الى عقود جديدة من الصراع الذي يرهن مستقبل المنطقة وشعوبها ويحتبس نموها ويعطل فرص تنميتها.

وكشف الوزير الفلسطيني في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» خلال زيارته للقاهرة اواخر الاسبوع الماضي عن أن تضاعف تعقيد الأوضاع الأمنية والتسويف الاسرائيلي وتعمده تنفيذ مشروعات استيطانية في الاراضي المحتلة وسعيه الدؤوب لنسف عملية السلام برمتها انعكس سلبا على اداء الاقتصاد الفلسطيني الذي شهد تراجعا بالغ الخطورة حيث تجاوز العجز الجاري في الميزانية 112,2 مليون دولار والعجز الكلي في الموازنة العامة 352,2 مليون دولار والعجز الحقيقي ـ باحتساب تكلفة برنامج الاستثمار لعام 1997 الذي اقرته الدول المانحة نحو 664 مليون دولار، مشيرا الى ان التجارة الخارجية الفلسطينية انخفضت بنحو 10 في المائة نتيجة تراجع قيمة الصادرات الى 631 مليون دولار مقابل 1,3 مليار دولار عام 1992، موضحا ان الصادرات السلعية بلغت 316 مليون دولار اتجه 88% منها الى اسرائيل و12% للاسواق العربية والخارجية وان حصة الاسواق العربية توزعت بواقع 65% من الاردن او من خلاله و35% لمصر. وقال ان قيمة الواردات بلغت 1,7 مليار دولار تمثل 65% من اجمالي الناتج المحلي الفلسطيني وان 90% من هيكل الواردات ما زال يأتي من اسرائيل وان الميزان التجاري سجل عجزا قيمته مليار و179 مليون دولار، وان نسبة تغطية الواردات للصادرات تراجعت من 77% عام 1992 الى 35% حاليا وان الاستثمارات الخاصة بدأت رحلة هجرة عكسية من الاراضي الفلسطينية في ضوء القيود والتعسف الاسرائيلي والمضايقات التي بلغت ذروتها لدرجة بات يصعب ابرام صفقات تجارية في الداخل نتيجة الاغلاق والممارسات غير القانونية.

ورهن شعث اصدار عملة وطنية فلسطينية بوجود اقتصاد وطني يستكمل مرتكزاته الهيكلية لدعم طاقته الانتاجية من السلع والخدمات مما يؤدي لخلق طلب على النقد الفلسطيني مستقبلا ويعزز القاعدة التصديرية، معتبرا ان التخلص من العجز المزمن في الميزانية والوصول لمرحلة متقدمة من الاعتماد الذاتي ماليا، وامتلاك سلطة النقد الفلسطينية لسلة من العملات الاجنبية تسمح لها بخلق قاعدة مالية تدعم استقرار هذا النقد وتمنحها القدرة على التدخل لحمايته في فترات الازمات والضغوط شروطا ضرورية لا بد من توافرها لاصدار العملة الوطنية، موضحا ان السلطة الفلسطينية تدعم الجهاز المصرفي وان سلطة النقد وضعت الاسس المنظمة للنشاط المصرفي خاصة المتعلقة بالتراخيص والرقابة والمؤشرات الاخرى المتعلقة بالسيولة والملاءة.





نبيل شعث

وقدر شعث حجم الودائع الموجودة في البنوك العاملة داخل اراضي السلطة الفلسطينية (21 بنكا) بنحو 2,5 مليار دولار، مشيرا الى ان عدم وجود سوق مالية تمتص هذا الحجم من الاموال ادى لقيام البنوك الاجنبية بتحويل جزء من هذه الودائع لاستثمارها في الدولة الام، وان معظم البنوك تتبع السياسة التجارية وان الامر يتطلب مزيدا من التنوع ليشمل بنوكا صناعية وزراعية وشركات تامين، موضحا ان البنوك العربية في فلسطين ما زالت غير كافية رغم ان وجودها امر مهم للغاية، مؤكدا ان الباب مفتوح لدخول الخدمات المالية والمصرفية العربية الى سوق المال الفلسطيني.

وانتقد شعث بعض الدول المانحة مشيرا الى ان المتأخرات المستحقة لدى الدول المانحة عن عامي 94 و1995 فقط تجاوزت 600 مليون دولار وان نسب الوفاء بالتعهدات لم تتجاوز 60% مشددا على ضرورة الا يقتصر دور الدول المانحة على تقديم المساعدات المادية ويتعداه الى القيام بدور اساسي للتغلب على العقبات السياسية والاقتصادية القائمة على ارض الواقع.

واشار الى ان خسائر الجانب الفلسطيني من جراء اجراءات الاغلاق الاسرائيلية المتكررة وتقييدها حركة الافراد ورؤوس الاموال والعمالة بلغ 2,8 مليار دولار في الاعوام الاربعة الاخيرة وان مساهمة العمالة الفلسطينية في اجمالي الناتج المحلي تراجعت من 25% عام 1992 الى 6% عام 1996، وتابع انه اتفق مع وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي على فتح فرع للبورصة المصرية في غزة، وتوسيع نطاق خدمات القطاع المالي المصري بما يتضمنه من بنوك وشركات تامين في فلسطين والتخطيط لزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين الى 100 مليون دولار سنويا من خلال اتفاقيات تجارية وتبادل اقامة معارض المنتجات السلعية والخدمية، مشيرا الى ان واردات الجانب الفلسطيني تبلغ 2,8 مليار دولار سنويا حاليا وان مصر تمتلك نحو 28 سلعة يمكن تصديرها لفلسطين ابرزها السيراميك والمنتجات الجلدية والملابس الجاهزة والاجهزة الكهربائية.

19 مصرفا من بينها 6 مصارف أجنبية

الموجودات الأجنبية والقروض لبنوك سلطنة عمان تفوق ودائعها بـ104.6%

مسقط: من سامي حامد

تقوم البنوك العمانية بدور كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية في سلطنة عمان كما تساهم بفاعلية في سوق مسقط للاوراق المالية وكثيرا ما قادت حركة الانتعاش بالسوق.. كما تشارك هذه البنوك في تمويل المشاريع الضخمة في البلاد. وكانت آخر هذه المشاريع التي ساهمت البنوك العمانية في تمويلها مشروع الغاز الطبيعي العماني المسال الذي تبلغ تكلفته حوالي 6 مليار دولار.

يبلغ عدد البنوك العاملة في سلطنة عمان 19 بنكا منها 7 بنوك عمانية و10 بنوك اجنبية وبنكان متخصصان. والبنوك العمانية هي بنك عمان الدولي، والبنك الوطني العماني، وبنك عمان والبحرين والكويت، وبنك مسقط الاهلي العماني، وبنك عمان العربي، وبنك عمان التجاري وبنك ظفار العماني الفرنسي. اما البنوك الاجنبية فهي البنك البريطاني وستاندرد تشارترد بنك وحبيب بنك المحدود وحبيب بنك زيورخ وبنك صادرات ايران وبنك بروورا وبنك ملي ايران وبنك ابوظبي الوطني وبنك بانوراب وسيتي بنك اما البنكان المتخصصان فهما بنك الاسكان العماني وبنك التنمية العماني.

ويبلغ عدد الفروع المرخصة لكل هذه البنوك 334 فرعا.

وتشير آخر التقارير الصادرة عن البنك المركزي العماني ان قيمة الموجودات حسب الميزانية الاجمالية للبنوك التجارية العاملة في السلطنة بلغت حتى الربع الثالث من عام 1997 حوالي 3126,1 مليون ريال عماني منها 2443,9 مليون ريال عماني مقيم و682,2 مليون ريال عماني غير مقيم. يذكر ان الريال العماني يساوي دولارين و60 سنتا.

وعن الودائع الخاصة لدى هذه البنوك اشار تقرير البنك المركزي العماني الى ان القيمة الاجمالية لهذه الودائع بلغت حتى نهاية الربع الثالث من العام الماضي 1611,6 مليون ريال عماني منها 886,6 مليون ريال ودائع الاجل و363,8 مليون ريال ودائع التوفير و361,2 مليون ريال ودائع تحت الطلب. وعن عملات هذه الودائع فمنها 1407 مليون بالريال العماني و204,6 مليون ريال بالعملات الاجنبية.

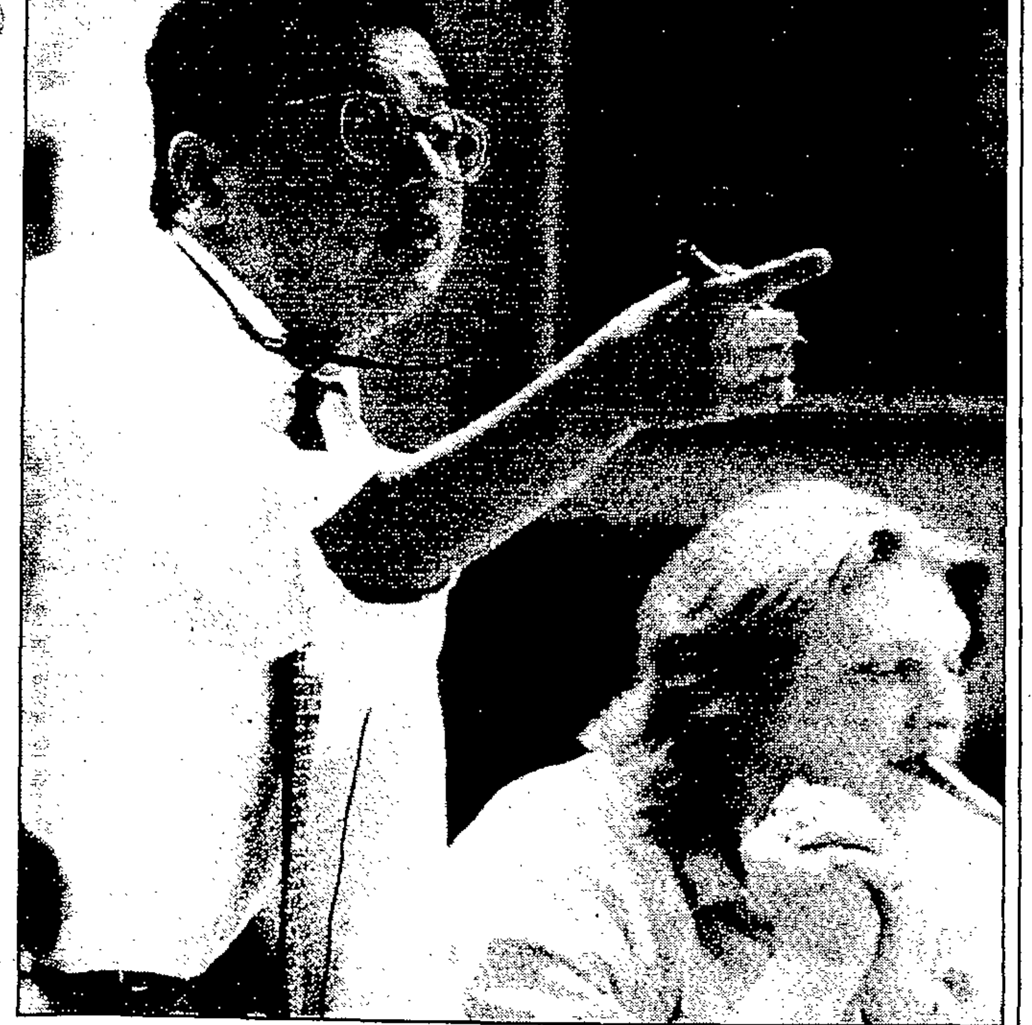
ويقول تقرير البنك المركزي العماني ان قيمة صافي الموجودات الاجنبية في البنوك التجارية العاملة في السلطنة شهدت ارتفاعا في قيمتها حيث بلغت 939,8 مليون ريال عماني حتى الربع الثالث من عام 1997 بينما بلغت خلال نفس الفترة من عام 1996 حوالي 875,2 مليون ريال.

كما ارتفعت قيمة الموجودات المحلية وبلغت 971,8 مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ 661,2 مليون ريال خلال نفس الفترة من عام 1996.

وبالنسبة للمؤشرات المصرفية للبنوك التجارية بالنسبة المئوية خلال التسعة الاشهر الاولى من عام 1997 تشير الى ان نسبة مجموع النقد والمقاصة الى الودائع بالريال العماني بلغ 5,6% بينما بلغت نسبة مجموع النقد والمقاصة الى اجمالي الودائع 5%. اما نسبة مجموع القروض الى الودائع فبلغت 104,6%. ونسبة الودائع بالعملة الاجنبية الى اجمالي الودائع 11,5%. اما بالنسبة للموجودات الاجنبية الى اجمالي الموجودات بلغت 21,8%. ونسبة المطلوبات الاجنبية الى اجمالي المطلوبات 17,4% وبلغت نسبة الودائع تحت الطلب الخاصة الى جملة الودائع الخاصة 22,4% وبلغت نسبة رأس المال والاحتياط الى لجمالي الودائع 13,6% بينما بلغت نسبة المخصصات والفوائد المحتجزة الى اجمالي القروض 6,6%. ويذكر ان البنك المركزي العماني قد حدد سقف القروض الشخصية بما لا يزيد عن 25% من حجم المحفظة الاقراضية للبنك.

وامام البنوك العاملة في سلطنة عمان مهمة كبيرة لدعم وتمويل القطاع الخاص العماني خاصة بعد ان اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عام 1998 عاما للقطاع الخاص. وتشير الارقام الى ان البنوك في السلطنة قدمت العديد من القروض والتسهيلات الى القطاع الخاص بلغت من مجملها 1,880 مليون ريال عماني وهو ما يعادل 92% من اجمالي الودائع لدى البنوك.

وقد قامت البنوك العمانية بتمويل العديد من المشاريع الصناعية والتجارية. كما قامت البنوك بتمويل المشاريع الانشائية كالطرق والجسور ومشاريع الخدمات كمحطات الكهرباء وتحلية المياه. ومن اهم المشاريع التي قامت البنوك بتمويلها مشروع محطة كهرباء منح وهو اول مشروع من نوعه في منطقة الخليج يديره القطاع الخاص بتمويل من عدة بنوك.



متعامل في سوق طوكيو يراقب بذهول ارتفاع الدولار في السوق امام العملات الآسيوية وبجانبه زميله (رويترز)

23.6 مليون دولار صادرات الأردن من حامض الفسفوريك في ستة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت الشركة الهندية الاردنية للكيماويات 130 الف طن من حامض الفوسفوريك خلال النصف الثاني من عام 1997 وهي الفترة التي ابتدأ فيها الانتاج من مجمعها الصناعي في الشيدية حيث تم تصدير هذه الكمية للسوق الهندي وبلغت قيمتها نحو 23,6 مليون دولار.

ويساهم في رأسمال الشركة كل من مناجم الفوسفات الاردنية وشركة سبيك الهندسية ومؤسسة الاستثمار العربية في الرياض. وتم افتتاح الشركة في يوليو (تموز) 1997 حيث افتتحها الامير الحسن ولي عهد الاردن، وتهدف الى انتاج نحو 220 الف طن من حامض الفوسفوريك المستخدم في صناعة الاسمدة الفوسفاتية والذي سيصدر بالكامل للسوق الهندي.

ويستهدف المشروع تصنيع نسبة كبيرة من الفوسفات الخام لتحويله لأسمدة فوسفاتية او مواد وسيطة لزيادة القيمة المضافة لهذه الصناعات وضمان سوق مستقرة وثابتة لاستهلاك الفوسفات الخام.

الى ذلك بين مصدر مسؤول في مصانع شركة الاسمدة اليابانية الاردنية في العقبة ان كميات الانتاج من السماد المركب (داب نبك) المنتجة من المصانع بلغت نحو 130 الف طن خلال عام 1997. واوضح المصدر انه تم تصدير نحو 110 الاف طن الى الاسواق اليابانية وهي اكثر من الكميات المخطط لشحنها بنحو 12 في المائة وبلغت قيمتها نحو 21 مليون دولار.

وشركة الاسمدة اليابانية الاردنية هي احدى الشركات المشتركة التي تساهم بها كل من شركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة البوتاس العربية بنسبة 20 في المائة لكل منهما ومجموعة الشركات اليابانية التي تساهم نحو 60 في المائة من رأس مال الشركة. وقد تم افتتاح المشروع في وقت سابق من العام 1997.

نمو أرباح بنك البحرين والشرق الأوسط

المنامة - رويترز: اعلن بنك البحرين والشرق الاوسط ان ارباحه الصافية عام 1997 صعدت الى مستوى قياسي مرتفعة 97 في المائة عن عام 1996. وقال البنك ان الارباح زادت الى 18,7 مليون دولار من 9,5 مليون دولار عام 1996. وقال البنك وهو بنك استثماري مقره البحرين انه اقترح توزيع ارباح نقدية على المساهمين تبلغ 5,45 مليون دولار وهي الاولى منذ عام 1989.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبد الرحمن سالم العتيقي ان اداء عام 1997 كان مميزا للسنة الثالثة على التوالي التي تحقق فيها ربحية ملحوظة ونموا مستمرا. واضاف ان استراتيجية البنك استمرت في التركيز على الاستشارات المصرفية وتقديم منتجات مبتكرة اعطت مردودا مرتفعا فاق توقعاتنا. وارتفع دخل العمليات الى 34,4 مليون دولار في نهاية عام 1997 من 24,9 مليون دولار في العام السابق له وصعد صافي دخل الفوائد الى 8,3 مليون دولار من 5,9 مليون دولار.

احتياطي دول الخليج من الغاز حوالي 24 ألف مليار متر مكعب

ابوظبي - ا.ف.ب: ذكرت نشرة اقتصادية صادرة عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي نشرت امس الاثنين، ان احتياطي دول المجلس الست من الغاز الطبيعي بلغ حوالي 24 الف مليار متر مكعب بما يشكل 13,75 في المائة من الاحتياطي العالمي.

وجاء في النشرة ان قطر تعد الدولة الاولى بين دول مجلس التعاون من حيث حجم الاحتياطي من الغاز الطبيعي الذي يقدر بـ9500 مليار متر مكعب تمثل 40 في المائة من احتياطي الغاز الخليجي وحوالي 2,12 في المائة من احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ونحو 4,8 في المائة من احتياطي الغاز العالمي. وتاتي قطر في المرتبة الثالثة عالميا في حجم احتياطي الغاز بعد روسيا وايران.

واضافت النشرة ان الامارات العربية المتحدة تاتي في المرتبة الثانية في حجم احتياطي الغاز الطبيعي في الخليج اذ انها تملك 6150 مليار متر مكعب. وفي المرتبة الثالثة جاءت المملكة العربية السعودية التي تملك حوالي 5670 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي تلتها الكويت باحتياطي يقدر بـ1500 مليار متر مكعب ثم سلطنة عمان بـ900 مليار متر مكعب تقريبا. اما باقي الاحتياطي فتملكه البحرين التي تملك احتياطيا صغيرا من النفط والغاز.

واضافت النشرة ان انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من الغاز الطبيعي يقدر بـ462مليون متر مكعب سنويا اي 5,2 في المائة فقط من انتاج الغاز العالمي. وقد بدأت قطر وسلطنة عمان بتنفيذ برنامج استثمارات بعدة مليارات من الدولارات لتطوير انتاجها من الغاز. الى ذلك ذكرت النشرة ان دول مجلس التعاون تحتوي على نحو 465,8 مليار برميل من النفط اي حوالي 45 في المائة من الاحتياطي العالمي. وتملك السعودية وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم احتياطيا نفطيا يقدر بحوالي 261 مليار برميل.

الى ذلك ذكرت نشرة «ادجاز نيوز» ان شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة «ادجاز» انتجت ثمانية ملايين طن من الغاز المسال ومنتجات اخرى متصلة به في عام 1997. ونقلت مجلة الشركة عن كريستيان دو فراسينت مدير ادجاز قوله ان اجمالي العائدات سيتجاوز 1.5 مليار دولار في عام 1997. والمنتجات الرئيسية لادجاز هي الغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال والكبريت.

وتبلغ طاقة انتاج الغاز الطبيعي المسال للشركة حوالي 5.8 مليون طن. والمشتري الرئيسي للغاز المسال من ادجاز هي شركة طوكيو للطاقة الكهربائية.

وادجاز مملوكة بنسبة 70 في المائة لشركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك). وتملك ميتسوي اند كو اليابانية 15 في المائة من ادجاز بينما تملك بريتيش بتروليوم عشرة في المائة وتوتال الفرنسية خمسة في المائة.

بنك مصر الدولي يؤسس صندوق استثمار برأسمال 250 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يطرح بنك مصر الدولي (بنك تجاري مشترك) وثائق صندوق استثماره الأول ذو النمو الرأسمالي البالغ مليونين و375 الف وثيقة للاكتتاب العام امام الشركات وصناديق الاستثمار والمستثمرين العرب والأجانب اعتبارا من منتصف الشهر الحالي ولمدة شهرين بسعر 100 جنيه للوثيقة وبحد أدنى 5 وثائق ودون حد أقصى للشراء.

وقرر البنك ان يجعل إصداره الأول البالغ 250 مليون جنيه قابلا للزيادة إلى 500 مليون جنيه والتعاقد مع شركة كونكورد العالمية للاستثمارات لإدارة الصندوق الذي يحتل المرتبة الثامنة عشرة في قائمة صناديق الاستثمار المصرية. وحسبما ورد في نشرة اكتتاب الصندوق فإن الصندوق لن يستخرج صكوك وثائق استثمار وسيكتفي بمركزية الخطط حيث يتم إمساك حسابات الصندوق والمستثمرين بواسطة الحاسب الآلي بمركز صناديق الاستثمار التابع لبنك مصر، وإرسال كشوفات حساب للمستثمرين دوريا كل 3 أشهر تتضمن بيانا بحركة الوثائق (اكتتاب - شراء - استرداد) بالإضافة لرصيد الوثائق وقيمتها الاستردادية.

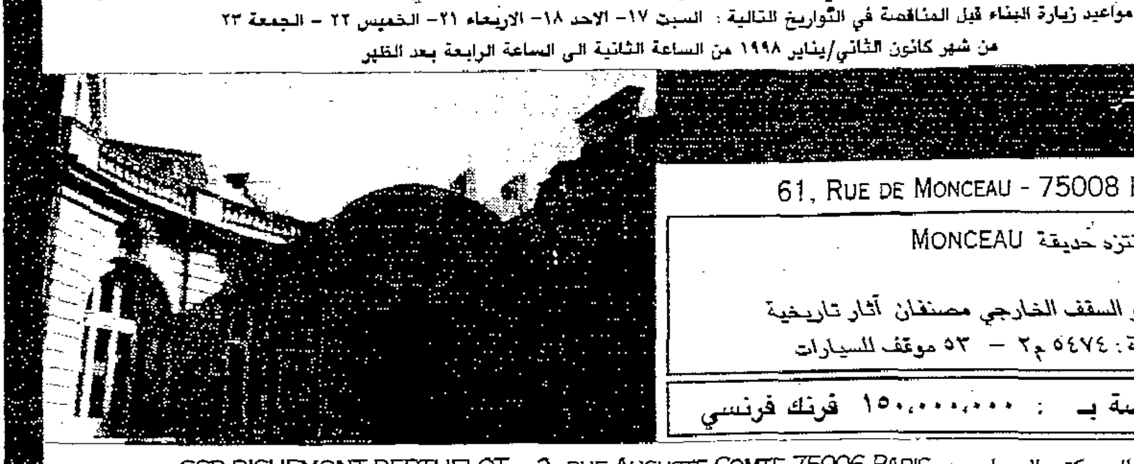
وخصص البنك 12,5 مليون جنيه تمثل قيمة 25 ألف وثيقة للإصدار الأول بحيث لا يمكن استردادها او التصرف فيها إلا عند نهاية مدة الصندوق (25 عاما). وقال رئيس مجلس إدارة البنك عصام الأحمدي إن الأرباح التي حققها البنك خلال الشهور التسعة الاولى من عام 1997 بلغت 137,6 مليون جنيه بزيادة 34% مقارنة بنفس الفترة من عام 1996 وإن الإيرادات تجاوزت 613,5 مليون جنيه، كما ارتفعت قيمة الأصول من 9,3 مليار جنيه.

السعودية تخفض أسعار نفطها لآسيا بين 10 و30 سنتا

طوكيو - رويترز: قال تجار في طوكيو امس الاثنين ان السعودية ابلغت زبائنها الآسيويين انها ستخفض المعادلة السعرية لعقود النفط الخام في فبراير (شباط) بما يتراوح بين عشرة سنتات و30 سنتا للبرميل. وخفضت السعودية سعر الخام العربي الخفيف بواقع عشرة سنتات الى سعر برنت في العقود الفورية ناقصا 1,65 دولار للبرميل وذلك للتحميل من راس تنورة في فبراير. وتراجع سعر الخام العربي المتوسط 15 سنتا الى برنت ناقصا 2,75 دولار للبرميل وانخفض الخام العربي الثقيل 30 سنتا الى برنت ناقصا 3,65 دولار للبرميل. وانخفض سعر خام بري الخفيف الممتاز عشرة سنتات الى برنت ناقصا 1,05 دولار للبرميل.

توقع انتعاش البورصة المصرية مع عودة المستثمرين الأجانب

القاهرة - رويترز: توقع السماسرة انتعاش الاسهم المصرية امس الاثنين مع عودة المستثمرين الاجانب الى البورصة بعد انتهاء عطلاتهم وان رجحوا استمرار هدوء التعامل بوجه عام. وقال وليد الخولي بشركة الرشاد للسمسرة في الاوراق المالية «من المفترض عودة الاجانب للسوق بعد انتهاء عطلاتهم». واشاعت عطلات عيد الميلاد والعام الميلادي الجديد هدوءا في السوق ازداد مع اختصار ساعات عمل البورصة خلال شهر رمضان. وتوقع ايضا ايمن طارق من المجموعة المالية المصرية وشركة هرميس للوساطة في الاوراق المالية انتعاش السوق مع عودة المستثمرين الاجانب. وقال السماسرة ان الصناديق المحلية التي اقبلت على شراء أسهم خلال الاسابيع القليلة الماضية قد تستمر في تكوين حافظاتها الاستثمارية ومن ثم تحريك التعامل.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	367	368	366	367	56555	367	368	934	36704
بنك الجزيرة	205	205	205	205	42	205	206	17862	30
بنك الاستثمار	342	345	343	345	23200	344	345	6400	2000
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	740	765	593	500
البنك الفرنسي	372	374	373	373	749	373	374	1351	1750
البنك البريطاني	788	795	788	795	1532	790	795	1000	4
البنك العربي	592	593	589	593	80	589	593	469	960
البنك الاميركي	772	775	773	775	3268	773	776	500	200
الراجحي	1520.	1523	1519	1523	1237	1521	1523	33	389
البنك المتحد	374	375	375	375	300	374	375	1275	267
سابك	482	482	482	482	373	482	483	158	2580
الاسمدة	650	0	0	0	0	649	651	10	2499
المصافي	370	0	0	0	0	0	388	0	500
الخزف	220	230	227	230	480	224	236	400	540
صافولا	570	570	570	570	37	570	575	384	43
التصنيع	84	84	84	84	150	84	85	3000	8860
الدوائية	196	197	196	197	458	196	197	7742	1861
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	151	154	2000	200
الجبس	410	0	0	0	0	0	451	0	516
الغذائية	108	0	0	0	0	107	109	3500	5904
الكابلات	122	0	0	0	0	121	122	5000	120
المتطورة	76	0	0	0	0	72	75	500	1699
صدق	93	94	93	94	1430	93	94	2270	6123
الاحساء للتنمية	112	112	112	112	233	111	113	5443	1036
زجاج	161	0	0	0	0	0	0	0	0
امبانتيت	125	125	125	125	350	125	126	150	1000
اللجين	119	0	0	0	0	119	120	500	1708
الاسمنت العربية	150	151	150	151	41	150	151	2319	7167
اسمنت اليمامة	386	388	385	388	3741	385	387	509	500
اسمنت السعودية	217	218	217	218	8925	218	219	593	16010
اسمنت القصيم	391	0	0	0	0	391	392	500	5944
اسمنت الجنوبية	357	362	362	362	435	361	363	300	500
اسمنت ينبع	255	257	256	257	2300	255	257	998	800
اسمنت الشرقية	382	383	381	383	2107	382	384	100	1655
اسمنت تبوك	142	143	141	143	18925	142	143	1150	20490
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	153	156	217	1318
العقارية	142	0	0	0	0	143	148	500	427
النقل البحري	64	0	0	0	0	64	65	32538	34984
النقل الجماعي	115	115	115	115	200	115	116	1453	2720
خدمات السيارات	41	0	0	0	0	41	42	15663	25653
مولشي مكيرش 100	83	0	0	0	0	83	84	45865	11161
تهامة للاعلان	70	0	0	0	0	70	72	80	1000
عسير	78	78	78	78	500	77	78	8180	800
طيبة للاستثمار	48	0	0	0	0	47	48	13745	45032
مكة للانشاء	267	0	0	0	0	267	268	1013	2126
مبرد	71	71	71	71	2038	71	72	1912	45252
العزيزية بندة	142	0	0	0	0	142	143	100	600
الباحة	70	70	70	70	3300	70	71	3500	11860
الصادرات	152	0	0	0	0	143	167	400	1077
التعمير	88	88	88	88	6150	88	89	6650	10487
ثمار	69	0	0	0	0	66	70	500	797
كهرباء الوسطى	113	114	114	114	3804	114	115	197	13325
كهرباء الغربية	113	114	113	114	1750	113	114	10750	3000
كهرباء الشرقية	113	115	113	115	972	115	116	92	230
كهرباء الجنوبية	102	0	0	0	0	104	112	500	455
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	109	0	0	0	0	108	109	10000	1458
القصيم الزراعية	22	22	22	22	200	22	23	9644	39400
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	63	64	200	3141
تبوك الزراعية	109	0	0	0	0	107	110	1500	2218
الأسماك	200	0	0	0	0	202	210	150	150
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	13378	73275
الجوف الزراعية	74	73	73	73	200	73	74	15230	11050
بيشة الزراعية	75	0	0	0	0	74	80	490	1000
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	3786	20759

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

رأسماله 110 ملايين درهم

تأسيس مشروع استراتيجي خليجي بالشارقة لتربية أمهات الدواجن

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد بدولة الامارات ورئيس مجلس إدارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية أن الشركة العربية لأصول الدواجن التي أسستها الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بالتعاون مع حكومة الشارقة، ستقوم بتنفيذ مشروع إستراتيجي بمنطقة الخليج العربي يهدف الى تربية امهات الدجاج لإمداد مشروعات الدواجن في دولة الامارات ودول الخليج العربي.

ويبلغ راسمال الشركة العربية لأصول الدواجن 110 ملايين درهم إماراتي، تساهم الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية فيه بنسبة 70%، في حين تساهم حكومة الشارقة بنسبة 30%.

واعلن المزكي أن حكومة الشارقة خصصت قطعة ارض للمشروع معتبراً إياها ثمرة للجهود المتواصلة والتعاون البناء المشترك فيما بين حكومة الشارقة وإدارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية نحو إيجاد مجالات إستثمارية جديدة تهدف الى تنمية الثروة الحيوانية وتنعكس بالفائدة على الطرفين، إضافة الى انها تعد تتويجا حقيقيا لجهود الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية وسعيها المتواصل نحو تأصيل صناعة الدواجن بالمنطقة العربية حيث سبق للوحدة الاستشارية للدراسات الفنية والاقتصادية التابعة لها إعداد دراسة الجدوى الفنية والإقتصادية لهذا المشروع الاستراتيجي وتبين جدواه فنيا واقتصاديا.

واشار المزكي الى أن إقامة هذه الشركة هو نتيجة لوجود طاقة إستيعابية كبيرة من صيصان التسمين وبيض التفقيس بدولة الامارات يجري تغطيتها بالاستيراد من الخارج، وكذلك لعدم وجود مثيل لها بدولة الامارات، فضلا عن أن هذه الشركة تعد نموذجا فريدا من نماذج التكامل فيما بين منظومة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية المكونة من مشاريعها التابعة وشركاتها المتفرعة المنتشرة بالعديد من الدول العربية، لا سيما مشروع الشركة لجدات الدواجن بالاردن الذي يعد المشروع العربي الاول الذي يعمل في مجال تأصيل الدواجن بالوطن العربي، والذي يرفد العديد من مشاريع الدواجن التابعة للشركة وغيرها من مشاريع الدواجن بالدول المجاورة ودول مجلس التعاون باحتياجاتها من صيصان الامهات من أفضل السلالات العالمية المشهود لها بالجودة والكفاءة العالية في الانتاج، مما جعل هذا المشروع محل تقدير العديد من الجهات المعنية بصناعة الدواجن بالوطن العربي، كما سيقوم هذا المشروع بتزويد الشركة الجديدة باحتياجاتها من صيصان الامهات اللازمة لتشغيلها.

ومما يذكر انه تم الاتفاق مؤخرا فيما بين حكومة الشارقة والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية على إقامة شركة مشتركة تتولى إقامة هذا المشروع برأسمال تبلغ قيمته (110) ملايين درهم إماراتي تساهم فيه حكومة الشارقة بما نسبته 30% والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بنسبة 70%، حيث يتكون هيكل هذا المشروع من قطاع امهات بطاقة إنتاجية سنوية تبلغ (10,5) مليون بيضة، وقطاع تفريخ بيض الامهات بطاقة حوالي (5,2) مليون صوص سنويا، وكذلك قطاع فروج اللحم بطاقة (3,2) مليون فروج سنويا.

وقال المزكي انه إضافة لشركة تاصيل الدواجن وإنتاجها فإن الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية سبق لها إقامة العديد من الفعاليات الانتاجية الناجحة بدولة الامارات منها الشركة العربية لإنتاج الدواجن بالفجيرة والشركة العربية للإنتاج الحيواني براس الخيمة والشركة العربية لمعدات الدواجن والماشية بالفجيرة وبتاسيس الشركة العربية لتاصيل الدواجن وإنتاجها يكون عدد الشركات التي تتبع الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بدولة الامارات اربع شركات، ويذكر أن نجاح فعاليات الشركة العربية بدولة الامارات في تحقيق اغراضها كما تظهره نتائج أعمالها بميزانياتها الختامية وتحقيقها أرباحا سنوية متميزة يكمن في ما تقدمه هذه الفعاليات من منتجات عالية الجودة تتمتع بمواصفات قياسية تضاهي العالمية منها حازت من خلالها على ثقة وإقبال المستهلكين المحليين فضلا عما تلقاه فعالياتها من كل دعم ورعاية من قبل كبار المسؤولين بدولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى ما تتمتع به هذه الفعاليات من المزايا الاستثمارية التشجيعية التي توفرها الدولة لمثل هذه المشاريع. وقد تجاوزت قيمة الاستثمارات التي وجهتها الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية منذ تأسيسها وحتى نهاية 1996 (208) ملايين دولار، تعادل107% من راسمال الشركة حيث جرى تغطية الفرق بين قيمة هذه الاستثمارات ورأس المال بإستخدام جزء من إحتياطي الاستثمار الذي خصصته الجمعية العمومية لتمويل مشاريع الشركة المستقبلية بدلا من زيادة رأس المال.

وبلغت حصيلة المشاريع التي اقامتها الشركة والشركات التي تتبعها أو ساهمت في إقامتها وغيرها من المساهمات الاخرى 27 شركة ومشروعا حتى نهاية 1996 منتشرة في ثماني دول عربية.

مصدر من «المركزي الإماراتي» مستبعدا خيار الاندماج بين المصارف:

الإمارات لا تخشى إطلاق حرية فتح فروع للبنوك الخليجية بدول مجلس التعاون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في مصرف الامارات المركزي إن القطاع المصرفي في دولة الامارات لن يواجه أي صعوبة في أستيعاب مناقسة البنوك الخليجية التي تقرر فتح فروع لها بدولة الامارات تنفيذا لقرار القمة الخليجية الاخيرة في الكويت.

واضاف في رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» إن القطاع المصرفي بدولة الامارات قائم على الانفتاح حيث تعمل عشرات من فروع البنوك الاجنبية بالدولة منذ سنوات عديدة مشيرا الى أن المنافسة التي واجهتها البنوك الوطنية مع فروع البنوك الاجنبية ساهمت في تحسين قدرات ومستويات الادارة في البنوك الوطنية.

ومع ترحيبه بخطوة السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع لها في الدول الاعضاء الا أن المصدر استبعد أن تنفذ البنوك الخليجية هذه الخطوة خلال العام الحالي قائلا إن القرار إتخذ في نهاية العام الماضي ولا بد من وقت لاستكمال الاجراءات الادارية والمالية اللازمة للتنفيذ فضلا عن أن هناك بعض الدول الاعضاء تحتاج الى فترة لتعديل تشريعاتها وأنظمتها التي لا تسمح بفتح فروع لبنوك خليجية او أجنبية او منح تراخيص لبنوك جديدة.

وذكر أن في دولة الامارات عددا من البنوك الخليجية وخاصة من سلطنة عمان والبحرين وقطر تعمل منذ سنوات، وأوضح المصدر ان فتح بنوك خليجية في الدول الاعضاء سيساهم في تعزيز دور البنوك الخليجية خاصة في مجال التمويل والتجارة البينية.

وذكر أن المصارف الخليجية تتمتع بملاءة مالية عالية وكفاءة إدارية تمكنها من الاقدام على مبادرات في مجال التمويل خاصة وأن هناك اتجاها قويا لدى دول مجلس التعاون لتخصيص المؤسسات والشركات الحكومية، وذكر ان البنوك التي ستتاح لها فرصة فتح الفروع حسب القرار هي البنوك التي مضى على تاسيسها 10 سنوات وأكثر او تتمتع بملاءة مالية سواء من حيث راس المال او احتياطيات كافية.

وتوقع المصدر أن يكون بإمكان البنوك الخليجية الحصول على حصة من الاعمال. مشيرا الى أن المصارف في العادة لا تقدم على أي خطوة توسعية الا بعد دراسة وافية للسوق.

وقال إن دولة الامارات هي من أكثر الدول التي ستستفيد من القرار، حيث ستتاح لها فرصة الدخول لسوقين كبيرتين هما السوق السعودي والكويتي.

ولم يستبعد المصدر ان تتاح للمصارف الخليجية الدخول في تحالفات مالية فيما بينها تؤدي الى مواجهة المنافسة المتوقعة في حال تحرير الخدمات المالية المنصوص عليها ضمن إتفاقية التجارة العالمية.

وحول ما إذا كان فتح الفروع قد يمهد لحدوث اندماجات بين المصارف الخليجية قال المصدر إن القرار تحدث عن السماح بفتح فروع للبنوك التي مضى على تاسيسها 10 سنوات وليس فتح ترخيص لبنوك جديدة وبالتالي لا يمكن تصور اندماجات بين البنوك المحلية وفروع البنوك الخليجية. وذكر أن فتح الفروع هي خطوة مهمة على صعيد توحيد الاسواق الخليجية وبالتالي فإن الاندماجات بين المصارف الخليجية ستكون من بين الاختيارات التي ستناقش عندما تصل الاسواق الخليجية الى مستوى متقدم من التنسيق.

انتعاش مبيعات الدمى وألعاب الزينة في أسواق الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد احد المجهزين الايطاليين ان اسواق الشرق الاوسط تقدمت كثيرا على اسواق اميركا الجنوبية في مبيعات الحلي الشخصية والزينة والمبتكرات غير المألوفة.

وقال مصدر من شركة «بياچسو چيشي» الايطالية المنتجة لبالونات ومعالم الزينة الخاصة بالحفلات والحلي الشخصية ان اسواق الشرق الاوسط تعتبر من اكبر الاسواق في العالم التي تستهلك هذه المنتجات. كما ان معدل النمو في مبيعات هذه المنتجات في اسواق الشرق الاوسط زاد بنسبة 12% مقارنة مع العام السابق والذي لم يتعد نسبة 6 % فقط، ومن المتوقع ان تزداد هذه النسبة لتصل الى 20 % خلال الفترة المقبلة.

وقال دانيال اوتازي خبير التصدير في الشركة: «طرحنا منتجاتنا في اسواق الشرق الاوسط منذ سنتين فقط بعد ان تاكدنا تماما ان هذه السواق هي من افضل الاسواق العالمية الملائمة لتسويق منتجاتنا».

واضاف: «كانت اسواق اميركا الجنوبية تحتل المرتبة الاولى في تسويق مبيعاتنا، ولكن اسواق الشرق الاوسط تقدمت عليها في زيادة نسبة المبيعات. وسنسعى الى استثمار ذلك في تطوير منتجاتنا وزيادة نسبة مبيعاتنا في المنطقة». وتشارك الشركة التي بدأت بانشاء شبكة توزيع خاصة بمنتجاتها في بعض اسواق الشرق الاوسط بمعرض «العاب الشرق الاوسط 98» الذي يقام في دبي خلال الفترة بين 16 ـ 18 مارس (آذار) المقبل.

وقال اوتازي: «نتطلع من خلال اشتراكنا في هذا المعرض الى ايجاد موزعين لمنتجاتنا خصوصا في لبنان ومصر وعمان».

وتقول شركة «إنفو سنتر» وهي الشركة المنظمة لهذا المعرض ان الارقام تؤكد ان سوق اللعب والدمى من الاسواق التي تزداد نموا على المستوى العالمي وحجم الانفاق فيها لا يقل عن 800 مليون دولار اميركي. وقالت نورا چوهينفيلد مديرة المشاريع في المعرض «ازدادت نسبة بيع الالعاب بالتجزئة في اسواق والتي اصبحت من خلالها من اكثر الاسواق مبيعا للالعاب في العالم». وقالت ان هناك 13 شركة من اوروبا والشرق الاقصى واستراليا والشرق الاوسط ودول المحيط الهندي أكدت مشاركتها في العرض . من جهة أخرى يقام بالتزامن مع هذا المعرض مهرجان الطفولة.

11.4 مليون دولار مرابحات مؤسسة أموال الأيتام الأردنية في 97

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة المرابحات التي صرفتها مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام خلال العام الماضي 8,1 مليون دينار، اي (11,4 مليون دولار) توزعت على مجالات الاستثمار المختلفة، حيث بلغ عددها في قطاع مواد البناء 1204 مرابحات بقيمة 3,304,637 دينارا وقطاع الاثاث 1041 مرابحة بقيمة 2,204,911 دينارا، والسيارات الخصوصي 536 مرابحة بقيمة 1,593,350 دينارا والقطاع التجاري 128 مرابحة بقيمة 281850 دينارا. كما بلغ عددها في القطاع الزراعي ومستلزمات الانتاج الزراعي 26 مرابحة بقيمة 106350 دينارا والسيارات 33 مرابحة بقيمة 165605 دنانير وامور اخرى 47 بقيمة 86400 دينار والشقق والاراضي السكنية 12 مرابحة بقيمة 250533 دينارا والشاحنات والباصات 9 مرابحات بقيمة 63600 دينار والقطاع الصناعي ومستلزمات الانتاج الصناعي 8 مرابحات بقيمة 14700 دينار.



النفط

خام برنت تسليم فبراير

0,22

أمس	السابق
16,20	15,98

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
301,9		69	69,44
14,956	7976,75 افتتاح أمس	5262,5	4384,8

الذهب

0,20

أمس	السابق
287,95	287,75

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,624	الين 218,81	الاسترليني 0,00457	الين 133,43
الدولار 0,5517	الدولار 1,6399	الدولار 0,079	الاسترليني 0,6098
الاسترليني 0,33	المارك 2,971	المارك 0,01358	المارك 1,8123

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6875
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,9375	7,000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1479
ريال قطري	3,6405	5,9668
ريال عماني	0,3850	0,6310
درهم اماراتي	3,6730	6,0200
دينار بحريني	0,3770	0,6179
دينار كويتي	0,3045	0,4991
دينار اردني	0,7090	1,1621
جنيه مصري	3,3900	5,5562

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3700
شلن نمساوي	12,73
فرنك فرنسي	6,0650
فلورين هولندي	2,0425
ليرة ايطالية	1781,00
ايكو	1,0900
دولار كندي	1,4245
بيزيتا اسبانية	153,5
فرنك سويسري	1,4725
دراخما يونانية	286,54
كرونة دنماركية	6,9

الين يسجل أدنى قيمة له أمام الدولار منذ خمس سنوات

هبوط قياسي جديد لعملات آسيا وتماسك الأداء في البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء

استهلت الاسواق المالية العالمية تداولات العام بتفاوت واضح في الاداء بين البورصات الاوروبية والآسيوية. وفي الوقت الذي تراجعت فيه مؤشرات البورصات الآسيوية اظهرت الاسهم الاوروبية اداء ايجابياً. وتلقت عملات اسيا لطمة جديدة امس مع قوة اقبال الشركات على الدولار والمشاكل الاقتصادية في المنطقة. وتراجعت عملات اندونيسيا وماليزيا وتايلاند لمستويات قياسية خلال تداولات الامس. ونقلت «رويترز» عن متعامل بمؤسسة أوروبية كبرى قوله «لا توجد بارقة امل في الافق. والانباء السيئة تتلاحق الواحدة تلو الاخرى».

وقال متعامل ببنك أميركي «السوق تدفع الدولار للصعود بقوة أمام كل العملات الاقليمية في بداية العام. وستمنى العملات الاقليمية بمزيد من الهبوط مع سعي السوق لتكوين مراكز طويلة بالدولار». وأشار المتعاملون الى قوة طلب الافراد والشركات على الدولار في مختلف أنحاء اسيا مع تراجع عملات القارة تعقبا للين الآخذ في الهبوط أمام العملة الاميركية. وقالت تيو تشين لو الاستراتيجية ببنك باريبا في سنغافورة «هذا يعكس استمرار تشاؤم المستثمرين في المنطقة ومدى تاثير تباطؤ النمو الاقتصادي والشك السياسي واحتمال نشوب اضطرابات اجتماعية على العملات الاقليمية».

وأضافت «يحد ايضا الخوف من تفاقم أزمة الديون في كوريا واندونيسيا من الاقبال على الشراء ويشجع عمليات التحوط المالي بين الشركات». وقال المتعاملون ان معنويات السوق تتاثر أيضا بالحاجة الماسة للدولار بين الشركات التي تعاني ديونا بالعملة الصعبة الى جانب مشتريات الصناديق الاميركية الساعية للمضاربة، بالاضافة الى المنافسة الشديدة بين المصارف والبنوك للحصول على العملات الصعبة لانجاز المعاملات الخارجية وتوفير التمويل اللازم لها.

وقادت الروبية الاندونيسية موجة الهبوط عندما تدنت الى 6700 روبية للدولار وهو اقل مستوياتها على الاطلاق وسط تهافت الشركات الاندونيسية على شراء الدولار. وازداد الامر سوءا بالنسبة للروبية وسط مخاوف سياسية قبل انتخابات رئاسة تجرى في مارس (اذار) المقبل.

تدهور العملات الاسيوية

العملة	سعر الصرف مقابل الدولار	مقدار الهبوط
الريجنت الماليزي	4,0550	4,055
الباهت التايلاندي	49,92	50,60
البيزو الفلبيني	42,65	42,65
الروبيه الاندونيسية	6,650,00	6,700

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

ويتملك المتعاملين قلق قبيل اعلان الميزانية العامة للبلاد.

وفي اوروبا انطلقت البورصات الاوروبية صاعدة امس بعد ان ساعدها الدولار المتألق في التغلب على مناخ الحذر المبكر الناجم عن الهبوط الحاد في الاسواق الاسيوية.

وقفز الدولار الى اعلى مستوى منذ خمس سنوات ونصف السنة امام الين بعد تجدد هبوط اسهم اليابان وهونغ كونغ مما عمق المخاوف بشأن الازمة الاقتصادية والمالية في اسيا. ووصل الدولار الى 133,5 ين بعد ان اخترق المستوى الرئيسي عند 133 ينا لاول مرة منذ مايو (آيار) 1992. وقال متعاملون ان العملة الاميركية صعدت مدعومة بالطلب في اسيا بعد تهاوي عملات المنطقة مرة اخرى. وقال توني نورفيلد الاقتصادي في بنك ايه بي ان امرو «نحن نعتقد ان سعر الدولار امام الين سيصل الى 135 ينا دون اي توقف».

وارتفع المؤشر الرئيسي للاسهم معززا بتحسن سندات الخزانة البريطانية على الرغم من اعلان نتائج مسح مديري المشتريات في يناير (كانون الثاني) الذي اشار الى توقعات بتباطؤ معدل نمو الاقتصاد البريطاني حسبما نقلته صحيفة «الفايننشال تايمز» واسترد مؤشر فايننشال تايمز خسائره وصعد اكثر من 30 نقطة بعد خسائر طفيفة. وارتفع مؤشر دلكس للاسهم الالمانية بمقدار 69 نقطة ليقفل عند 4384 نقطة.

عملاء البنوك الاستثمارية الكورية يتهافتون على سحب ودائعهم

سيول - رويترز: تدفق الاف المودعين في كوريا الجنوبية على البنوك الاستثمارية المتداعية امس الاثنين على أمل سحب ودائعهم قبل ان تنهار. وبدأ نحو 14 بنكا استثماريا تم ايقافها عن التعامل منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب مشاكل مالية خطيرة في اعادة الودائع للعملاء امس الاثنين. وقال كيم دال يونج وهو موظف حكومي سابق عمره 62 عاما جاء الى المؤسسة المصرفية المركزية بوسط سيول لاغلاق صندوق تقاعده الذي يبلغ حجمه 70 مليون وون (41300 دولار) انه وضع أمواله في المؤسسة «لأني سمعت أنها أفضل مؤسسة مصرفية استثمارية. لم اتصور ابدا أن تغلق». وسد حراس الأمن مدخل المؤسسة لتنظيم المودعين الذين تملكتهم حالة من العصبية بينما حاول مسؤولوها إثناءهم عن اقفال حساباتهم. وناشدهم كيم سو نام وهو واحد من بين 160 موظفا بالمؤسسة المصرفية «أرجوكم ثقوا بنا ولو مرة واحدة أخرى».

وتنظر وزارة المالية في امكانية اعادة هيكلة البنوك الاستثمارية قبل أن تقرر مصيرها الشهر المقبل. ومع هذا تتوقع معظم البنوك تصفيتها. وعلى مقربة كان المودعون القلقون يحيطون ببنك استثماري آخر. وقالت أرملة عمرها 67 عاما وهي تنتظر دورها في صفوف عملاء مؤسسة دايهان المصرفية الاستثمارية «لن أودع أموالي في أي مكان الا اذا تأكدت من سلامته تماما. انها مدخرات عمري». وفي علامة على مدى اهتزاز القطاع المالي بالبلاد أخذ مندوبو شركات تامين وبنوك تجارية الترويج لمؤسساتهم خارج البنوك الاستثمارية المضطربة.

واخذ مندوب احدى شركات التامين يقول للمارة «نحن اكثر امانا من البنوك الاستثمارية وشركات الاوراق المالية لاننا لا نقرض شركات». وبدأت أزمة البنوك الاستثمارية في كوريا الجنوبية في الايام الاولى من الازمة المالية الآسيوية اذ تضررت محافظها الاستثمارية في الاسواق الصاعدة ونضبت خطوط الاعتماد الاجنبية.

وازداد الامر سوءا مع افلاس شركات كبرى في الداخل الامر الذي اضطر هذه الشركات الى سحب أموال لسداد ديونها الضخمة. وكانت مشاكل هذه البنوك الاستثمارية وعددها 30 بنكا من بين أسباب الازمة المالية في كوريا الجنوبية التي جعلت صندوق النقد الدولي يرتب خطة انقاذ ضخمة يقترب حجمها من 60 مليار دولار.

توقعات بتراجع النمو الصناعي وتباطؤ برنامج التخصيص في رومانيا في 98

بوخارست - اف ب: سيعيش الرومانيون في 1998 سنة تقشف اخرى، بعد ان اجبروا على تقديم تضحيات كبيرة منذ وصول تحالف اليمين المعتدل الى السلطة في 1997 باسم الانتقال الى اقتصاد السوق. وصرح رئيس الوزراء الروماني فيكتور سيوربيا «يجب الا نتوقع تحسنا في مستوى المعيشة قبل النصف الثاني من 1998 عندما سيسمح نمو اقتصادي طفيف للرومانيين بالتعويض عن انخفاض القدرة الشرائية الذي سجل في 1997». وقال وزير الدولة للشؤون المالية 1998 روسانو ان «1998 ستكون سنة تقشف لان قسما من القروض التي تم الحصول عليها ستستحق ويتطلب تسديدها جهودا مالية كبيرة» وقد بلغت نسبة التضخم 140% في نوفمبر (تشرين الثاني) بالمقارنة مع ديسمبر (كانون الاول) 1996، اي بمعدل شهري يبلغ 8,3%. ولم ترتفع الاجور سوى 115% في لفترة نفسها مما أدى الى انخفاض المبيعات بنسبة 30% ورقم اعمال قطاع الخدمات بنسبة 20%.

وافادت تقديرات رسمية ان انخفاض الانتاج الصناعي الذي تجاوزت نسبته 5% في 1997 لن يتوقف قبل الربع الاخير من 1998 مما يجعل الامل في ازالة العجز قبل هذا الموعد ضئيلا. ولم تبلغ عملية الخصخصة وهي من الاهداف الرئيسية للحكومة الوتيرة المطلوبة ولم تشمل سوى 1300 شركة معظمها صغيرة ومتوسطة من اصل 2700 اعلنت الحكومة انها قابلة للخصخصة.

وقال سيوربيا «للتعويض عن هذا التاخير نعتزم تنويع وسائل الغاء التاميم وننوي ان نوقع حتى فبراير (شباط) المقبل ثمانين عقدا مع مصارف اجنبية تعهدت بايجاد مستثمرين استراتيجيين للشركات الكبرى» وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات الاجنبية في رومانيا من 2,2 مليار دولار في نهاية 1996 الى 3,4 مليار دولار في 1997، لكنها ما زالت غير كافية.

وتواجه الحكومة صعوبات في اصلاح مؤسسات الدولة التي تشرف على عدد كبير من القطاعات الاقتصادية. وقد اغلقت الحكومة منذ اغسطس (آب) 1996 وتحت ضغط صندوق النقد الدولي 16 شركة غير مربحة واطلقت مشاريع لتحسين قطاع المناجم ترجمت بانتقال اكثر من 70 الف شخص على البطالة وتتطلب مواصلة البرنامج مبالغ كبيرة من اجل الضمان الاجتماعي وايجاد وظائف جديدة.

وتبلغ نسبة البطالة في رومانيا الان 8.1%. وتملك الحكومة هامش مناورات محددا بالتزامها مع صندوق النقد الدولي والقاضي بجعل عجز الميزانية بحدود 3,5% من الناتج الداخلي الخام.

وبينما تتراجع ثقة السكان في حكومة سيوربيا وبرنامجها الاقتصادي، عبر الرئيس اميل كونستانتينيسكو في رسالته لنهاية العام عن شكره للرومانيين «على حكمتهم وصبرهم المثاليين اللذين كانا على مستوى المرحلة الصعبة التي تجتازها رومانيا».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

عطلة الأعياد في لبنان سيرك ورقص على الجليد.. ومسرحيات للأطفال

● عطلة الاعياد التي ينتظرها التلامذة بفارغ الصبر كل عام اتخذت هذه السنة طابع التسلية والترفيه في مجالات كثيرة، لا سيما ان التخطيط لها تم مسبقاً من قبل أهل المسرح من جهة والقيمين على استقدام الاستعراضات الاجنبية من جهة ثانية. سيرك استعراضي.. عروض سحرية.. مسرحيات خاصة بالاطفال. زينة واضواء على الطرقات وفي المطاعم والنوادي، كل ذلك لجذب الاولاد وحثهم على قضاء عطلة أعياد مسلية... واهم النشاطات اهتمت به صالات عرض كبرى من خلال البرامج المحضرة لتنشيط المواسم السياحية الشتوية في لبنان (مواسم الثلج والتزلج على الجليد) تحت عنوان «الذهب الابيض» وكان للبناني قد افتقدها منذ اندلاع الحرب، وما لبث ان استعاد وهجها اليوم بعد أن نظم لها عروضاً خاصة واستقبلها وسط المدينة.

(عالم الشرق الاوسط)

تحولت من مجرد عادة إلى «ثقافة اجتماعية»

جلسات القات.. 14 مليون ساعة عمل ضائعة يوميا في اليمن

تجاوزت جلسات مضغ القات في اليمن اطارها التقليدي كعادة يومية وتحولت الى «ثقافة» اجتماعية افرزت بدورها ثقافتها التي تحتمي بها. وصار تعاطي هذه النبتة مظهراً من مظاهر التعبير الثقافي في الأفراح والأتراح. وما انتشار زراعته سوى انعكاس لانتشاره في البنية الثقافية الاجتماعية لليمن كما يورد عادل السعيد في تحقيقه هذا في صنعاء


جلسات مضغ القات.. هدر صحي واقتصادي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حتى وقت قريب، كان مجرد الحديث عن ظاهرة تعاطي القات ومترتباتها السلبية على مجمل أوجه الحياة في اليمن، امراً يندرج في قائمة المحظورات ومسألة تثير حفيظة الكثيرين، حتى اولئك الذين لا يتعاطون القات. وكانت المؤسسات الاجتماعية والاعلامية لا تتطرق لهذه الظاهرة الا لماماً، ودون مساس بالمحاذير والخطوط الحمراء التي انتجتها «ثقافة القات»، نظراً لأن القات كظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية لها ابعادها ومدلولاتها وايضاً محمولاتها الثقافية المحددة، تغلغل في صلب الحياة الاجتماعية اليمنية ممارسة يومية منذ مئات السنين، على نحو اصبح معه من الصعب تصور الحياة اليومية بدون تعاطي القات، الذي شكل على مدى القرون الخمسة الماضية السياق الأوضح لمجمل العلاقات والوشائج ووسائط التواصل الاجتماعي، بحيث اضحى جزءاً مركزياً في نسيج الثقافة الاجتماعية.

غير ان استشراء ظاهرة تعاطي القات في مختلف الأوساط والفئات الاجتماعية، خلال العقدين الأخيرين بصورة لافتة ومثيرة للقلق، وما استتبع ذلك من نشاط حركة الابحاث العلمية حول القات بعد ان استقر فهم علمي واضح لتركيبته الكيميائية، وما كشفت عنه دراسات ميدانية من اضرار صحية واجتماعية واقتصادية لهذه الظاهرة، اضافة الى نشاط بعض الجمعيات الطوعية كالجمعية اليمنية لمواجهة اضرار القات، في اقامة الفعاليات التي تنبه لخطورة هذه الممارسة، كل ذلك جعل الحديث عن سلبيات القات واضراره أمراً مباحاً، أخذ في الخروج من طور السر الى العلن ويبدأ يتبلور في شكل مواجهة مع القات وآثاره وان كانت لا تزال هذه المواجهة في بداياتها الأولى التي لا تتجاوز اطر المواجهة الاعلامية وهي مسالة بديهية في التعاطي مع ظاهرة لها تجذرها وعمقها في الحياة الاجتماعية.

جمعيات لمكافحته

وتقف الجمعية اليمنية لمواجهة اضرار القات، والتي تشكلت منذ عدة اعوام وتضم مجموعة من الاكاديميين والمثقفين في مقدمة خطوط المواجهة مع القات وتعمل من خلال فعاليات مختلفة على نشر وتعميق الوعي في اوساط المجتمع بحقيقة مخاطر واضرار تعاطي القات، كما تسهم مؤسسة العفيف الثقافية «غير رسمية» على تنظيم فعاليات مماثلة، فضلاً عن نشرها بعض الكتب التي تحذر من انتشار القات وتبين مضاره.

غير ان الندوة التي نظمتها مؤسسة العفيف الثقافية والجمعية اليمنية لمواجهة اضرار القات، بالتنسيق مع صحيفة «26 سبتمبر» الاسبوعية تعد احد اهم اشكال التناول الجدي لظاهرة القات، واعادة انتاج لأصوات تعالت على مختلف المستويات منادية باتخاذ التدابير التي تحد من انتشاره بالنظر لانعكاساته السلبية المتفاقمة يوماً بعد آخر.

ويرى جابر احمد عفيف، رئيس جمعية مواجهة اضرار القات ان الوقوف ضد هذه الظاهرة او تحجيمها على الاقل، تعتمد بشكل اساسي على القناعة الذاتية حسب تجربة الجمعية، مضيفاً ان الحرب ضد القات بحاجة الى عدة متكاملة قوامها بحوث ودراسات مؤسسية مستفيضة تحيط بهذه الظاهرة من مختلف جوانبها وابعادها، قبل الدخول في مواجهة صريحة معها.

غير ان الدكتور عبد الوهاب روّاح وزير الشباب والرياضة اليمني يذهب الى اعمق من ذلك، ليؤكد ان القات تجاوز اطاره الاقتصادي والنفسي واصبح ظاهرة لها ثقافتها التي تحتمي بها، وصار مظهراً من مظاهر التعبير اللغوي المرتبطة بالافراح والاتراح وجزءاً اساسياً منها، بحيث ارتبط التوسع في مضامين ثقافة القات بالتوسع في انتشاره وازدياد الطلب عليه.

ويرى ايضاً ان القات يحتل الثقافة ويحتمي بها ويعطيها الوجه الذي يخدمه، وما انتشار زراعة القات سوى انعكاس لزراعته في البنية الثقافية اليمنية، مضيفاً ان الظاهرة عندما تصبح ثقافة لا يمكن محاربتها الا بثقافة بديلة لأن الظاهرة الثقافية لا تسلم زمامها بسهولة، الا بوجود ظاهرة ثقافية أخرى تفقدها صلاحياتها ووظائفها ومبرراتها، وان محاصرة القات في اطار الواقع الثقافي هي الخطوة الأساسية الأولى على طريق محاصرته في اطار الزراعة والجغرافيا كما يؤكد الدكتور رواح.

أبعاد اقتصادية سلبية

وحول البعد الاقتصادي السلبي لظاهرة القات يتحدث الدكتور علي الزبيدي من كلية الاقتصاد بجامعة صنعاء قائلاً: لعل الاضرار الاقتصادية الواضحة للقات هي من دوافع الحرب والمواجهة معه، فزراعة القات توسعت بشكل مضطرد خلال العقدين الأخيرين على ضوء زيادة الطلب عليه وارتفاع عائداته المالية التي هي اضعاف عائدات المحاصيل الأخرى اضافة لقلة كلفته الانتاجية، بحيث زحف على المساحات الزراعية واحتل 50 في المائة من الأراضي التي كانت تزرع بالأشجار المثمرة والمحاصيل النقدية كالبن وغيره.

وبلغة الأرقام يوضح الزبيدي ان القات يمثل 9,3 بالمائة من الناتج المحلي و33 بالمائة من الناتج الزراعي، وهي نسب مرتفعة تعكس آثاره الاقتصادية السلبية كمحصول ليس له مردودات اقتصادية، ويتضح ضرره الاقتصادي بصورة أوضح اذا علمنا انه يستأثر باكثر من 55 بالمائة من كمية المياه الجوفية المستخرجة لمختلف الأغراض وهو بذلك لا يترك اثراً على الزراعة وحدها، لكنه يمتد في تأثيراته ليمس وضعية الثروة في بلد يشكو من شح موارده المائية، مضيفاً ان الاحصائيات الرسمية تشير الى ان القات يأخذ 15 بالمائة من دخل الفرد اليمني، مما يزيد من سلبياته الاجتماعية وخاصة على المستوى المعيشي للأسرة في كل الظروف الاقتصادية الراهنة. كما ان القات وبزحفه المتواصل على المساحات الزراعية يحرم اليمن من محاصيل نقدية تشكل 70 في المائة من المنتجات الزراعية التصديرية، هذا فضلاً عن ان الدولة لا تستفيد بشكل جدي من الضرائب المفروضة على القات، حيث تبين احصائيات رسمية ان الفاقد في تحصيل تلك الضرائب يصل الى 80 بالمائة، تذهب الى جيوب بعض الأفراد من العاملين في هذا المجال، كما ان القات باضاعته ما بين 4 إلى 6 ساعات من المتعاطي يومياً هي فترة جلسة القات وباحتساب عدد المتعاطين من مجمل عدد السكان تكون الحصيلة 14,6 مليون ساعة عمل ضائعة يومياً، وبفرض ان عدد سكان اليمن حالياً نحو 17 مليون، وبفرض ان من هم فوق سن 16 سنة من متعاطي القات من الجنسين يبلغ عددهم 2,5 مليون ومتوسط استهلاك الفرد منهم 300 ريال يومياً، فان ما ينفق على القات في اليمن يومياً يبلغ 756 مليون ريال، وتشير مصادر احصائية الى ان حجم الاموال المتداولة في تجارة القات في اليمن تصل الى 40 مليار ريال سنوياً وهو مبلغ قياسي بالنظر لظروف الاقتصاد اليمني.

ولكن مع كل هذه السلبيات والأضرار الملموسة لظاهرة القات فان الكثيرين يرون ان محاربة هذه الظاهرة يجب ان لا تقوم على قرارات سياسية، اثبتت التجربة فشلها في دول اخرى ينتشر فيها القات، بل لا بد من الانطلاق من رؤية واضحة للحلول والمشكلات المترتبة على الحد من زراعته بالنسبة للمنتفعين والمتداولين، كما ان المعالجة حسب رؤية البعض ينبغي ان لا تتم بعاطفة واستعجال لأن القات يمس حياة المجتمع اليمني باسره، وهو ظاهرة من التعقيد بحيث هي اكبر من كونها مسألة وعظ عابر او قرارات متسرعة، كما انها متجذرة على نحو تتعذر معه مثل هذه الحلول المرتجلة.

وتشير المصادر والروايات التاريخية الى ان القات بدأ ينتشر في اليمن منذ القرن العاشر الهجري، غير ان انتشاره كان محدوداً وقاصراً على فئات محدودة، غير انه سرعان ما خرج من هذا الاطار ليصبح ظاهرة اجتماعية يتعاطاها الجميع بحثاً عن السلوى والراحة النفسية او للاستعانة به على قضاء الأعمال الشاقة.

ورغم ان مجالس تعاطي القات جماعية في أغلب الأحيان، الا ان لكل متعاط عالمه الخاص وهمومه وقدرته على الاسترخاء والشعور المفعم بالطمأنينة، على النحو الذي يمكنه من نسج احلامه الوردية وتحقيق ما يشاء من رغبات وطموحات قفزاً على الواقع. وساعات تعاطي القات التي يطلق عليها «التخزين» والمتعاطي «مخزن» والجلسة «تخزينة» أشبه ما يعرف بالخيال التعويضي في مجال علم النفس، فالمخزن يشعر بالراحة ويغرق في الأحلام اثناء التخزين وتهون عليه كل المصاعب، لكنه كمن يبني قصور رمال في مجرى السيل، إذ سرعان ما تنهار أحلامه وما بناه بمجرد لفظه القات، وتسيطر عليه مشاعر القلق والتوتر والشرود الذهني.

جلسات التخزين

وتبدأ مجالس القات عادة بعد الغداء، بين الساعة الواحدة والثانية ظهراً، وتستمر الى ما بعد غروب الشمس، وقد تمتد الى ما بعد ذلك، ويضم المجلس بعض الأفراد الذين لا يتجاوزون في الغالب عشرة افراد، لكنه يمكن ان يضم المئات في المناسبات وعادة ما تبنى «الدواوين» او مجالس الرجال بصورة تتيح وجود اكبر عدد من المخزنين، ويبدأ المجلس بتبادل التحايا وادارة الأحاديث حول مختلف شؤون الحياة، وتستأثر السياسة عادة بالقسط الأكبر من الحوارات، وبعد مرور ساعتين او اكثر يبدأ سريان وتأثير القات لينخرط كل مخزن في عالمه الخاص ويقل الحديث بشكل عام ليسود الصمت حتى نهاية الجلسة وانصراف الجميع على أمل اللقاء في مجلس الغد.

فالقات «سلوى وراحة للمتعبين من ضنك الحياة اليومية ومتاعبها» هكذا يتوهم المتعاطون به، وهو مبعث آمال الحالمين بحياة مغايرة فشلوا في تحقيقها على ارض الواقع، كما انه مصدر ومنبع الهام الكتاب والشعراء والمبدعين.

ويقول الأديب والشاعر اليمني عبد الله البردوني في سياق علاقته بالقات، انه كان يستغرب انه كيف يمكن للشعراء والأدباء العرب وغيرهم ان يبدعوا دون تعاطي القات، وكان لديه احساس قوي بانه لا يمكن الكتابة بابداع دون تخزين القات، وان تمت فانها ستكون اقل ابداعية، لكنه بعد ان اقلع عن تعاطي القات نهائياً منذ عدة سنوات، اكتشف ان مستوى عطائه لم يتأثر بذلك وان الأمر كان مجرد وهم، وخلص الآن الى ان القات بتأثيراته المختلفة يعطي وساوس لا تصلح موضوعاً للكتابة.

ورغم ان الحديث عن «ايجابيات اجتماعية» لظاهرة القات كاحياء الروابط الاجتماعية من خلال مجالسه اليومية واذابة الفوارق الاجتماعية وحماية الشباب من خطر المخدرات والمكيفات الأخرى، اضافة للحديث عن بعض فوائده الصحية، امر شائع التداول في اوساط اليمنيين الا ان الأضرار والسلبيات المترتبة عليه خصوصاً بعد تفشي تعاطيه بصورة كبيرة، تبقى الأكبر والأوضح، لأن الحديث عن ايجابيات اجتماعية يفوقه سلباً تأثير القات على مستوى دخل الفرد، وانعكاس ذلك على المستوى المعيشي للأسر، كما ان الحديث عن فوائد صحية امر لا يسنده دليل علمي.

آثار صحية مدمرة

كشفت تقارير صادرة عن وزارة الصحة اليمنية أخيراً، عن وجود علاقة وثيقة بين تعاطي القات، وتزايد معدلات الاصابة بمختلف انواع السرطان وان الأمر ينذر بكارثة صحية واجتماعية كبرى ما لم يتم تغيير نمط الحياة القائمة على تعاطي القات بشكل يومي، واوضحت تلك التقارير ان حالات السرطان المتعلقة بالقات والتي تم رصدها خلال السنوات الماضية، تراوحت بين سرطان الفم والحنجرة والمرئ والكبد والمعدة، وقدرت حالات الاصابة بمختلف انواع السرطان بنحو 3 آلاف حالة سنوياً، واضافت التقارير ان الدراسات الميدانية والتحليلات المعملية اثبتت ان زيادة انتشار السرطان ناتجة عن تعاطي القات الملوث بالمواد والمبيدات الكيماوية التي تستخدم في زراعته إما لحمايته من الآفات أو بغرض اكثاره وتسريع نموه، خاصة ان كثيراً منها تعد مواد كيماوية محظور استخدامها دولياً، تدخل اليمن بطرق غير قانونية عبر بعض المنافذ البرية والبحرية. ومما جاء في هذه التقارير ايضاً ان القات الذي تزداد معدلات انتشاره يوماً بعد آخر، قد اثر سلباً على حياة اليمنيين وسلوكهم اليومي وحياتهم الاجتماعية اضافة الى تأثيره على الحالة الاقتصادية والصحية لليمني.

القات علمياً

القات نبات يسمى علمياً «كاثا اديوس» وينتمي الى عائلة «السلاستراسا» في علم النبات وهي نفس العائلة التي ينتمي اليها الشاي والبن، وتنتشر زراعته في اليمن في كافة المناطق باستثناء الساحلية منها حيث لا يلائم الجو الحار والرطوبة زراعته، وتختلف اشجاره من منطقة الى اخرى بحسب ظروف زراعته، وهو انواع عديدة متباينة التأثير ويطلق عليه اسم المناطق التي يأتي منها، ولعل اشهرها القات «الشامي» واكثرها جودة وهو غالباً ما يصدر الى اليمنيين في مختلف مهاجرهم خاصة في اوروبا والولايات المتحدة، ومن اشهر الأنواع المستهلكة محلياً، «العنسي» و«القيلي» و«الضلاعي» و«السوطي» و«البلدي» وغيرها من الأنواع التي تصل الى اكثر من عشرين نوعاً. ويدرج الأطباء القات ضمن النباتات الطبية لطبيعته الدوائية وتركيبته الكيميائية التي من اهم مكوناتها مركبات «الكاثينون» و«الكاثين» وهي المركبات التي تحوي اهم العناصر الفاعلة المسؤولة عن التأثير على الجهاز العصبي المركزي، وهو التأثير الذي يستخدم من اجله القات لاعطاء نشوة متوهمة، اضافة الى احتوائه على مادة «التانين» Tannic Acida، ذات الخاصية العصفية او الدبغية، وتعد ذات تأثير مباشر على الجهاز الهضمي، كما تؤدي الى التقليل من الشهية من خلال احباطها لمركز الجوع في الدماغ.

منها ما يخصص لملابس المقاتلين وأخرى للدبابات

أنسجة قتالية متينة تماثل المواد الطبيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيزود افراد القوات المسلحة البريطانية في القرن المقبل بملابس قتالية يطور نسيجها اعتمادا على طرق استنتجت من عمليات محاكاة التركيبات الوقائية للنباتات والحيوانات.

وقد تعاقدت وزارة الدفاع البريطانية مع مركز المحاكاة البيولوجية بجامعة ريدنج لدراسة امكانات انتاج ملابس وقائية طبيعية للقتال ومحسسات مماثلة للطائرات والواح من الخشب المدرع للدبابات.

ملابس القرن المقبل

وحسب البرنامج المعتمد من قبل الوزارة فإن كل مقاتل سيرتدي عام 2010 ملابس تتألف من ثلاث طبقات فقط بدلا من الطبقات السبع التي يرتديها حاليا والتي تخصص لشتى ظروف الطقس.

ويعتقد الدكتور جوليان فنسنت الباحث في علوم الاحياء في المركز ان النباتات تستطيع ان تقدم تقنيات لتطبيقات ممتازة في هذا المجال، فعلى سبيل المثال فإن اشجار الصنوبر، خصوصا ثمارها المخروطية تمتلك خصائص ثابتة في الاستجابة لتغيرات نسبة الرطوبة، حيث تتفتح حراشفها لدى تدني الرطوبة، او تنغلق لدى ارتفاعها.

ويطور المركز نظما لانسجة صناعية تعتمد على هذه الخصائص الطبيعية، وان تحقق لباحثيه انجاز ذلك، فإن النظم سوف تزرع في انسجة الملابس القتالية لتمكينها من تغيير مساماتها مع تغير حالة الطقس وتمكين اجسام المحاربين من «التنفس».

ويعتقد فينسنت ان عالم النبات اسهل لدى دراسته او التعامل معه من الاحياء الاخرى، حيث ان النباتات لا تتحرك من موقع الى آخر، وهي لا تمتلك الدماغ وتتمثل اهميتها في انها تشتمل على آليات فعالة جداً لنقل المياه منها نحو الخارج واحتوائها على اوراق تستطيع مساماتها الانفتاح والانغلاق.

محسسات الحشرات

النوع الحي الآخر الذي تجرى الابحاث عليه هو الجرادة التي تدرس خصائص محسساتها تحت المجهر بهدف التعرف على خصائصها وانتاج محسسات صناعية مماثلة توضع في المعدات القتالية او الطائرات.

ويعتقد الباحثون ان الجرادة تمتلك نظم تحسس فائقة تؤهلها للدفاع عن نفسها امام قساوة الطبيعة.

كما يدرس حاليا انتاج مواد من انسجة تخصص لامتصاص الطاقة، اي امتصاص الضربات وانسجة عالية المرونة تمتاز بالخفة. ويعمل جورج جيرونيميديس وهو مهندس في المواد المركبة على دراسة الغلاف الخارجي للجوز والبندق لفهم آلية امتصاص الضربات فيها. لكن قرن الوعل يعتبر افضل النظم التي صنعتها الطبيعة لامتصاص الضربات الشديد، خصوصا في «مواسم تناطح الوعول. ويعمل الباحثون في المركز على تطوير مواد مركبة صناعية تشابه خصائص بنيتها.

وتمتلك عظام قرن الوعل او شعابه مواد اسفنجية تمتص قوة الضربات، ولذلك يعمل المهندسون مع علماء الاحياء لفهم وتصنيع نماذج مشابهة لها.

الغاز الطبيعي

الشيء الذي يحير العلماء ان الطبيعة تزخر بكل اشكال المواد التي تعتمد على مركبات او عناصر اولية معدودة، مثل الماء والزلاليات واملاح الكالسيوم والبوليمرات ذات الاساس السكري. وبالمقابل توجد آلاف من العناصر الاولية الصناعية التي تدخل في تركيبات المواد المصنعة.

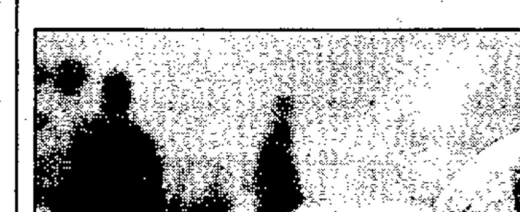
ويكمن الهدف الاساسي لمركز المحاكاة البيولوجية في استخلاص افضل المواد الطبيعية، فعلى سبيل المثال يبذل العلماء جهودا كبيرة لتطوير اصماغ لاصقة شديدة لتصنيع المواد المركبة، فيما لا يوجد اي نوع من هذه الاصماغ من قرن الوعل لربط مفاصله. وما ان يتم فهم آلية هذا الربط الطبيعي المتين حتى يمكن انتاج مواد صناعية تترابط بمتانة عالية.

وقد تعاقدت وزارة الدفاع ايضا مع المعهد لدراسة استخدام الخشب لامتصاص الضربات. والخشب يتعرض عادة للضربات من دون حدوث تكسر شديد فيه، ولذلك يعتقد الباحثون انهم قد يستطيعون زيادة متانته، حيث اظهرت الدراسات ان ثقب حفر في مواقع محددة من ثمار الصنوبر تزيد من قدرتها على امتصاص الضربات.

ويمكن تطوير مواد مشابهة لوضعها في الدبابات لزيادة خفتها وحلولها محل الصفائح الفولاذية الثقيلة، هل ينجح الانسان حقا في محاكاة الطبيعة الخلاقة، انه يسعى الى ذلك وتتكلل مساعيه بالنجاح الدائم.

الانسجة المشابهة في تركيباتها للانسجة الطبيعية سوف تحل محل انسجة ستر الوقاية من الرصاص (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

صورة وخبر



جويل تيسيير البالغ من العمر 35 عاما من قرية في جنوب غرب فرنسا تقع بالقرب من بوردو، توجه للتسوق داخل قريته راكبا «جسما متحركا مجهولا» صممه خصيصا للترحيب بعام 2000. ويبلغ عرض هذه «الماكنة» مترين وهي تزن 6 الاف كيلوجرام وتتحرك بمحرك كهربائي بسرعة 20 كيلومترا في الساعة (ا ف ب)

قد تفسر بداية الحياة على الكرة الأرضية

تركيب بروتينات صناعية حية لها صفات ذكية

لندن: من إسماعيل الخطيب

استطاع العلماء تركيب بروتينات صناعية في المخابر تدعى Ecosys-tems ابدت بعض مظاهر الحياة الخاضعة لنظام ذاتي يتحكم بها. ويعتقد الباحثون ان هذه الخطوة من شأنها ان تلقي الاضواء على آلية تشكل بداية الحياة على الكرة الارضية، وتساعد في حل الجدل القائم حول تلك النقطة.

وقد اعلن العالم رزا كاديري، احد باحثي معهد La Jolla في كاليفورنيا، في آخر مؤتمر للجمعية الاميركية للعلوم الكيميائية في مدينة سان فرانسيسكو، ان فريقه استطاع ان يركب نظام جزيء بروتيني حي يستطيع ان يتكاثر بشكل ذاتي. والاغرب من ذلك، وجد الفريق أن البروتينات الصناعية هذه تستطيع ان تقوم باصلاح اخطاء الانقسام، وان تقوم بوظائف معقدة توحي بانها عضوية مستقلة، وهذا يشير الى ان البروتينات لها قدرة كبيرة على بناء نظام حي دون وجود السلاسل الوراثية والحموض المعقدة.

وقال كاديري، ان المفاجأة الكبيرة في هذا الاكتشاف هي ان هذه البروتينات البسيطة يمكنها ان تتصرف وكأن لها دماغا خاصا بها يتحكم بتصرفاتها.

هذه الموجودات قد تلعب دورا في تغير العديد من النظريات الحالية التي تحاول تفسير منشأ الحياة.

فمنذ عقود طويلة يحاول العلماء وضع ايديهم على مفاتيح بداية الحياة على الكرة الارضية، والاعتقاد السائد حاليا بانها نشأت بشكل عفوي، او بالصدفة نتيجة انقسام اول جزيء نووي على الارض.

ولقد ساعد في ذلك الظروف البيئية وربما الظروف الكونية المحيطة. لكن السؤال الذي واجه العلماء هو: اي جزيء نووي بدأ الانقسام في البداية؟ فالاجابة عن هذا السؤال امر صعب جدا، لان بصمات الحياة موجودة على الاقل في ثلاثة انواع من الجزيئات في الخلايا الحية المتطورة.

فهناك الحمض النووي المنقوص الاوكسجين DNA او ما يدعى بالسلسلة الوراثية الثنائية التي تختزن المعلومات الوراثية من جيل الى آخر، وهذه المعلومات تنسخ بشكل RNA وهو شكل آخر من الجزيئات التي تحمل بصمة الحياة، وهذا الحمض يحمل المعلومات الى السيتوبلازما (هيولى الخلية) لتقوم بتصنيع البروتينات المطلوبة.

وتبين حاليا ان البروتينات بدورها تتصرف كمحفز ضروري لاستنساخ المورثات المطلوبة.

ولقد اعتقد العلماء في الثمانينات، خاصة بعد اكتشافهم ان مركب الـ RNA يستطيع ان يحفز او يحرض النواة على استنساخ المورثات، انه لا يوجد دور للبروتينات في هذه العملية. لكن البحوث الحديثة هذه بينت انه من المبكر اطلاق هذا الحكم على البروتينات. والا كيف يمكن تفسير مقدرة البروتينات على الانقسام ذاتيا وبطريقة منتظمة دون تدخل الحموض النووية الوراثية التي تعتبر العامل الاساسي لوجود الحياة في اي خلية حية.

وبينت التجارب التي قام بها فريق كاديري، ان الحمض الببتيدي - الاميني - 32 استطاع ان ينقسم الى جزئين منفصلين متشابهين، وكل واحد استطاع ان يكرر عملية الانقسام. وعلق الناقدون بان هذا الامر لا يوحي بوجود شكل او مظهر من مظاهر الحياة، لان الانقسامات لا يحكمها نظام محدد او صيغة مرتبة. لذلك قام رزا كاديري بمجموعة من التجارب الاخرى لاثبات صحة هذه المقولة. وتبين ان هذه البروتينات قادرة على تصحيح الخطأ المتعمد الذي تم اجراؤه لاحدى السلاسل من قبل الفريق. كما تبين عند ادخال عناصر اضافة انها تستطيع التنسيق بين السلاسل المتعددة ضمن نظام محدد ومرتب. وهذا يوحي بان هناك شكلا او مظهرا من المظاهر الحياتية الذكية.

باحثون في جامعة كمبردج ينجحون في التعرف على رموزها

الهواتف الرقمية النقالة لم تعد موثوقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن باحثون في جامعة كمبردج البريطانية انهم تمكنوا من استنساخ الهواتف الرقمية لشبكة جي أس أم، وهي نظام شبكة الاتصالات المتنقلة، واستخدام ارقامها في مكالمات هاتفية تجري على حساب اصحابها الشرعيين من دون معرفتهم.

فك الرموز

وقد تمكن الباحثون في مختبرات الكومبيوتر في الجامعة من التقاط الرموز التي ترسلها هذه الهواتف الرقمية وفك شفراتها واجراء المكالمات لاحقا باستخدام هذه الرموز على حساب اصحابها الحقيقيين.

وتستخدم الهواتف في هذا النظام تقنيات متطورة للترميز تنتقل فيها الرموز بين الهاتف النقال وبين المحطة التي تلتقط اشاراته. وظلت هذه الهواتف تتمتع بمزايا فائقة على نظيراتها من الهواتف الخلوية المثلية (التناظرية)، اي غير الرقمية لان رموزها لا يمكن ان تلتقط من اي جهة تقوم بفك شفراتها.

لكن الباحثين الذين اعلنوا عن هذا النجاح اكدوا انهم ادخلوا الرموز الى اجهزة هاتف نقالة اخرى حولتها الى هواتف يستخدمها اي متسلل على حساب صاحبها الشرعي.

تحد ونجاح

واشار روس اندرسون احد اعضاء الفريق العلمي ان الباحثين وجدوا ثغرات كبيرة في نظم شبكة الاتصالات المتنقلة، وانهم قد قبلوا التحدي الذي طرحته شركة «موبيلكوم»، وهي شركة تابعة لشركة «تيليكوم» الالمانية التي عرضت مكافأة 100 الف مارك لكل متسلل يستطيع ان يتحدث مجانا على حساب رقم هاتفي حددته في منطقة لندن. وقال اندرسون في نشرة تصدرها جامعة كمبردج ان شروط التحدي تمثلت في ايداع المبلغ في مؤسسة اجتماعية، وبما ان الجامعة تحتاج الى شراء معدات متطورة لمختبراتها، فقد قام الفريق بمهمات فك الرموز الهاتفية.

وقد سحبت الشركة عرضها بعد ان علمت باهتمام الفريق العلمي، الا ان الابحاث تواصلت حتى استطاع الباحثون التعرف على ارقام ورموز هوية الهاتف الرقمي النقال وادخالها في هواتف رقمية اخرى لاجراء المكالمات مجانا. وتستخدم الهواتف الرقمية النقالة العاملة في هذه الشبكة من قبل كبار الشخصيات الحكومية ورجال العائلة المالكة في بريطانيا وذلك لدرء محاولات التنصت عليها، بعد نجاح مثل هذه العمليات على الهواتف الخلوية السابقة.

الهواتف النقالة العاملة على التقنيات التقليدية او الرقمية لم تعد موثوقة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)



أخبار علمية

اللصوص الالكترونيون يسرقون معلومات الزبائن في المصارف اليابانية

طوكيو - رويترز: استطاع اللصوص الالكترونيون اختراق مخزونات المعلومات في أحد المصارف اليابانية الكبرى وسرقة معلومات عن أسماء الزبائن وأرقام هواتفهم وعناوينهم وتواريخ ميلادهم. وقال مصدر في مصرف ساكورا ان معلومات حول 20 ألفا من أصل 15 مليونا من زبائنه من الأفراد قد سرقت كما سربت 37 ملفا منها الى شركة تسويق في طوكيو. لكنه نفى ان يكون المتسللون قد تمكنوا من التعرف على أرقام الحسابات المصرفية او سرقة الأموال من الزبائن. وعزا المصدر وقوع هذه السرقات الى تغيير المصرف لبرامج كومبيوترية قديمة بأخرى جديدة العام الماضي.

زلاليات لأنواع من الرخويات لالتئام الجروح طبيعيا

ويلنجتون - رويترز: اعلن العلماء في نيوزيلاندا انهم قاموا بتركيب زلاليات تنتجها طبيعيا انواع من الرخويات تسمى بلح البحر للاستفادة منها في عمليات التئام الجروح بصورة طبيعية من دون الحاجة الى خياطتها. وتشكل الزلاليات غراء طبيعيا شديد القوة يقوم بلصق اصدافها بالصخور. ويقوم فريق من علماء الكيمياء بجامعة اوكلاند بأبحاث على الزلاليات التي تفرزها غدة من «قدم» هذه الرخويات وتمكنها من الالتصاق بشدة. وقالت كارول تايلور احد اعضائه ان الفريق يأمل في استخدام هذه المواد في الميدان الطبي بهدف لصق الخلايا والانسجة البشرية. وان حدث وتقبل الجسم البشري هذا النوع من الغراء فانه تطبيقاته ستكون كبيرة ويتم الاستغناء عن خياطة الجروح.

كومبيوترات منزلية جديدة بأسعار مخفضة

سان فرانسيسكو - رويترز: عرضت شركة هيوليت باكارد لصناعة الكومبيوترات طرازا جديدا من الكومبيوترات المخصصة للأسر المنزلية بثمن مخفض. وتحتوي الكومبيوترات الجديدة التي تسوق بسعر 800 دولار على تقنيات وسائط الاعلام المتعدد. تأتي هذه التطورات بعد نجاح الشركة في تسويق انواع من هذه الكومبيوترات بسعر 1000 دولار شهدت رواجا بين صفوف ارباب الأسر، حيث شكلت مبيعاتها نسبة 38 الى 39 بالمائة من مبيعات جميع الكومبيوترات الموجهة للزبائن من الأفراد. وقد صمم الكومبيوتر وهو من طراز «بافليون 3260» بوحدة معالجة «بنتيوم» من شركة انتيل بسرعة 200 ميجاهرتز.

ازدياد حالات الإصابة بالسرطان في الأردن بسبب نشاط المفاعل النووي الاسرائيلي

عمان - وا س: تعكف وزارة الطاقة بالتعاون مع وزارة الصحة الاردنية على اجراء دراسة هدفها معرفة اسباب ارتفاع نسبة الاصابة بمرض السرطان بين سكان الاردن. وقالت مصادر اردنية ان محطات الرصد اظهرت وجود ارتفاع في نسبة الاشعاعات في الاردن وخاصة في المناطق الجنوبية من الاردن. ورجحت المصادر الاردنية ان يكون الارتفاع في نسبة الاشعاعات النووية في الاردن - ناتجة عن مفاعل ديمونا النووي المخصص للابحاث النووية. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعترفت بارتفاع نسبة الاشعاعات النووية الناتجة عن مفاعل ديمونا بسبب وجود خلل في المفاعل النووي الذي اقامته اسرائيل عام 1964 بالتعاون مع فرنسا حيث تؤثر هذه الاشعاعات بصورة سلبية على البيئة والانسان.



باحثون بريطانيون يتحدثون عن توقعات القرن المقبل

عيون وآذان الكترونية ورقائق دماغية لتغيير تفكير الإنسان

لندن: «الشرق الاوسط»

بحلول عام 2050 سيشهد العالم تحولات كبرى تتمثل في ظهور اشخاص تم استنساخهم، وروبوتات صغيرة جدا، واجسام حية ذات تركيبات الكترونية، وانسان الكتروني بايوني، وآلات صناعية ذكية. هذا ما يقوله عدد من العلماء والباحثين في شتى ميادين العلم والتكنولوجيا والطب.

تغيير الدماغ

وسوف تغير تقنيات التكاثر الدماغي والعمليات الجراحية التي تستخدم فيها قطع غيار احتياطية لاعضاء الجسم البشري، وتقنيات استكشاف الفضاء، وزيادة كفاءة وسرعة وقدرات الكومبيوترات، كل مناحي الحياة بشكل جذري.

وفي استطلاع حديث لآراء العلماء البريطانيين، اشار احدهم الى ان مشاكل الكهول والشيوخ والعجائز سوف تزداد، وانهم سوف لن يتعايشوا مع توجهات الحد من مرتباتهم التقاعدية ولذلك فسوف يجدون في انفسهم القوة، خصوصا بعد توفير تقنيات وطرق مطورة لمعالجتهم للسير نحو مقر البرلمان البريطاني والقيام بعمليات شغب كبيرة!

لكن كبار السن سيستفيدون من برامج الواقع الافتراضي في الترفيه والتسلية في حياتهم الصعبة، وسوف تتحول هذه البرامج الى شيء مماثل لاشرطة الفيديو. وقالت باحثة بريطانية في دراسات الدماغ البشري ان العالم سيدخل في مرحلة جديدة من تطور التاريخ البشري يمكن فيه تغيير الافكار الانسانية باستخدام تقنيات كهربائية او طبية تزرع في الدماغ.

عيون صناعية

ومع ازدياد طول عمر السكان في الغرب فان اعضاء الجسم البشري المستهلكة سوف تستبدل باخرى «بايونية»، اي بيولوجية الكترونية، سوف تستبدل باخرى «بايونية»، اي بيولوجية الكترونية، حيث يمكن زرع عيون صناعية لفاقدي الابصار وآذان صناعية للصم، ومفاصل للركبة وللفخذ تدوم 50 عاما بدلا من عشرة اعوام.

وسوف تجري عمليات الاستنساخ على نطاق واسع كما ستستطيع النساء خزن بيوضهن في بنوك خاصة لها يمكن استرجاعها عندما يبلغن عمر الخمسين او اكثر لتكوين العائلات بعد ان ضمن لانفسهن منصبا طوال حياتهن. ويعتقد بعض الباحثين ان الاطباء سوف يستخدمون آلات متناهية في الصغر تقوم بتوليد آلات مماثلة لها وتعمل على اصلاح المناطق التالفة في انسجة الجسم البشري، وذلك بحلول منتصف القرن المقبل.

كومبيوترات عملاقة

وسوف تنتج كومبيوترات ذات قدرات عملاقة، بحيث تحتوي ذاكرتها الالكترونية على كل التفاصيل الدقيقة للجسم البشري وتستطيع خلق جسم بشري افتراضي تجري عليه عمليات اختبار الادوية الجديدة للتعرف على اعراضها المحتملة.

ويتوقع بعض الباحثين تطوير اول جرثومة صناعية تستطيع التهام المواد البلاستيكية، وقد تهرب هذه الجرثومة من صانعيها لتخرب كل التركيبات البلاستيكية في السيارات والمنازل والمعامل.

ويتوقع اخرون تعمق توجهات التصغير بتقنيات «النانوتكنولوجيا» لصنع كومبيوترات جزئية او ذرية الابعاد. ويقول الباحثون في الذاكرة الصناعية ان روبوتات باحاسيس انسانية بدائية قد تظهر فعلا في منتصف القرن المقبل، وقد ترسل في مهمة فضائية نحو كوكب المريخ، فيما يعتقد الباحثون في علم الفلك ان روبوتات صغيرة سوف تنتقل على متن مركبات فضائية لدراسة المجموعة الشمسية واعماق الكون وبناء قاعدة على القمر.

لسراة الليل هتف الصباح

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي *

فقد انصف الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نفسه، وانصف القارئ في اول صفحات كتابه «لسراة الليل هتف الصباح، الملك عبد العزيز دراسة وثائقية» لقد كتب الشيخ الاديب، على غير ما يكتب المؤرخ، حتى وان استعان بأدوات المؤرخ المتخصص من الوثائق والاقوال المروية، كتب الشيخ عبد العزيز بلسان الشاهد، وبقلب المحب لمن يكتب عنه، ولم يخف ذلك وهو ليس اول الكاتبين لسيرة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وحياته وليس اول المخلصين لهذه الشخصية الفذة في التاريخ العربي والاسلامي، فهي شخصية تأسر الكاتب حتى ليبذل جهده ليكون محايداً، ولكن الشيخ - بفضل الله وتوفيقه - كان حريصا، ففي ثنايا كتابه من الوثائق ما يرفع شبهة الانحياز وان كانت الوثائق تثبت شيئا آخر، لا يستطيع الكاتب لسيرة الملك عبد العزيز - رحمه الله - ان يتخلص منه، وهو الاعجاب الشديد، والتقدير البالغ لشخصية عربية اسلامية، ظهرت في العصر الحديث، لتعيد الى تاريخ المسلمين بعض الصفحات التي ظن الكثيرون ان تاريخ المسلمين خلا منها في العصر الحديث، اجل لقد اعاد الملك عبد العزيز سيرة الملوك المسلمين والسلاطين الذين حكموا بالاسلام، وحكموه في حياتهم كلها، ولم يحكموا باسمه فحسب بل حكموا به وحكموه في حياتهم الخاصة، وفي سيرتهم العامة، ومع حلفائهم وخصومهم، ومع امتهم وشعوبهم، ولذلك بدت شخصية الملك عبد العزيز بين انداده واقرانه من ملوك العصر الحديث متفردة ومتميزة، وبدت مواهبه وتجاربه على ارض الواقع في صورة انجازات كبرى لملك مسلم استطاع ان يهب حياته كلها وجهاده كله في سبيل اقدس قضايا الامة واشرفها، قضية التوحيد في الاسلام وقضية الوحدة في شبه جزيرة العرب، ولم يكن جهاد الملك طوال عشرات السنين ليبلغ غايته ويحقق مراده، الا اذا كانت شخصية الملك ومواهبه وسجاياه وتجاربه، هي التي قادت الى هذا النجاح المذهل في الدفاع عن التوحيد، وفي تحقيق وحدة شبه الجزيرة.

عمل جليل ربما لم يكن يدور في خلد احد غير عبد العزيز من قادة العصر وملوكه، ولكنه كان فكر عبد العزيز وأيام حياته وميزان اعماله وتصرفاته في ساحة قتال او في اتفاق سلام ومع كل الاحداث التي واجهته مع حلفائه وخصومه، مع العرب وغيرهم، مع الاعوان والاخوان والخاصة والعامة كان حفظ الدين واتباع حكم الشريعة هو الموجه لمسيرته، فظهرت تلك المسيرة الناجحة والسيرة الناصعة بين دفتي كتاب الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، ظهرت في وثائق الكتاب، وفي اقوال الشيخ وتعليقاته، وقد كان شاهدا على العصر وقريبا من مجرى الاحداث.

● والكتاب يتناول حياة الملك وسيرته، وهي حياة غنية بانجازاتها وتجاربها امام المؤرخ وفي مجال المقارنة مع ملوك العصر وعظمائه، ولكن لهذه الحياة جانب آخر تبدو فيه شخصية الملك رحمه الله ثرية اشد الثراء بالقيم التي عاشت بها، وعاشت من اجلها، واذا كان الملك عبد العزيز قد اقام دولة، ووحد امة، واسس ملكا، فان هذا وحده يكفي في نظر كتاب التاريخ والسير، لأن تظهر عظمته، وتفرده بين عظماء العصر الحديث، وفي تاريخ أمته العربية والاسلامية، ولكن الجانب الآخر من سيرة الملك يكشف لنا عن قيم اصيلة ونبيلة استمدها الملك من مصادرها النقية الصافية، خلق الاسلام وصفات العروبة، واستطاع الملك ان يظهرها امام الناس جميعا وفي معالجة الاحداث التي واجهته، فكان ذلك غرسا وتعليما وترسيخا لهذه القيم في نفوس الناس جميعا، خاصته من اهله واعوانه، وعامة الناس، وهذا ما يهدف اليه القادة العظام وكبار المعلمين واصحاب المبادئ والقيم في كل زمان ومكان.

● كان اتباع الملك - رحمه الله - لشريعة الاسلام في ما يعالجه من امور ناشئا عن قوة ايمانه بالله، وقد نشأ في طاعته عز وجل منذ صباه الباكر، وعلى يد ابيه الامام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، وتجمع المصادر وكل من يعرفه على ان الملك كان شديد المحافظة على شعائر الاسلام، ويحض الناس على الحرص عليها باعتبار ذلك من واجبات الامام وولي الامر المسؤول عن المسلمين في امور دينهم ودنياهم، وربما كان ذلك بالنسبة الى الولاة والامراء الصالحين من الامور التي اعتادوا عليها، ولكن الملك كان يتبع حكم الشريعة حتى في اشد ما يواجهه الملك نفسه او ولي الامر او السلطان، وهو ولايته هو واستنادها الى الشرع، وهو ما يجعل الملك متفردا بذلك عن سائر الملوك، ويجعله بين الصفوة الاولى من خلفاء المسلمين واولي الامر فيهم.

● ان العفو والتسامح من خلق الاسلام الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، ولقد كان العفو عند القدرة من سجايا الملك في تعامله مع خصومه، وتكشف رسائل الملك واجوبته على رسائل غيره اليه، والتي اورد شيئا منها الشيخ عبد العزيز التويجري في كتابه عن هذا الخلق الاسلامي مع عدد من خصومه حين انتصر عليهم، فزهد في سفك الدماء وفي الثأر والانتقام، واكرم خصومه ولم يلجأ الى اذلالهم، وحفظ حرماتهم وكرامتهم، اخذا بقيم الاسلام وعادات العرب الاصيلة، وكان عفو الملك دائما مقيدا بحكم الشرع، فقد حمل اليه عجوز طاعن في السن قتل هو واولاده بعض الناس، وقبض عليه بعد ذلك، فلما فرغ الملك من صلاته واحضر الجاني امامه رآه شيخا فانيا ضعيفا ومال الى العفو عنه، ولكنه عليم باحكام الشرع، فدعا اولياء القتلى وعرفهم بما يدور في قلبه من رغبة العفو وانه سيكون ابا لابنائهم واخا لهم، وعندئذ قال اولياء القتلى نحن اولادك افعل ما تراه ونفوسنا راضية، وكثير مما يحفل به كتاب الشيخ عبد العزيز التويجري من قصص تروى عن سجية العفو عند الملك، والعفو لا يكون الا من الاقوياء، ويزداد قيمة حين يصدر عن الملك او السلطان.

في الكتاب ما ينبيء عن اقتداء الملك عبد العزيز بالسلف الصالح من حكام المسلمين بل ان فيه ما يعيد الى الذاكرة الاسلامية والعربية ايام القرن الاول والخلافة الاسلامية الراشدة، فالملك يمر بالبادية ويجد راعية غنم شابة دعتها حاشية الملك لتستعلم عن امرها فترددت، ثم سألها الملك عما اذا كانت تشعر بالامن وهي وحيدة ترعى غنمها في الفلاة، فابدت الفتاة منطقا صائبا انها لا تخشى احدا الا الله تعالى، وان «رجلها» قد أمن الطريق وقطع دابر الشر، فلما سألها الملك وهي لا تعرفه عن رجلها، قالت: انه عبد العزيز، ولما عرفته اصرت على ان تستضيفه عند اهلها، فاكرمها الملك بزيارة اهلها واكرمهم بعطائه واثنى على ابنتهم، وهذه القصة تذكرنا بعهد الخلافة الراشدة حين كان ولي امر المسلمين يعتبر نفسه مسؤولا عن راعي الغنم في الفلاة، وعن المسافر في طريقه الى مقصده.

ولقد واجه الملك - رحمه الله - اياما تشق على غيره ممن لا يملكون مثل عزيمته وقوته، نجد في الكتاب وثائق تشير الى ان الملك يقترض من احد الناس مبلغا زهيدا ويكتب له كتابا بذلك، ونجد رسالة من اخته نورة ابنة الامام عبد الرحمن تطلب الى الملك بعض الحاجات الضرورية لحياتها، وكانت الاخت عزيزة الجانب قريبة الى قلب اخيها، ولكن الرسالة تكشف عن جانب من سجايا ملك عظيم، ففي عام 1330هـ وهو العام الذي ارسلت فيه اخته رسالتها اليه كان الامام عبد العزيز يبسط سلطانه على الارض وعلى الناس في نجد، ولكن الحاكم المسلم لا يأخذ شيئا الا بحقه، وهو يعطي ولا يأخذ، واليد العليا خير من اليد السفلى كما ورد في الحديث الشريف. ونجد رسائل من زوجة الملك وأم ابنائه تشكو من قلة الزاد، ولم يعرف التاريخ الاسلامي زهد الحكام فيما في ايدي الناس وعفتهم وامانتهم على ما تحت ايديهم الا في عهد الخلافة الراشدة، فهل كان الملك عبد العزيز - رحمه الله - يستعيد لأمته هذه الايام كما تدل رسائل اهله اليه.

وأما إكرام الملك للعلماء وحرصه على معرفة الحق عن طريقهم فامر نجد صفحات الكتاب حافلة به، فهو يكتب الى العلماء في ما يشكل على الناس امره، ولقد كان الملك قادرا بفطرته السليمة وعقله الكبير على معرفة الكثير، ولكنه كان يأخذ نفسه باستشارة العلماء، ويصرح بذلك ويعلنه للناس، ويقف في ثقة بالله تعالى مطمئنا الى حكم الشرع، وقد يناقش العلماء بما آتاه الله من قوة المنطق وسلامة المقصد، ولكنه لم يغلب يوما سلطانه على علم العلماء متى بان له الصواب.

● من الوثائق الكثيرة التي تضمنها الكتاب، ومن الاقوال الصادقة التي رواها تظهر شخصية الملك، لقد كان رحمه الله يحمل قلب مؤمن شديد الايمان بالله والثقة بتأييده ونصره في ما واجهه من صعاب ومشاق في توحيد امة وتأسيس دولة، تقوم على الاسلام عقيدة صافية، ونظاما للحكم، ومنظومة خلقية للمجتمع، ولم يكن هذا الانجاز، ليتحقق الا على يد ملك مسلم ينتسب الى آل سعود الذين كان لهم مجد تليد وشرف قائم في تأسيس اول دولة في شبه الجزيرة في العصر الحديث تقوم على تجديد امر الدين واصلاح امور الدنيا، لقد اكمل الملك عبد العزيز رحمه الله رسالة اسلافه العظام، وكان النصر حليفه تحقيقا لوعد الله عز وجل: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

● هناك نتيجة واضحة يخرج بها قارئ كتاب الشيخ عبد العزيز التويجري، وهي ان الملك - رحمه الله - كان شخصية فريدة بين ملوك العصر الحديث كله وأمرائه وقادته، وكان ظاهرة لم تتكرر في تاريخ العروبة الحديث، لا نستطيع ان نذكر ما قيل في التزامه بحكم الشرع، ولا ما ورد عن سجاياه وخلقه الرفيع، وانجازاته الكبرى في تاريخ الاسلام والعروبة ما زالت تحيا في ارض الواقع وفي نفوس الناس، ولكننا نستطيع ان نقول: ان عبد العزيز آل سعود كان إماما للناس في عصره وكان ملكا عربيا مسلما في شبه الجزيرة، وكان زعيما من زعماء العرب والمسلمين وقادتهم في العصر الحديث كله، ومثله لا تكفي سطور الكتب في الوفاء بحقه، الوفاء الكامل بحقه هو الاقتداء بسيرته إماما وملكا وزعيما، والله تعالى وحده هو القادر على الجزاء الاوفى.

● لقد جاهد - رحمه الله - في الله حق جهاده، اسس، ووحد، وربى ابناءه على خدمة الدين والوطن، والجهاد في سبيل الله، فكانوا خير خلف لخير سلف حفظوا العهد، فاستمسكوا بشريعة الله، وبذلوا جهدهم في سبيل الاسلام وأمته، وفي سبيل وطنهم وشعبهم، فقامت المملكة كيانا شامخا وسامقا، لها شأنها العظيم بين الدول، خلفه - رحمه الله - الملوك سعود ثم فيصل ثم خالد رحمهم الله، فكانوا على العهد.

واليوم يقود السفينة، ويرعى مصالح الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الذي بذل الغالي والنفيس في سبيل دينه ووطنه وشعبه، وقضايا امته، يشد أزره ويعينه ولي عهده الامين، الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، واخوانه واعوانه، الذين يسهرون على راحة المواطن وأمن الوطن في ظل تطبيق شرع الله، والاهتداء بهديه.

ان الشيخ عبد العزيز التويجري، يسهم من خلال تجربته الطويلة، وعلاقاته المتميزة، وقراءاته المتعددة للماضي، ورؤيته للحاضر، واستشرافه للمستقبل، في خدمة المملكة العربية السعودية، كيانا يرتبط فيه الشعب بقيادته وتتجلى قيم الاسلام واثره في القادة والشعب.

ومن ثم يظهر تميز السعودية قادة وشعبا وارضا على غيرها من الامم والمواقع والشعوب، فهي بلاد الاسلام، ومملكته، ومنطلقه، خرج بحضارته وهديه منها الى مختلف انحاء الدنيا، وتحملت في سبيل رسالة الاسلام الامانة العظمى، فادتها ما استطاعت الى ذلك سبيلا، فبها تحيا وتنهض، ومن اجلها تكافح رسالة الاسلام التي حررت الانسان من طغيان المادة، وعبادة غير الله سبحانه واوجبت عليه إقراره وحده بالعبادة، وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم واولي الامر دينا كاملا شاملا، نعمة الله على خلقه الى يوم قيام الساعة:

«اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا».

رحم الله الملك عبد العزيز، واكرم مثواه، وجزاه عن أمة الاسلام وعن شعبه خير ما يجازي به عباده الصالحين، ورحم الله ابناءه الذين ساروا على نهجه، ووفق الله خادم الحرمين الشريفين وحفظه وأعانه، وولي عهده واخوانه على متابعة المسيرة، ونصر بهم دينه، واعلى بهم كلمته، وجعلهم اينما كانوا صالحين مصلحين.

وشكر الله للشيخ عبد العزيز التويجري لقاء ما قدم لإمام المسلمين في عصره، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، موحد هذه المملكة وباني مجدها، وما اسهم به الشيخ التويجري في جهوده المتعددة من ابراز القيم والمعاني الاصيلة التي يتميز بها قادة هذه المملكة، ووفقه لمزيد من العمل المثمر الذي يربط الاجيال بقادتهم وباني نهضتهم.

* وزير للشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

أبو علي مصطفى نائب الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»:

اتفاق أوسلو مولود مشوه

حوار توفيق أبو بكر

ابو علي مصطفى أحد القادة التاريخيين لحركة القوميين العرب منذ عقد الستينات واحد مؤسسي الجبهة الشعبية منذ البدايات وهو عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ويحتل الآن موقع الرجل الثاني في الجبهة: نائبا للأمين العام د. جورج حبش. حاورناه حول قضايا الساحة الفلسطينية: قضايا السلطة والمعارضة وهموم وشجون اوسلو وما بعدها، وكان هذا الحوار:

● يقال ان رموز المعارضة الفلسطينية في دمشق اكثر تشددا من رفاقهم داخل الوطن بحكم المعايشة والمعاناة وان ذلك يتضح من التصريحات والمواقف.. كيف ترى ذلك؟

- الوقائع تقول ان المعارضة الفلسطينية (اذا اجاز استخدام هذا التعريف) لم تعد حالة فصائلية او رموزا هنا في هذا البلد، او رموزا هناك بل هي حالة شعبية، تظهر للعيان يوميا وعلى شاشات محطات التلفزيون وفي الاستطلاعات التي تتم احيانا (رغم اقتصارها على بعض فئات من الناس داخل الوطن).

اذن المسالة لا تختزل بهذا الوصف الوارد بالسؤال، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ان المعاناة الواقعة على الشتات الفلسطيني، حقيقة منذ خمسين عاما كما هي المعاناة ايضا على من هم تحت الاحتلال، لكل حالة خصوصيات مؤقتة، الا انها تستوجب وحدة دائمة، واذا ما اعتبر الموقف من الاحتلال ورفض الاعتراف بكيان العدو، والتشديد على الكفاح بكل الاشكال، كذا الموقف من اوسلو والسلطة وفسادها وعدم الثقة بها، هو التشدد؟ فهذه امور يتفق عليها قطاع واسع من الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، كما يستقيم عليها ايضا في الوطن والشتات برغم الحجوم غير المحدودة المعالم، وبالتالي نحن اينما كنا سواء في الوطن او بالشتات، موقفنا واحد اتجاه المسائل الرئيسية في السياسة الوطنية، واذا ما تباينت التعابير، بين رفيق وآخر فهي لا تخرج عن الاساس الموحد، ونحن بدورنا نترك كثيرا من الخصوصيات اليومية لمن يولجهها في التعامل المباشر ومع الناس والقوى السياسية والاجتماعية وبالتالي ليس هناك متراخ ومتشدد على المحددات السياسية الاساسية، بل وحدة متكاملة في الرؤية والموقف.

● لماذا غادرتم جبهة القوى الرافضة.. ما ملاحظاتكم السياسية على للقوى المتبقية في ذلك الاطار التنظيمي؟

- لولا: هي لها اسم كان قائما آنذاك، فهي صفتها (تحالف القوى الوطنية الفلسطينية)، واما لماذا قاطعنا هذه الصيغة، فالسبب الأساسي، ان فهمنا لكل صيغة ائتلاف او تحالف، يقوم على اعتبار ان لها مهاما محددة، وهذه المهام بمثابة نواظم للعلاقة بين اية قوى مؤتلفة، واذا لم يؤد (الائتلاف) اغراضه فلا جدوى من بقائه، عدا عن ذلك ان الحياة بينت ان قسما من منظمات هذا الاطار، لا يتفهم حقائق ما يجري على الارض، وليس مستعدا بالتالي لفهم اية تكتيات مشروعة في العمل الوطني، وهو يغلق عينيه وفقط عن المستجد، ولا يريد ان يسمع به، مع انه حقيقة حتى لو كانت مرة. اضافة لذلك تحولت العلاقة الى حالة شلل عام، واختلاق دائم على كل الامور المطروحة في السياسة والتنظيم، الامر الذي لم يعد مفيدا البقاء على هكذا حال.

الا ان هذا لا يعني علاقة سلبية مع كافة القوى المناوئة للاحتلال والاستسلام، بل نحن من دعاة التاطير الجدي لجبهة وطنية متحدة (وجادة خلافا لما تم) في الوطن والشتات.

● اوسلو حقيقة على الارض والمطالبة بافشال اوسلو تعني المطالبة بعودة الاحتلال.. كيف تعلق على ذلك؟

- بداية دعنا نتفق على ان اتفاق اوسلو هو مولود مشوه مصاب بامراض عديدة، ومنها فقر الدم (انيميا) قابليته للموت اكثر من فرصته للحياة على هذا الحال. هو حقيقة سياسية، لكن يفتقد الى شرعية فلسطينية، بما هو مساس بكل مصالح الشعب الفلسطيني، وليس من حق احد ان يقرر بالقضايا المصيرية والكبرى نيابة عن الشعب. كان الواجب ان يستفتى الشعب، وان تقوم مؤسسات منظمة التحرير بدورها. الامر الذي حصل يجعلنا نقول ان من خلص الاحتلال من الاعباء (اعباء الانتفاضة، واعباء القرارات الدولية)، لم يخلص الوطن من الاعداء، فقد ابانت مسيرة اكثر من اربعة اعوام، ان اوسلو لم يحرر، بل كرس وضعية احتلال، كانت بالاغتصاب قائمة واصبحت بالاتفاق حالة دائمة.

ثم هل من يرفض تجزئة المسائل الوطنية الى صفقات صغيرة، ومن لا يقبل تحويل الوطن الى جزر ومعازل؟ هو المتهم بعودة الاحتلال!! ام من وافق على اعادة تنظم حالة الاحتلال هو المتهم، ثم من قال ان المحتل خرج حتى يعود؟ فهل تعتبر ان وقوف الاحتلال بكل رموزه العسكرية، والاقتصادية، والسياسية، والاستيطانية انه خرج من الوطن؟ حتى من قطاع غزة هل خرج المحتل؟ وهو يسود على 40 في المائة من القطاع ويحاصره ببوابتي ايريز ورفح.

نحن لنا فهم للتحرير، وخروج المحتل يقوم على الجلاء الكامل للمحتل، ولا اظن ان هناك عاقلا يحاجج بان المحتل خرج من الوطن، الا اذا اصبح الوطن له مفهوم آخر وهو حدود البلديات.واخيرا اذا كان رفضنا لهذه العطاءات المحصلة من اوسلو والمبرمجة وفق خطط العدو، تهمة لنا باننا ندعو لعودة المحتل؟! اذن كيف تفسر لي وللناس من يرفض اعادة الانتشار عن 6 - 8 في المائة هذه الايام؟ هل هذا يعني انه يدعو لبقاء الاحتلال على هذه النسبة المعروضة عليه؟ ام هو يريدها اوسع؟ فاذا كان الجواب ان الاحتمال الثاني هو الاصح؟ اذن انا ايضا من منطلقي ادعو للخلاص من كل الاحتلال عن الارض، وليس بالصفقات الصغيرة التي تنظم بقاء الاحتلال وسيادته، ونحن مع تحرير حقيقي لكل شبر من الوطن، ولا نرضى ان يشرع لاحد لبقاء المحتل على شبر واحد من الوطن.

● اين وصلت قضايا الحوار الوطني؟ لماذا لا تتحركون من اجل حوار جدي يتم خارج الوطن وتحضره كافة القوى والفصائل والشخصيات الوطنية الفاعلة؟

- نحن اول من دعا للحوار، ومنذ اكثر من عام ونصف العام عبر مبادرة معلنة، من موقع يقيننا بالمستجد السياسي، سواء تبعثر ما يسمى بعملية السلام، وانغلاق الافق امامها، او بسبب من وصول الليكود الى قمة السلطة السياسية، وما يمكن ان يترتب على ذلك.

الا ان الامور سارت على غير ما دعونا له، على غير ما تريده الجماهير بمختلف تلاوينها السياسية والفصائلية. فقد حولت السلطة مسألة الحوار الى حالة تكتيكية لسبب ما، عند هذا او ذلك، او لحالة استخدامية اعلامية، ولم تقم باي دور جدي يعطي الامل بنجاح ولو خطوة ما.

كما لم تمارس السلطة دورها في ايجاد المناخات الصحية والصحيحة لعلاقات موزونة، (خاصة قضية المعتقلين) بل احتفظت بالاوراق بيدها لحين الطلب، وانتظارا للمناخ، بمعنى افتقدت دعوة الحوار مضمونها، لانها فعلا تشوهت على يد أهل السلطة، الى ان اعلنت اوساطها عن تجميد ما يدعى بالسكرتارية التي انبثقت عن اجتماع نابلس. ولذلك المسألة لا تعدو ان تكون اكثر من حالة مهرجانية في غزة ورام الله.

نحن لا نحاور انفسنا، بل نحاور السلطة والفصائل المنخرطة في مؤسساتها، لان للحوار طرفين (المعارضة والسلطة) فيصبح السؤال من المسؤول عن تعطيل الحوار؟

● بعد ثلاث سنوات ونصف السنة على قيام السلطة.. كيف تقيمون الوضع الحالي. اين اصبتم واين اخطأتم؟

- اذا ما اخذنا مقياس المصلحة الوطنية، في النظر لمسار التسوية والسياسة التي عبرت عن نفسها عبر الاتجاه الرسمي، باقرار اتفاقات قائمة على وهم السلام، والسياسة المتناقضة مع الاتفاقات، كنا وما زلنا لحد المعبرين عنها، اي السياسة المتمسكة بالبرنامج، وبالقرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية كاساس قانوني، وبالهيئات الدولية كاطار، فنحن كنا وما زلنا على صواب، وثبت ان لا جدوى للمراهنة على مزاعم السلام، والذين ملأوا الدنيا صراخا على ان هذا طريق الوصول للدولة والقدس والعودة وتقرير المصير، عليهم هم ان يقولوا بعد اربع سنوات، اين وصلوا؟ وعلى اي طريق يسيرون؟ اليسوا هم من قال ان علينا الاستعجال بالمفاوضة والاتفاق، كي نحمي الارض من الابتلاع والاستيطان؟ فهل حموا شيئا؟ هل وقف الابتلاع؟ هل اوقفوا ذل الاستيطان؟ هل حموا عروبة القدس؟ (التي انطلقت في عهد رابين في اعقاب اوسلو في وجه الشعب الفلسطيني وما زالت). الف سؤال مطروح على الذين خلقوا وهم تحرير الوطن والسيادة من خلال اتفاقاتهم، فاين هم الآن؟

الوضع الحالي في غاية السوء سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واداريا، يكفي ان تنظر الى علامات المرض الفائحة التي اصابت المجتمع من مؤثرات الفساد، وروائحها كفضائح، يكفي هذا. الآن تعرب اسرائيل عن فرحتها بالقول: ارأيتم.. ها هم الفلسطينيون.. هل يستحقون دولة وتقرير مصير؟ خاصة عندما يظهرون نموذجنا!! في الديمقراطية الداخلية: نموذجية الاعتقال والتعذيب والقتل حتى بهذه لم نتفوق على اسرائيل(اي بالمسائل الديمقراطية كمسالة سياسية مجتمعية، بل قدمت السلطة اسوأ النماذج).

وفي مجال السياسة نحن لا نرى ان للطريق الذي تم سلوكه افقا في توفير حلول وطنية وسيبقى حال التخبط قائما، ما دامت السلطة تبقى ذاتها في الممر الاجباري (حسب قولها) وان لم تغادر هذه السياسة من خلال امتلاك زمام الامور باعادة الاعتبار للوحدة الفلسطينية والبرنامج الوطني، وبناء علاقات ديمقراطية مؤسساتية، وبالربط بين الخاص والعام، الوطني والقومي (اي البعد العربي)، وبالحالة الدولية ومؤسساتها بما هي قرارات ملزمة بها اتجاه الشعب الفلسطيني، والتخلص من المراهنة على الادارة الاميركية والاستنجاد بها.

اقول اذا لم نمتلك، ومن جديد، هذه العناصر الثلاثة لتكوين سياسة فلسطينية جديدة، فاني لا ارى ان هناك امكانية للخروج من المأزق، بل ارى ان اسرائيل ماضية وستواصل تنفيذ برنامجها بكل النشاطات العالية، مستفيدة من هذا الحال الرديء لصالح سياستها.

● السلطة استوعبت المنظمة وكوادرها، والخيمة الواحدة والموحدة للشعب في كل اماكن وجوده تكاد تكون غير موجودة فعليا.. ما دوركم في اعادة تفعيل مؤسسات المنظمة وهيئاتها القيادية ودورها الحقيقي في اوساط الشعب الفلسطيني خارج الوطن؟

- السلطة لم تستوعب الا من كان على ارضية كينونتها، ولكن الحركة الشعبية أبعد من ذلك، مرامي وحضورا، وبالتالي هي بمحدودية ما قامت عليه من جغرافيا، لا تعبر ولا تمثل حالة الشعب الفلسطيني الواحد الموحد سياسيا، والموزع جغرافيا بخصوصيات متنوعة.

نحن احوج ما نكون الى اعادة الوحدة بمعناها البنائي لصفوف الشعب، عبر اعادة الاعتبار لمرجعية وطنية موحدة، قادرة على توحيده، وهذه لا تكون الا باعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وكمعبر عن شخصيته وكيانيته الوطنية (منظمة البرنامج والميثاق الوطني).

هذه المنظمة التي تكون حاملة لهذه المعاني، لا يمكن ان تقوم باستمرار انتفاعها بالسلطة، فعلينا واجب دفع الامور الى مكانها الصحيح، وكما قلت في جواب سابق، البداية بقرار فصل منظمة التحرير عن السلطة وبنائها على اسس صحيحة وديمقراطية.

ودورنا نحن وغيرنا ان نطرح هذا الراي وقد طرحناه، لكن كما نعرف جميعا، هذه الخطوة لا تتم بدون وحدة موقف جماعي، او شبه جماعي بالدرجة الاولى بين فصائل منظمة التحرير، ثم مع الجميع من قوى وطنية واسلامية وفعاليات سياسية واجتماعية.

● في اسرائيل توصل صقر من الليكود هو ميخائيل ايتان ومعتدل من العمل هو د. يوسي بيلين لخطوط حمراء تتعلق بالتسوية النهائية.. لماذا لا يتوصل المعتدلون والمتشددون في الساحة الفلسطينية لخطوط حمراء مماثلة؟

- الليكود والعمل كلاهما، لم يتخليا لا راهنا ولا تاريخيا عن البرنامج الصهيوني، وهما حريصان على القواسم المشتركة في ادارة علاقتهما او تناقضاتهما، وهذا ما يفسر سرعة اتفاق بيلين - ايتان، اي انهما على الاساسيات المتعلقة بالشأن الفلسطيني - والعربي لا يختلفان، الا في وسائل الاخراج والتكتيك، وقد اظهرت الحياة السياسية - الإسرائيلية للعلن ذلك عندما كانا ينخرطان في ما يسمى بالحكومات الوطنية، (ولا يغيب عن البال انه في يوم ما كان رابين وزير دفاع حكومة شامير)، ولا يجب ان نخلط في قراءة طبيعة التناقضات الداخلية، التي هي مجال صراع حزبي واسع مضبوط بالحياة الديمقراطية الناظمة لحياة الكيان الصهيوني «اسرائيل» وبين رؤية التناقضات تجاه المسالة الفلسطينية والعربية في الخريطة السياسية الاسرائيلية.

اما لماذا لا يتوصل المعتدلون والمتشددون في الساحة الفلسطينية لخطوط حمراء مماثلة؟

فهذا السؤال يوجه لمن خرق الخطوط وكل الخطوط، وهي القيادة الرسمية لمنظمة التحرير، ولنا من قرارات المجالس الوطنية بدوراتها المتعاقبة والاخيرة منها في الجزائر عام1991، خير مثال، فمن سأل القيادة عن الضوابط الستة التي وضعها المجلس؟ ووافقت عليها غالبية، نحن لم نكن منها.

ومن الذي انتهك البرنامج الوطني الفلسطيني؟ ومن الذي اخترق اكبر واوضح خط احمر، وهو الاعتراف بالكيان الصهيوني، قبل ان ينال الشعب الفلسطيني اية حقوق، والادهى والامر ان الاعتراف (الذي تم عشية اتفاق اوسلو) كان مضمونه خطيرا كونه اعطى حق الوجود / بمعنى ان هذا المضمون حمل طعنا بكل تاريخية الصراع بين الغزوة الصهيونية والحركة الوطنية الفلسطينية منذ العشرينات.

عن اية خطوط حمراء نتحدث بعد كل الذي جرى، ومع ذلك حاولنا في الدعوة للحوار، ان نفتح بابا ولو صغيرا من اجل اعادة الاعتبار لخطوط اجماع وطني، فما الذي تم؟ اغلقت السلطة الابواب جميعها بوجه المعارضة الوطنية والاسلامية.

نحن مع المؤمنين بصوابية مقولة ثورية نرددها دوما (قبل ان نتحد تعالوا نحدد التخوم بيننا).

● هناك من يرون ان قضايا اللاجئين والقدس تحتاج لوفد عربي موحد لبحثها في المفاوضات النهائية، لان الامر يهم دولا عربية عديدة يعيش فيها لاجئون ولا تستطيع المنظمة ان تفرض لهم حلولا على دول اخرى ولان القدس قضية عربية / اسلامية كيف تنظرون لهذا الامر؟

- سواء كانت العودة وهي عنصر ناظم اول في البرنامج الوطني او القدس وهي نقطة رمزية عليا في بنيان الدولة الفلسطينية المستقلة، كلاهما جرى تجاوزهما في اتفاق اوسلو الى المؤجلات، ليس بدافع فلسطيني، كما هو معروف ولا من اجل تعريب المسالتين على اهميتهما، وانما بسبب الاستجابة لطلب العدو، تمهيدا لفرض وقائع وديناميات التسوية كفيلة بخلقها في استبعاد هاتين المسالتين من عناصر الحل، وهما اللتان كان يجب ان تكونا بداية وليس نهاية.

الآن ما الجديد من الاستنجاد بالحالة العربية؟ وما الغرض من اخذ المسائل بالقطعة لتوليف حالة عربية؟ لماذا لم يجر الالتزام بداية بوحدة السياسة والموقف العربي للحل؟ لدي قناعة ان دفع المسالتين الآن الى الحضن العربي الرسمي، هو بسبب شعور الذين وقعوا اوسلو، ان الامور خرجت من يدهم، ويريدون رميها على الآخرين.

من الاجدى ان تعاد كل العملية السياسية الى قنواتها الصحيحة عربيا ودوليا، ومن ضمنها اظهار هاتين المسالتين (اللاجئين والقدس).

قرعة الدور الرابع لكأس انجلترا تجنب الفرق الكبرى المواجهة معا

انترناسيونالي يتخطى عقبة يوفنتوس وينفرد بالصدارة الايطالية

لندن: «الشرق الأوسط»
ا ف ب

لم تسفر قرعة الدور الرابع من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم عن وقوع تصادم بين الفرق الكبيرة، وبالتالي فان مانشستر يونايتد المرشح لاحراز اللقب الذي تخطى تشيلسي حامل اللقب اول من امس سيواجه الفائز من بيتربره او وولسول على ارضه، في حين يحل نيوكاسل ضيفا على فريق ستيفيناج الهاوي.

وفي بقية المباريات يلعب الفائز من بورنموث او هارسفيلد مع الفائز من ويمبلدون او ريكسهام، ومانشستر سيتي مع وستهام و تشارلتون مع الفائز من دارلينجتون او ولفرهامبتون، والفائز من توتنهام او فولهام مع بارنزلي، والفائز من كوينز بارك رينجرز او ميدلزبره مع ارسنال او بورت فيل، وكوفنتري مع دربي كاونتي، وليدز مع جريمسبي، والفائز من واتفورد او شيفيلد ونزداي مع بلاكبيرن، وكريستال بالاس مع ليستر سيتي، وبرمنجهام مع ستوكبورت، والفائز من بريستول روفرز او ابيسويتش مع الفائز من شيفيلد يونايتد او بيري ، وكارديف مع تشيلتنهام او ريدينج، والفائز من بورتسموث او استون فيلا مع وست بروميتش او ستوك سيتي، والفائز من هيريفورد او ترانمير مع سندرلاند وتقام المباريات في 24 و25 و26 الحالي.

● الدوري الايطالي: فاز انترناسيونالي المتصدر على يوفنتوس حامل اللقب واقرب مطارديه 1/صفر في لقاء القمة للمرحلة الرابعة عشرة للبطولة وابتعد بفارق 4 نقاط.

وسجل الفرنسي يوري ديوركاييف الهدف في الدقيقة 47. وقدم الفريقان عرضا قويا خصوصا من جانب يوفنتوس الذي اضاع مهاجموه اليساندرو دل بيرو وفيليبو اينزاجي والفرنسي زين الدين زيدان ولاعبه الهولندي الجديد ادجار ديفيز فرصا لا تحصى من مسافات قريبة، ووفق حارس انترناسيونالي جانلوكا باليوكا في الذود عن مرماه.

وفي الجانب الاخر، صنع البرازيلي رونالدو لنفسه اكثر من فرصة ممتازة وخطف كرتين في منطقة يوفنتوس لكنه لم يحسن نهايتهما، بيد انه عوض عندما قاد هجمة من الجهة اليمنى وتخطى اكثر من مدافع وحول كرة عرضية زاحفة تلقفها ديوركاييف بقدمه اليمنى ووضعها داخل الشباك في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني. والغى الحكم هدفا ليوفنتوس سجله اينزاجي بحجة انه خطف الكرة بيده قبل ان يخدع باليوكا ويسددها داخل الشباك.

وقبل المباراة تسلم رونالدو الكرة الذهبية التي منحته اياها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية وسط تصفيق 81 الف متفرج.

ورفع انترناسيونالي رصيده الى 33 نقطة مقابل 29 ليوفنتوس، الذي لحق به اودينيزي اثر فوزه على روما 1/2. واثبت الالماني اوليفر بيرهوف، الذي اعتاد ان يكون له في كل عرس ، علو كعبه عندما سجل هدفي السبق لاودينيزي في الدقيقتين 49 و56، قبل ان يقلص الارجنتيني ابيل بالبو الفارق من ركلة جزاء (60).

ولحق ايه. سي. ميلان بروما في المركز الخامس اثر فوزه على مضيفه نابولي 1/2. وتقدم الفائز بواسطة البرازيلي ليوناردو (52) وماوريتسيو جانز (71) المنتقل حديثا من انترناسيونالي والذي لعب مباراته الاولى اساسيا في غياب الليبيري جورج ويه الذي خضع لعملية جراحية الخميس الماضي لاصابته بفتق في عضلات الظهر، فيما سجل كلاوديو بللوتشي هدف نابولي (74).

وحافظ بارما على مركزه الرابع عندما خطف له مهاجمه انريكو كييزا هدف التعادل (55 من ركلة جزاء) مع ضيفه لاتسيو روما الذي تقدم بواسطة الكرواتي الن بوكسيتش (18).وتعادل فيورنتينا وضيفه سمبدوريا بهدف للارجنتيني غابرييل باتيستوتا (7)، الذي احتفل بتسجيل هدفه الـ100 في الدوري الايطالي خلال 6 مواسم، مقابل هدف لفنتشنزو مونتيلا (78)، وخسر فيتشنزا امام ضيفه باري بهدف لباسكوالي لويزو (31) مقابل هدفين للجنوب افريقي فيل ماسينجا (40) وجانلوكا زامبروتا (54).

وفاز بولونيا على بريشيا بهدفين للدولي السابق روبرتو باجيو (28 و90 من ركلة جزاء) مقابل هدف لجانكارلو ماروكي (75 خطا في مرمى فريقه)، وتعادلا اتلانتا مع بياتشنزا 2/2 وليتشي مع امبولي 2/2.

●الدوري الاسباني: فاز ريال سوسييداد صاحب المركز الثالث على مايوركا الوافد الجديد الى الدرجة الاولى بهدف لفرانشيسكو دي بدرو (26) في المرحلة التاسعة عشرة الاخيرة من ذهاب الدوري كرة القدم الاسباني التي افتتحت بخسارة ريال مدريد الثاني وحامل اللقب امام بيتيس 3.2.

ويلعب برشلونة المتصدر (40 نقطة ومباراتان مؤجلتان) ضد سلمنقة في ختام المرحلة.

واستعاد اتلتيكو مدريد المركز الرابع بفوزه على راسينج سانتاندر بهدفين للايطالي كريستيان فييري (43) واجويليرا (51) مقابل هدف لدييجو لوبيز (75)، وفاز اسبانيول على بلد الوليد بهدفين للفرنسي نيكولا ويديك (64 و80) فصار خامسا على حساب سلتا فيجو الذي خسر امام ميريدا باربعة اهداف نظيفة سجلها مارتن ماركوس (9) وفرانشيسكو رواتو (26) وخوان ساباس (81) والاوروغوياني كارلوس كوريا (89).

وتعادل اتلتيك بلباو مع سرقسطة 1/1، وفاز ديبورتيفو لاكورونا على سبورتينج خيخون بهدفين للمغربي نور الدين النيبت (71) وابرو (85) مقابل هدف لاليكس (25)، وخسر فالنسيا امام تينيريفي 2/1، وتعادل اوفييدو وكمبوستيلا 1/1.

● الدوري البرتغالي: بقي الفارق بين بورتو المتصدر وحامل اللقب وفيتوريا غيماريش الثاني 9 نقاط اثر خسارة الاخير امام ليتشا بهدف لكونستانتينو (2) في المرحلة الخامسة عشرة للبطولة التي افتتحت بفوز بورتو على بنفيكا 2ـ صفر. وارتفع رصيد بورتو الى 37 نقطة مقابل 28 لغيماريش، وباتت الفرصة مواتية امام ريو افي (27) لانتزاع المركز الثاني في حال فوزه على سبورتينج (23) في ختام للمرحلة.وفاز سيتوبال على فارنزي باربعة اهداف مقابل هدف، وكومبومايورنزي على تشافيز بهدفين مقابل هدف، وفاز ايضا بوافيستا على امادورا بهدفين مقابل هدف، وسالجيروش على فارزيم بهدفين لنانينيو (72 و85)، وماريتيمو على بيلينتسيش بهدفين لبينو (49) واليكس (73).

البرازيلي رونالدو نجم انترناسيونالي (يمين) في صراع على الكرة مع لاعب يوفنتوس ديفيز، وفي الاطار رونالدو حاملا الكرة الذهبية لأفضل لاعب بأوروبا عام 97 (ا ف ب)

فيما فاز الطائي على الوحدة 1/2 في الدوري السعودي

الأهلي يفوز على الهلال المتصدر بثلاثية للبرازيلي سيرجيو

الرياض: من مساعد العصيمي

سجل المحترف البرازيلي سيرجيو 3 اهداف لفريقه اهلي جدة فقاده الى فوز مستحق على مضيفه الهلال المتصدر 1/3 في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.

وسجل سيرجيو الاهداف الثلاثة في الدقائق 30 و55 و85، وسجل هدف الهلال المدافع مشعل الناصر في الدقيقة 81. وفي حائل، فاز الطائي على الوحدة بهدفين للسنغالي يحيى جاكو (59 و90) مقابل هدف للدولي عبيد الدوسري (84).

وظهر لاعبو الاهلي في مباراتهم والهلال بمستوى فني متقدم منحهم افضلية الحضور ومواصلة تهديد مرمى الفريق الهلالي الذي لعب باسمائه الدولية المعروفة، واستحق مهاجم الاهلي سيرجيو ان يكون نجم اللقاء دون منازع بالثلاثية حتى وان كان الثاني منها عن طريق ركلة جزاء.

الهلاليون الذين دخلوا هذه المباراة باطمئنان بعدما ضمنوا التأهل الى المربع الذهبي نظير امتلاكهم 40 نقطة (بفارق 14 نقطة عن صاحب المركز الثاني الشباب) افتقدوا التجانس والقدرة على الوصول بقوة لمرمى منافسهم الذي أعلن انه احد العناصر القوية المنافسة على المراكز المؤهلة للمربع الذهبي. ورفع الاهلي بفوزه على الهلال رصيده الى 20 نقطة في المركز السادس.

واظهر الاهلي جدارة كبيرة بتهديد مرمى منافسه من البداية. وافتتح سيرجيو ثلاثيته عند الدقيقة 19 حينما اندفع بشجاعة لمقابلة تمريرة (التونسي) الرواحي براسه قبل قدم مدافع الهلال الناصر ليحرز منها هدفا جميلا.

ولم يشهد الشوط الاول تعبيرا هلاليا لموازنة التفوق سوى في مرة واحدة لتمريرة سامي الجابر التي وضعت التيماوي قبالة مرمى الاهلي، الا ان الاخير سدد بجانب المرمى (42).

الشوط الثاني كان اعلانا عن افضلية اهلاوية زادها قوة تألق الرباعي شليه والقهوجي وسيرجيو ومعهم السنغالي عبدول، اضافة الى اجادة الدولي عبد الله سليمان مراقبة زميله في المنتخب السعودي سامي الجابر والحد من خطورته، وكاد القهوجي ان يحرز هدفا ثانيا للأهلي بيد ان تسديدته العنيفة لامست اعلى العارضة الهلالية وهي في طريقها للخارج (50).

وركلة جزاء اهلاوية نظير منع حارس الهلال العواد عبدول من الاختلاء بمرماه بفع ثمنها الاول بالخروج مصابا، اضافة الى الهدف الذي احرزه سيرجيو (56).

تبديلات هلالية هجومية اعطت بعض التوازن ويقود الجابر والتيماوي الالعاب الهلالية التي اصطدمت بصلابة سليمان وزملائه في دفاع الاهلي وسط محاولات جادة من مهاجم الهلال عبد الله الجمعان من تسديدات مباشرة اجاد الحارس الشاب الظاهري التصدي لها.

ولم يمنع ذلك من حضور اهلاوي قبالة مرمى المنافس وتألق الرشودي وهو يبعد من حلق مرماه راسية عبدول (78).

واستثمر مشعل الناصر الكرة العائدة من الركنية وسددها بيسراه ضعيفة الا انها كانت كافية للمرور من تحت اقدام التكتلات الدفاعية الاهلاوية الى داخل المرمى (82).

وعاد سيرجيو لمنح فريقه التعزيز ولكن هذه المرة من كرة تلقاها من ركلة حرة تطاول لها وسددها براسه داخل المرمى الهلالي (85).

في اطار الجولة نفسها تقدم فريق الطائي الى مركز متقدم وسط ترتيب الفرق بعد فوزه امس على ضيفه فريق الوحدة بنتيجة 1/2 ليكون في مأمن جيد من خطر الهبوط وفق رصيده الذي ارتفع الى 17 نقطة فيما ظل الوحدة يعاني التهديد ورصيده 12 نقطة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: فاز الاهلي على الهلال 1/3، و الطائي على الوحدة 1/2.

● الدوري الايطالي: فاز انترناسيونالي على يوفنتوس 1/صفر، واودينيزي على روما 1/2، وفاز ايه. سي. ميلان على نابولي 1/2، وتعادل بارما مع لاتسيو 1/1، وفيورنتينا وضيفه سمبدوريا 1/1، وخسر فيتشنزا امام باري 2/1، وفاز بولونيا على بريشيا 1/2، وتعادل اتلانتا مع بياتشنزا 2/2، وليتشي مع امبولي 2/2.

● الدوري الاسباني: فاز ريال سوسييداد على مايوركا 1/صفر، واتلتيكو مدريد على راسينج سانتاندر 1/2، وفاز اسبانيول على بلد الوليد 2/صفر، وخسر سلتا فيجو امام ميريدا باربعة اهداف نظيفة، وتعادل اتلتيكو بلباو مع سرقسطة 1/1، وفاز ديبورتيفو لاكورونا على سبورتينج خيخون 1/2، وخسر فالنسيا امام تينيريفي 2/1، وتعادل اوفييدو وكمبوستيلا 1/1.

● الدوري البرتغالي: خسر فيتوريا جيماريش امام ليتشا صفر/1، وفاز سيتوبال على فارنزي 1/4، وكومبومايورنزي على تشافيز 1/2، وفاز ايضا بوافيستا على امادورا 1/2، وسالجيروش على فارزيم 2/صفر، وماريتيمو على بيلينتسيس 2/صفر.

مشكلة حول موعد مباراة الإسماعيلي والأهلي

عبد الستار صبري يترك المقاولون فجأة ويلتحق بتيرول النمساوي

القاهرة: من يسري حمدي

كان المشاكل تبحث عن المدير الفني لمنتخب مصر محمود الجوهري وهو يجري اعداد الفريق لكاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو.

فرغم طلبه الواضح بضغط مباريات الدوري للأسابيع المتبقية فوجئ بأن الاتحاد يوافق على تأجيل الاسبوع الخامس عشر فقط ورغم طلبه اقامة المباريات ليلا خلال شهر رمضان المعظم، واعلان الاتحاد اشادته لما تم الاتفاق عليه بين الأهلي والاسماعيلي، والأهلي والمقاولون لاقامة المباريات ليلا، فإن المفاجأة ان الاسماعيلي عاد وأعلن انه لا يمكن اقامة المباراة ليلا بعد ان استعد لاقامتها يوم الجمعة المقبل الساعة 2 ظهرا.

ولم تنته المشاكل عند هذا الحد، فقد فوجئ الجوهري بأن نادي المقاولون قرر ايقاف لاعبه عبد الستار صبري ونجم المنتخب الى اجل غير مسمى وطلب من الاتحاد ايقافه عن اللعب بعدما توجه اللاعب الى النمسا دون اذن.

والحكاية بدأت بالاتفاق بين نادي الهلال السعودي ونادي المقاولون لاستعارة عبد الستار صبري ليلعب معه باقي الموسم ويشارك مع الهلال في بطولة الاندية الآسيوية نظير مبلغ من المال لصالح المقاولون، وراتب كبير للاعب شهريا بجانب مكافآت الفوز، ووافق اللاعب على هذا.

والمفاجأة ان اللاعب بدلا من السفر الى السعودية اتجه الى النمسا للعب لنادي تيرول النمساوي مع زميله محمود ابو الدهب لاعب الأهلي المصري، وقد اعلن اللاعب قبل السفر انه وافق على الاحتراف في النمسا، وسيلعب عددا من المباريات للاختبار، ثم يتجه بعد ذلك الى تايلاند للانضمام الى صفوف المنتخب يوم 20 يناير (كانون الثاني)، وبعد الانتهاء من الدورة الودية مع المنتخب في تايلاند يعود الى النمسا مرة اخرى.

وهذا يعني ان الجهاز الفني للمنتخب يعرف تحركات اللاعب، اما حكاية وقفه عن اللعب دوليا فامر غير وارد، لأن اللاعب يحق له الاحتراف خارج مصر ولم يوقع اي عقد مع المقاولون حتى الآن ليكون حرا في السفر في اي وقت.

اما المشكلة الاخرى بالنسبة للقاء الأهلي والاسماعيلي، والذي بدأ الحديث عنه في الشارع الكروي المصري قبل موعده بأربعة ايام على غير العادة، فلأن الفريقين يتنافسان حاليا على قمة الدوري في اسبوعه الـ13، الأهلي في المركز الأول برصيد 29 نقطة والاسماعيلي في المركز الثاني برصيد 25 نقطة اي بفارق 4 نقاط لصالح الأهلي، وهذا يعني ان اللقاء سيكون في غاية الأهمية للطرفين. ورغم ان اللقاء سيقام بالاسماعيلية، واعلن سابقا انه سيقام ليلا، ولكن المسؤولين في نادي الاسماعيلي أعلنوا ان النادي الأهلي لم يطلب رسميا اقامة المباراة ليلا وبالتالي لا يمكن تغيير موعدها حاليا، وقالوا ان الكلام كان شفهيا مع مدير النادي الأهلي ولم يسفر عن شيء، وأعلن ثابت البطل مدير الكرة بالأهلي انه كان يعرف مقدما ان الاسماعيلي لن يوافق على اللعب ليلا، ومع ذلك فالأهلي جاهز للعب عصرا، للفوز بالمباراة.

هذا وقد اطمأن الفريقان على سلامة اللاعبين المصابين مثل هادي خشبة ووليد صلاح الدين في الأهلي، ومحمد صلاح ابو جريشة وايهاب جلال في الاسماعيلي بعد انتهاء فترة ايقافهما وشفاء حمزة الجمل في الاسماعيلي.

خسارة مفاجئة لليكرز أمام فيلادلفيا في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ ا ف ب: تعرض لوس انجليس ليكرز احد الفرق المرشحة لاحراز اللقب لخسارة مفاجئة امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 113/107 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وسبق لفيلادلفيا ان تغلب على ليكرز 95/105 في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهي المرة الاولى التي يحقق فيها انتصارين متتاليين على منافسه في موسم واحد منذ 1983.

وكان فيلادلفيا قد مني بتسع هزائم في مبارياته الـ11 الاخيرة، لكن نجمه آلان ايفرسون قاده الى الفوز على ليكرز بتسجيله 31 نقطة و11 متابعة، علما بأنه سجل العدد نفسه من النقاط في المباراة الاولى بين الفريقين. اما ليكرز فمني بخسارته الاولى في مبارياته العشر الاخيرة.

وسجل تيو راتليف 20 نقطة ونجح في 10 متابعات لفيلادلفيا، اما في الجانب الآخر فقد سجل شاكيل اونيل 26 نقطة واضاف زميله كوبي براينت 20 نقطة.

وتقدم ليكرز معظم فترات المباراة حتى الشوط الرابع عندما بلغ الفارق سبع نقاط (97 ـ 90)، لكن فيلادلفيا سجل تسع نقاط متتالية ليتقدم بفارق نقطتين ثم عادل شاكيل 99/99 قبل نهاية المباراة بدقيقة و48 ثانية. وفاز سياتل سوبر سونيكس على فانكوفر 108/120، وساكرامنتو على تشارلوت هورنتس 90/106، وواشنطن ويزاردز على فينيكس صنز 99/109.

جريس مرشح لمنصب المدير الفني لمنتخب سويسرا

جنيف ـ رويترز: ذكرت مصادر سويسرية ان جيلبرت جريس هو اكثر المرشحين لتولي منصب المدير الفني لمنتخب سويسرا وانه من المتوقع الاعلان عن ذلك خلال هذا الاسبوع.

ويدرب جريس نيوشاتل المهدد بالهبوط من دوري الدرجة الاولى السويسري، وكان رولف رينجر المدير الفني السابق للمنتخب قد ترك الفريق في نوفمبر (تشرين الثاني).

ويتوقف تعيين جريس على موافقة جيلبرت فاشيتي رئيس نيوشاتل الذي يريد ان يبقى جريس مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي. ولكن هذا اجراء شكلي بعد ان اكد نيوشاتل والاتحاد السويسري لكرة القدم انهما لا يعترضان على تولي جريس تدريب نيوشاتل والمنتخب في آن واحد خلال الشهور الستة المقبلة.

الكوكب المراكشي ينفرد بالصدارة المغربية والرجاء البيضاوي يستعيد هيبته

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد الكوكب المراكشي استحقاقه لتصدر فرق الدوري المغربي لكرة القدم اثر فوزه في ملعبه على جاره حسنية اغادير بثلاثة اهداف نظيفة في مباريات الاسبوع السادس عشر للبطولة.

من جهة ثانية احتفظ الدفاع الجديدي بالمركز الثاني بمفرده حين فاز خارج ارضه على اتحاد طنجة المتواضع بهدف للا شيء الأمر الذي زاد من تأزم موقف فريق طنجة في ذيل الترتيب.

وتميزت مباريات الاسبوع بتحقيق انتصارات لفرق خارج ملعبها إذ تمكن شباب المحمدية من الفوز على النادي المكناسي في ملعبه بهدف للا شيء مستغلا الظرف الحرج الذي يجتازه المكناسيون نتيجة فشل ادارتهم في ايجاد حل للمشاكل المادية القائمة منذ ستة اشهر مما دفع اللاعبين الى الامتناع عن اللعب.

وفي ملعب الحسن الثاني في فاس اخفق المغرب الفاسي في الصمود امام فريق الجيش الملكي وانهزم بهدفين مقابل هدف في لقاء ضعيف اثار احتجاج واستياء جماهير المغرب الفاسي التي لم تكن تتوقع خسارة فريقها على ملعبه.

في السياق نفسه افلح فريق النهضة السطاتية في استعادة الثقة بنفسه اثر فوزه في مدينة العيون بهدف نظيف على شباب المسيرة، وسيكون هذا الانتصار حافزا للفريق السطاتي لتحقيق مزيد من النتائج الايجابية لمصالحة جمهوره الغاضب والمتذمر من تعثرات فريقه في مباريات الاسابيع الاخيرة.

وفي ملعب المسيرة في مدينة سلا لقي سبورتينج سلا هزيمة لم يكن يتوقعها في ملعبه أمام الوداد الفاسي بهدف للا شيء.

وفي الدار البيضاء استعاد الرجاء البيضاوي بطل افريقيا هيبته حين اكتسح على ارضه فريق المولودية الوجدية باربعة اهداف للا شيء في مباراة سيطر على اغلب فتراتها واستغل هفوات منافسه الذي بدا متواضع الامكانات في هذا اللقاء في حين انتهت مباراة القمة بين اولمبيك خريبكة والوداد البيضاوي بتعادل الفريقين دون اهداف.

وعلى ضوء نتائج هذا الاسبوع احتفظ الكوكب بالصدارة برصيد 35 نقطة ثم الدفاع الجديدي 29 نقطة والرجاء البيضاوي وسبورتينج سلا 27 نقطة فاولمبيك خريبكة 26 نقطة ثم الوداد البيضاوي 23 نقطة فالنادي المكناسي 21 نقطة ثم الجيش الملكي والمغرب الفاسي 20 نقطة، ويأتي بعدهما وداد فاس 18 نقطة فشباب المسيرة والنهضة السطاتية وشباب المحمدية 17 نقطة فحسنية اغادير 14 نقطة فالمولودية الوجدية 12 نقطة ثم اتحاد طنجة 8 نقاط.

هاشم صالح رياضي عام 97 في عمان

مسقط ـ ا ف ب: اختير لاعب كرة القدم الناشئ هاشم صالح صاحب الحذاء الفضي في بطولة العالم للناشئين في سبتمبر (ايلول) الماضي في القاهرة، افضل رياضي لعام 97 في عمان. وتقدم صالح، هداف فريق النصر والدوري حاليا، على حمد الوهيبي بطل الشرق الاوسط للراليات في الاستفتاء السنوي الذي شارك فيه 50536 شخصا. ونال 20900 صوت مقابل 18800 صوت للوهيبي، وحل العداء محمد عبد الله الهوتي في المركز الثالث.

واختير حامل الراية محمد الموسوي، المرشح للمشاركة في نهائيات مونديال فرنسا، افضل حكم، ومدرب الاتحاد مطر عبد ربه، الذي قاد فريقه الى احراز كاس عمان لاول مرة في تاريخه، افضل مدرب.

قبل مواجهتهما الجمعة في مباراة القمة الجماهيرية

النصر والهلال يلعبان بورقة ماجد والثنيان لإغراء الجماهير ورفع الروح المعنوية

الرياض: من مساعد العصيمي

تترقب الجماهير الكروية السعودية بشوق كبير موعد المواجهة الكروية التي ستجمع بين فريقي الهلال والنصر التي ستقام مساء الجمعة المقبل في اطار الجولة السادسة عشرة من بطولة الدوري.

وليس مكمن الترقب مرتبطا بالحالة التنافسية المثيرة والقوية التي تعودا عليها كمتسابقين، وكفريقين تعودا على احراز البطولات الاكثر للدوري السعودي (الهلال 7 مرات والنصر 5 مرات) بل وفقا لان النجمين الاكبر والافضل ليس في صفوفهما فقط بل في التاريخ الكروي السعودي (حسب ما يشير النقاد الرياضيون) سيكونان ضمن القائمة في هذه المباراة، فماجد عبد الله ويوسف الثنيان انخرطا لاجل ذلك في تدريبات فريقهما بدءا من مساء الاثنين الماضي واظهرا ما يشير الى مشاركتهما، وكلاهما عاد بعد شفائه من الاصابة، في ظل ان ماجد عبد الله يعود وسط مطالبات بقيادة الفريق واعادة الروح المعنوية العالية التي افتقدها في المباريات الاخيرة إليه، وفق اشارات تذهب الى ان ماجد يرغب فقط في ان يكون حضوره مع الفريق مرتبطا بالمشاركات الخارجية لعدم قدرته على بذل مجهودات اضافية لا تتناسب مع سنه المتقدم (41 عاما).

والنصريون حين يحتفلون بعودة النجم ماجد فان ذلك ينطلق من ثقتهم بالعوامل الاجتماعية التي يطرحها حضوره حتى في النواحي المعنوية التي اكدت الاعوام الماضية قدرته على رفعها اضافة الى الادوار الجيدة التي يضيفها الى اللاعبين الشبان في النصر الذين يرون فيه مثلا كرويا اعلى.

أما يوسف الثنيان (34 عاما) فالارتباط الجماهيري للفريق الازرق الذي يحظى بنصيب الاسد من البطولات السعودية اقترن كثيرا مع هذا اللاعب الذي صنف بالامهر ليس محليا بل قاريا، وعودة الثنيان تعيد جماهير كثيرة الى المدرجات وتمنح الفريق قيادة وصناعة ماهرة للالعاب.

وفي منحى شخصي فان الثنيان يبحث عن تأكيد جاهزيته واستعداده ليس فقط لقيادة فريقه الذي يتبوأ المقعد الاول في الدوري الحالي بل لاثبات جدارته في قيادة المنتخب السعودي في مونديال فرنسا 98 وهو ما زال معنيا بذلك لتفضيله من جميع المدربين.

حضور ماجد والثنيان في المباراة المرتقبة (متى ما حدث) سيضفي بلا شك عليها الكثير من المستجدات المفيدة اهمها اعادة المنافسة الى اثارتها المعتادة كما كانت بينهما وعدم تأثرها الحالي بالافضليات الهلالية عناصر وادارة فنية، ايضا ستكون المباراة منطلقا لاظهار تلك المشاعر التي تحملها الجماهير السعودية تجاه هذين الموهوبين.

ويعلق بعض النقاد على ذلك ان الجماهير ستحضر المباراة، وستضع في اعتبارها ان شكاً يدور حول انهما لم يعودا قادرين على تنفيذ عنصري الاثارة والامتاع. ويخصون بذلك ماجد (الذي لم تتحدد مشاركته حتى الآن) لا سيما ان كثيرين توقعوا ان يغادر الملاعب معتزلا وهامته عالية، ليلقى حسن التكريم وحفاوة الوداع في ظل انه قد تجاوز ذلك كثيرا واجله مرارا حتى بلغ مرحلة يحدد فيها المشاركة التي يريدها. وسط ترديدات انه يفضل المشاركة مع فريقه النصر في بطولة ابطال الكؤوس الاسيوية التي ستنطلق ادوارها المتقدمة قريبا.

وقد يرى البعض ان ماجد عبد الله يعبث بمقدراته المهارية التي كانت معبرا خلال سنين مضت عن افضليات جعلته الاكثر تميزا وباتت مشاركته الدولية الاكثر علوا بين اقرانه في العالم ليتبوأ المرتبة الاولى في ذلك بـ147 مباراة دولية.

الناحية الفنية واللياقة للنجمين الكبيرين تذهب الى انهما يفتقدان جوانب كثيرة منها الامر الذي يصعب من مشاركتهما في مواجهة فريقهما المهمة في ظل ان ادراجهما في القائمة الخاصة بالبدلاء امر متوقع لنواح نفسية ذكرت سابقا.

ايضا فان معاناتهما من الاصابة والخوف من التسرع باعلان الشفاء حاجز آخر، يمنع من المشاركة خاصة ان الثنيان يهمه ان يكون في حال صحية ولياقية متكاملة، لكي يكون في عداد المختارين للمونديال العالمي، وماجد اعياه البحث عن بطولة قارية لفريقه النصر لكي يختتم بها مشواره الحافل، وهو يترقب ذلك ببطولة الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس التي تأهل النصر الى دور ربع النهائي فيها، وحقيقة هو غير مهتم بالمشاركة المحلية وعودته فقط لاجل بطولة آسيا، واخفاقه في اي مشاركة محلية متى ما ركن الى ذلك ستعجل بابتعاده النهائي وفقده لفرصة البطولة الاسيوية. لذا فهو يبدو اكثر تحفظا في ذلك، والجدير بالذكر ان شهر نوفمبر الماضي شهد اخضاع النجمين الكبيرين لمشرط الجراح، ماجد في القدم واجرى العملية في العاصمة الرياض، والثنيان في السويد في كاحل القدم. ولكليهما اعلن النجاح التام لما تم عمله طبيا، وحاليا هما امام الاختيار الصعب سواء شاركا في لقاء القمة ام لم يشاركا لانهما معنيان بخوض منافسات اخرى او خارجية مع فرقهما وفي جميعها ستكون الاعين متسعة جدا لمراقبتهما بعد الاعياء الذي اصابهما. فهل هما كما عرفا به ام ان الشيخوخة قد دبت في اوصالهما وساعة الاستكانة قد ازفت.

ماجد عبد الله

يوسف الثنيان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ردا على تصريحات رئيس هيئة الرياضة الكويتي الرافضة للاحتراف

أحمد الفهد: الاحتراف هو النظام السائد في العالم وبدونه لا رقي للرياضة

الكويت: من صلاح رشدي

ما زالت قضية الاحتراف للاعبين الكويتيين حديث الشارع الرياضي الكويتي وقد بدأت تتفاعل اكثر بعد اصرار رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد على رأيه بأن الاحتراف انحراف ويجعل اللاعب كسلعة تباع وتشترى. وقد لقي هذا التشبيه معارضة كبيرة واصبح رئيس الهيئة محل انتقاد وهو الرجل الذي وضع فيه رجال الرياضة ثقتهم تطوير الحركة الرياضية والارتقاء بها الى الامام. وقد واصلت «الشرق الأوسط» لقاءاتها مع القيادات الرياضية، حيث اشار رئيس اتحاد الكرة وعضو اللجنة الاولمبية الدولية الشيخ احمد الفهد بأن هذه الآراء تأتي مخالفة للمنطق السائد في العالم، وان المبالغ التي تدفع للاعب الكرة تخطت الـ35 مليون دولار بينما الدعم المخصص للرياضة وكرة القدم، خاصة في الكويت لايفي بتحقيق ادنى الطموحات.

واضاف الفهد: ان اللجنة الاولمبية الدولية تخلت عن نظام الهواية وسمحت بمشاركة المحترفين في الدورات الاولمبية، وحققت مكاسب كبيرة من وراء ذلك، الاحتراف يدفع الشركات والمؤسسات الى دخول عالم الرياضة لدعم البطولات وتمويلها عن طريق الاعلانات، مما يدعم خزائن الاندية والاتحادات لنجاح مسابقاتها.

ولكن في الكويت الدعم المخصص للحركة الرياضية قليل ولا يكفي طموحات الشارع الرياضي الكويتي واننا حاولنا قدر المستطاع منافسة الاقوياء في العديد من البطولات، الا ان الاحتراف كان هو الفيصل ورجح كفة الفرق الاخرى، فكيف اذا نغالط انفسنا ونقول انه غير مفيد.

واستطرد الفهد: الاحتراف يفيد في استقرار اللاعبين وتأمين مستقبلهم والعمل على تحسين قدراتهم، وسوف يزيد من الحضور الجماهيري، ويرفع من ميزانيات الاندية.

وقال عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي اسد تقي ان العالم كله يطبق نظام الاحتراف، خاصة الدول التي تسعى الى الارتقاء بلاعبيها، ولولا الاحتراف لما سمعنا عن نجوم الكرة في العالم، ووصول الكرة الافريقية الى المونديال ومنافسة الكبار والفوز بذهبية الاولمبياد، وانني كنت اتمنى من رئيس الهيئة العامة للشباب التروي في اعلان رأيه، ووضع نظام خاص يكون فيه البداية تفرغ اللاعبين وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، ثم التطور بهذا النظام للوصول الى الاحتراف وان هناك لوائح وانظمة لابد من تطبيقها للارتقاء باللاعبين وبالتالي بكرة القدم.

وربما يكون الوضع بالكويت مختلف عن بقية الدول، لكن ذلك لا يمنع من خوض التجربة والتعرف على مدى نجاحها وايجاد الحلول اللازمة لتأمين مستقبل اللاعبين، ولعل القرار الذي اصدره الامير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اخيرا بخصوص السماح للاعبين السعوديين بالاحتراف في الخارج بعد مونديال فرنسا ايده الكثير، حيث انه يفتح المجال امام اللاعب السعودي لاكتساب الخبرات وزيادة الاحتكاك الدولي، وبالتالي استطاعة الكرة السعودية في السنوات المقبلة للمنافسة على البطولات الكبرى وليس من اجل الوصول اليها فقط. ونحن كاتحاد كرة كويتي لدينا طموحات ليس للوصول الى المونديال فقط وانما للمنافسة على كأس العالم، والاحتراف هو بداية الطريق لتحقيق ذلك.

وقال امين سر اتحاد الكرة محمد عثمان الفيلكاوي ان الهواية ممكن ان تطبق في مراكز الشباب، ولكن اللاعب الذي ينضم لاحد الاندية فإن لديه آمال وطموحات في الوصول الى المنتخب وتمثيل الكويت دوليا، واننا حققنا انجازات مشرفة في الماضي بفضل الدعم الحكومي للاعبين وخلق الحوافز للرياضيين ونجوم الكرة الذين اوصلوا الكويت الى مونديال اسبانيا 1982 لم ينسوا دعم امير الكويت لهم ماليا ومعنويا.

واضاف: ان لاعب الكرة الحالي غير مستقر ويريد الاطمئنان على مستقبله واسرته والاحتراف سوف يحقق الكثير للعبة وللاعب وللبلد، ويمكن وضع ضوابط ودراسات ولوائح لضمان نجاح الاحتراف.

اما الدكتور خليفة بهبهاني عضو لجنة المسابقات باتحاد الكرة والمحاضر الدولي فقد تمنى تطبيق النظام المتبع في مصر وهو تخفيض رواتب شهرية للاعبين ومكافآت للفوز كحافز قوي للاندية واللاعبين لتقديم عروض طيبة.

لضمان حضور الرئيس ياسر عرفات

تأجيل إياب كأس السوبر الفلسطينية إلى ثالث أيام عيد الفطر

عمان - غزة: «الشرق الأوسط»

اختار الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم يوم الثالث من عيد الفطر المبارك اي نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري موعدا لمباراة اياب كأس السوبر الفلسطيني لتقام على ارض ملعب اليرموك في قلب مدينة غزة بين فريقي خدمات رفح (بطل كأس قطاع غزة) ومؤسسة شباب البيرة بطل محافظات الضفة الغربية. وكانت مباراة الذهاب التي جرت على استاد أريحا الدولي يوم الجمعة قبل الماضي شهدت فوز خدمات رفح 2/3.

وكان مقررا اقامة مباراة الاياب يوم الجمعة الماضي الا ان عيسى ظاهر عضو الاتحاد المركزي الفلسطيني لكرة القدم اشار الى تعديل الموعد ليكون ثالث ايام عيد الفطر ليتيح للرئيس ياسر عرفات فرصة حضور هذه المباراة وتتويج الفريقين، خاصة انها مباراة تاريخية هي الاولى منذ عشرات السنين التي تقام في مدينة غزة وتجمع بين فريقين احدهما من قطاع غزة والآخر من الضفة الغربية.

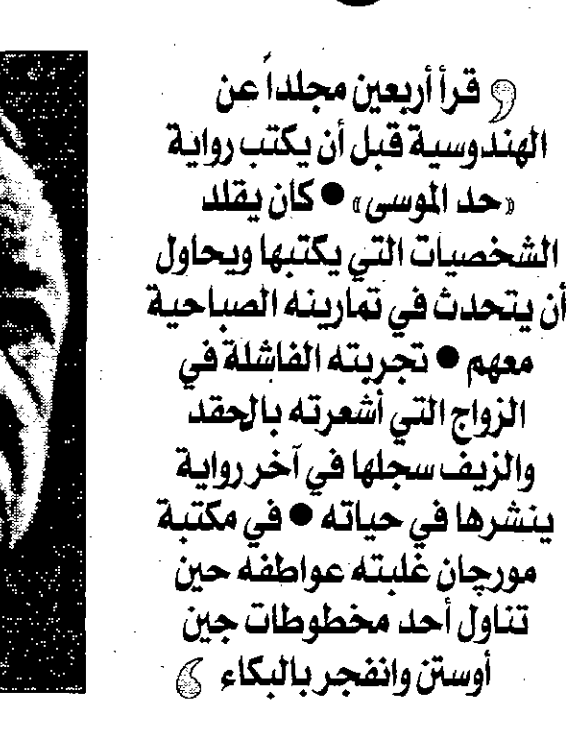
وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ظلت منذ عام 1967 وما تزال تعرقل اي علاقة او ارتباط بين مواطني قطاع غزة والضفة الغربية بل وتحول دون اقامة مباريات رياضية وكروية بين فرق الجانبين.

ونوه عيسى ظاهر بالسلطات الفلسطينية المسؤولة التي باشرت اتصالاتها مع الجانب الاسرائيلي لضمان الحصول على تصاريح خاصة تؤكد تمكن فريق مؤسسة شباب البيرة من عبور حاجز اريز الذي يفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، مشيرا الى ان سلطات الاحتلال كانت عرقلت مشاركة بعض لاعبي خدمات رفح في مباراة الذهاب بمدينة اريحا كما عرقلت سفر اي مشجع من مشجعي خدمات، وهي بالتالي ستمنع مشجعي البيرة من مرافقة فريقهم من رام الله الى غزة.

كيف كان سومرست موم يكتب رواياته؟

فتنة الحوار مع شخصيات وهمية

قرأ أربعين مجلداً عن الهندوسية قبل أن يكتب رواية «حد الموسى» ● كان يقلد الشخصيات التي يكتبها ويحاول أن يتحدث في تمارينه الصباحية معهم ● تجربته الفاشلة في الزواج التي أشعرته بالحقد والزيف سجلها في آخر رواية ينشرها في حياته ● في مكتبة مورچان غلبته عواطفه حين تناول أحد مخطوطات جين أوستن وانفجر بالبكاء


سومرست موم

شخصيات

نصر الدين البحرة

تحدث الشاعر الروائي الاميركي «جلينواي ويسكوت» عن الكاتب الانكليزي سومرست موم، ووصفه بانه اهم رجل عرفه في حياته. لقد عرف جلينواي كثيراً من الاصدقاء الملهمين امثال «كنيزي وكوكتو وهاري هويكنز» لكنه حدد بان «موم» هو اهمهم على الاطلاق، ولكن... ليس احكمهم او اكثرهم موهبة.

يقول جلينواي: لقد ظل هذا الصديق القديم زمانا طويلا، واحدا من اكثر كتاب العالم شعبية، واعتقد ان دائرة قرائه واسعة جدا، مع ان نقادنا الجديين وجامعيينا الشبان لا يميلون الى تقديره حق قدره. ولقد كنت اود ان اتوقف لاناقش هذه النقطة، لولا انني اود ان اتحدث بمزيد من البساطة عن شخصيته.

التقينا اول مرة في الريفييرا الفرنسية عام 1928 او 1929، ومضى اللقاء دون ان يهتم احدنا بالآخر ولم نصبح صديقين الا عام 1941 بعد وصول «موم» الى اميركا. لقد كنا محصورين ضمن دائرة ضيقة واحدة من الاصدقاء في نيويورك، ولقد قضيت معه بضعة اسابيع في الشتاء، في المنزل المفروش الذي اعده له ناشر كتبه، على ضفاف نهر «كومباهي» في كارولينا الجنوبية.

كان يفتنني ان اراه وهو يعمل ولقد احس هو بذلك، فاذا به يجمعني مع عدد من الكتاب الشبان، ليقدم الينا نصائحه.

واستطيع ان اقول انه اهتم كثيرا بان يوضح لي طريقته وخطته في الكتابة. لم تعجبه كتبي كثيرا، فاخبرني بطريقته الودية كيف اكون اكثر نجاحا، ونصحتي بالا اعتمد حاليا على عائلتي، وبأن اسافر لاطوف حول العالم.

ان ما اذهلني في فنه الروائي هو تخطيطه الطويل لكل قصة يكتبها.. كل شيء يبدأ عنده بشخصية لا تنسى، او مكان جميل يستحق التصوير. ثم انه يبحث بعد ذلك عن قصة او حادثة، يمكن ان تكون ممكنة الحدوث، لشخص يشبه الذي التقى به في مثل ذلك المكان - ويمكن ان تكون الحادثة فاجعة او عملا رديئا او جنونا.. او شجاعة - ويستغرق منه تجميع هذه الجزئيات عدة سنوات، في الغالب. ولا شيء يغريه في الكتابة قبل ان تختمر القصة في ذهنه.. بنهايتها المفاجئة، وعاطفتها السائدة، والدرس الاخلاقي الذي لا بد ان تعطيه للقراء.

وهو يقرر طولا معينا للرواية في بداية كتابتها، ينبغي لها الا تتجاوزه، وانه ليصر على ذلك، فيضيف او يحذف بضع مقاطع او صفحات، دون ان يكون في ذلك حشو.. او اختصار.

كانت غرفة الجلوس محاذية للحمام - خلال اقامتنا في كارولينا الجنوبية - ولقد سمعت مرة صوته منها في الصباح الباكر، مع ان احدا لم يكن معه ليحادثه، واني لمتأكد من انه لم يكن ليخاطب نفسه، كان يبدو وكأنه يتذكر شيئا فيردد بصوت خفيض. كان يكتب في تلك السنة «حد الموسى» وكانت تعالج - في جزء منها - تمذهب بعض الشبان الاميركيين بالهندوسية قرأ «موم» يومئذ اربعين مجلدا عن الهندوسية، واعتقد انه طبق بعض المعتقدات الهندوسية - الى حد - على حياته الخاصة. تُراه.. كان، هناك، في حمامه.. يرتل بعض الكتابات الشرقية المقدسة؟ ام انه كان يصلي.. بطريقة ما؟

اظن انه اوضح ذلك ذات يوم حين قال: «ان اكون كاتبا مسرحيا فذلك يوازي نصف حياتي، اما وقد عرفت ذلك، فقد صار علي ان اعتبر «التحاور» من بين اعمالي اليومية.. اني اتمرن على ما يمكن ان يقوله «اشخاص» وانا في مغطسي.. في الصباح، محاولا ان اقلدهم، بهذه الطريقة او تلك.. الى ان اتحدث مثلهم».

كلما تذكرت اقاماتنا في كارولينا الجنوبية، فان «موم» الذي يحضرني، يذكرني باحد الحيوانات التي لا تسالم.. ربما ثعلب، او ذئب قطعت احدى قوائمه: احترامه لنفسه لا حدود له.. وبطريقة تنم عن فطرة برية. وكان يبدو وهو في حال الالهام والخلق، معجبا بالمكائد القاسية المؤسية التي تعرض لها، وضل فيها - خلال حياته الطويلة - وحاول ان ينجو منها لقد تزوج، مثلا خلال الحرب العالمية الاولى، لكنه لم يلبث ان احس بالحقد والزيف، فجرب ان يتخلص من ذلك. هذه الحادثة المريرة في حياته كتبها في قصة «النظر الى الوراء» عام 1962.. وهي آخر ما نشره في حياته.

شعر كل واحد منا - نحن الذين كنا نتابعه باهتمام - بطبيعته السوداوية، وعواطفه ودوافعه الخفية، التي يمكن ان تكمن في كتبه، لانه لا يعلنها، بل يتغاضى عنها.

كان «موم» يحب احيانا ان يمرح، بعد ان يعتل مزاجه ويشتد غضبه، فيحب الاستماع الى الحكايات المرحة. وقد دعاه ذات مرة احد اصدقائه الى وليمة غداء مع اصحاب طيبين، وخطر لهم ان يلعبوا في ردهة المنزل لعبة كانت بعنوان احدى رواياته، فشعر موم بالفضيحة وغادر المنزل وقد شعر بالامتهان.. ليس له.. بل لعنوان احدى رواياته.

مثل هذه الاشياء الصغيرة - وان يكن قد اضافها الى دفتر ملاحظاته الخاص بالحكايات الطريفة - كانت تجعله يتلعثم، وان افترض ان التلعثم هو في الغالب تبسيط للغضب والخجل في شكل ما. ولربما كان سبب تلعثمه انه كان يخشى ان يكون مفهوما اكثر مما يجب.. وقد كانت هذه اللعثمة تشكل خللا جزئيا في شباب ايامه، واستطاع ان يتغلب عليها بالتمرين. وكنت تستطيع ان تلاحظ في وجهه - حتى في الوقت الذي لا يتلعثم فيه - ان الزوايا السفلى من فمه منقبضة بقسوة.

كان يتمشى ذات يوم في عهد شيخوخته، مع صديق عزيز في حديقة منزله، فشاهد ضفدعة كبيرة خضراء، ذات عينين بارزتين ورقبة بيضاء، فجثا صديقه وراح يعابثها باحد الاغصان، حينئذ صاح به «موم»: دعها وحدها. كف عن معابثتها. ولامر ما فان صديقه لم يذعن للنغمة البائسة في صوته ومضى يعابثها. فجأة ضربه الرجل الكبير.. ثم راح يعتذر اليه.. مبديا اسفه العميق.

وبالمناسبة، فان عواطفه الرقيقة كانت تتغلب عليه بغتة، كما حدث له ذات يوم في مكتبة «مورچان» حين تناول لاحد مخطوطات «جين اوستن» ثم انفجر باكيا.. لقد اخبرني هو نفسه بهذه الحادثة.. ولم يكن ذلك غريبا على «موم» لان الروائيين الكبار، كانوا عنده مثل القديسين عند المؤمنين الاتقياء.

لم يكن موم ليهتم كثيرا بالجنس، وان يكن من جهة اخرى خاضعا للحب، بهذا الشكل او ذاك، ولكنه حين انتبه الى سجايا اصدقائه، فقد تنقت عواطفه واتجهت نحو الحب المطلق. توفي اعز اصدقائه عام 1944 بعد ان اقعده مرض عضال، وقد كان هذا يتمتع بفعالية جسمانية جعلته من المتهالكين على اللذائذ، في الوقت الذي كان فيه خالي الرأس تماما من كل شيء. وبدا حين قعد طريح الفراش كأنما قد تلقى جزاءه عن حياته الخاصة المتبذلة، الى حين حرره الموت من هذا السجن. حزن «موم» كثيرا لموت هذا الصديق، متحديا الآخرين ممن حاولوا ان يتظاهروا بالارتياح لوفاته.. ولم يكتف بذلك بل انه راح يفضح اصدقاءه الشامتين.. في مبانلهم..

كان يتحلى دائما.. حتى نهاية حياته، بروح الشباب ولم يكن مستعدا لمواجهة الموت او الاستسلام له.. قدر تعطشه الى الحياة، مثل شاب في السابعة والعشرين من عمره.

كنا ذات يوم - بحضور موم - نتحدث عن الموت والهوة التي تتلوه، والشعور بالخلود، وكان معنا صديقنا القديم الشاعر الايرلندي «باراديس كولوم» وتطرق الحديث الى ايمان موم «الكاثوليكي الرصين» ثم انتقل الى فتكلمت عما اتمناه في العالم الآخر. كان «موم» يصغي الى الحديث، ونظراته في غاية الغرابة، ثم قال: «هل تعتقدان حقا انتما الاثنان بما تقولانه؟ انا اؤمن ان الانسان حين يموت، فانما يموت.. كما يموت الكلب».. وكانت كلماته صادرة عن ألم روحي.. غثيان روحي.

يقول جوته - اذا لم اكن مخطئا - «انتبه الى ما تبغيه وانت شاب لانك - وهذه هي الكلمة العملية ستحصده عندما تكبر». والاصفياء بطريقة ما - يميلون الى ان يفكروا كذلك. وحين بدا موم في ايامه الاخيرة يفقد قدراته، فانه كان يبتهج بالنتائج والمكافات التي جناها من عمله في حياته، وربما كانت احداها - بصورة خاصة - تلك «الفيللا» المتاخمة لـ «كاب ميزارت».

لقد علق احد المقربين اليه على انباء مرضه الاخير قبيل وفاته بقوله: «كان ينوي دائما ان يعمر اكثر من صديقه تشرشل، ولكنه يستطيع الآن ان يودع نفسه».. وكان موم يروي كثيرا قصة صداقته مع تشرشل، وكيف ابتدات، فقد كانا ضيفين في منزل ريفي واحد، وكان يتنزهان معا حتى تنتهي عطلتهما الاسبوعية، وقد قال مرة رئيس وزراء المستقبل: «موم.. انى الاحظك واصغي اليك. انت ذكي، وتستطيع ان تعبر عن نفسك. ان لك مستقبلا، وانا لي ايضا. واريد الآن ان اتفاهم معك، فاذا كنت لن تتحيز ضدي فاني لن اتحيز ضدك».

أليست هذه الحكاية صدى لزمان مضى الى عالم آخر؟ لكنها تتكرر في اكثر من شكل واكثر من مكان.

إصابته تأكدت وتفاؤله لم يتراجع

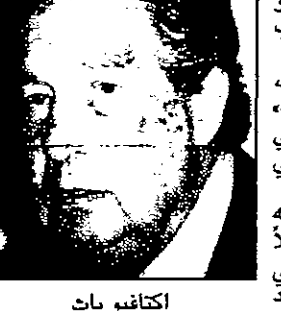
أكتافيو باث: هناك شمس أيضا

لندن: «الشرق الأوسط»

تأكدت الاشاعات المتداولة منذ ما يقارب العام حول صحة اكتافيو باث الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1990.

وكان باث قد زار لندن قبل عامين، وقدم أمسية شعرية في «ساوث بنك» بتقديم وترجمة الشاعر البريطاني تشارلز توملنسون، وبدا حينها في صحة معتلة بعض الشيء.

وقالت امس مصادر مقربة منه لوكالة رويترز ان باث مصاب فعلاً بالسرطان رغم ان صحته تحسنت في الاسبوعين الاخيرين. وكان الأطباء قد اخضعوا باث لعلاج يومي منذ شباط الماضي، ثم خضع لاقامة طويلة في المستشفى العسكري في مدينة مكسيكو سيتي.


اكتافيو باث

وقال الكاتب كارلوس مونسيفايس ان باث يقرأ ويكتب الآن أقل بكثير مما كان عليه قبل فترة، ولا يستقبل سوى زوار قلائل، لكنه ما يزال متقد الذهن، وهو يقوم الآن بجمع المواد لاستكمال اعماله الكاملة التي ستصدر في 15 مجلداً (نشر منها لحد الآن 11 مجلداً)، اضافة الى انه ينظم اوراقه الشخصية.

وكان آخر ظهور علني لباث قد تم الشهر الماضي عندما افتتح الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو مؤسسة خصصت لأعماله. وقد اذهل الجمهور، الذي اندهش من هزالة جسمه واستخدامه المقعد المتحرك، بخطابه المليء بالتفاؤل والأمل، إذ قال اثناء الحفل: «لا اعرف كم من الوقت تبقى لي في هذه الحياة.. لكنني اعلم ان هناك شمساً ايضاً».

عصا جدي وشجرة السدر

قصة قصيرة

عواد ناصر

بدأ المشهد كابوسيا بامتياز..

جحافل هائلة من النمل الاسود غزت قريتنا (ام العين)، بدأت بالمزرعة الكبيرة التي استولى عليها جدي، ثم تقدمت باتجاه الحظيرة فقرت منها الحيوانات، ثم انتشرت في البيوت لتجهز على المؤن المخزونة من زيت وزيتون وحبوب ودقيق، بل على كراسات الاطفال ولم يفتها حتى الدفتر الكبير الذي يسجل فيه جدي، ومن قبله ابي (الذي قتل في غزوة لقرية (السدخان) المجاورة) احداث القبيلة ويصف فيه رحلاتها وغزواتها وقوانين القتل والسرقة والفصل والفسخ والجرح والنفي والحماية، وما هي الا برهة من الزمن حتى انتشر النمل الغازي في اسرة النوم ومهاد الاطفال والملابس والجدران وسقوف الغرف.

تشاحبت وجوه الناس وبدا العجز التام في العيون وهي تحدق بفراغ اسود بينما تدلت الاذرع، ببلاهة، اطول من المعتاد كاذرع القردة. النساء، حسبه من كان لهن صوت ولكنه النذب والعويل وهن يحتضن اطفالهن بجلودهم المبقعة بالاحمر الوردي وهو يتحول الى دمامل تتقيح.

اعيان القبيلة وكبراؤها لم يتمكنوا حتى من التحدث الى بعضهم البعض فتحولوا الى افراد معزولين لا يجمعهم جامع رغم البلاء العميم البهيم، لكأن واحدهم يقيم في جزيرة مسورة.

لم يجد جدي حتى من يبعث به الى مجلس الناحية طلبا للنجدة فوقف على تلة قريبة ممتطيا حصانه (محروس) ملوحاً بعباءته البيضاء وسط بضعة اشخاص يصفقون بينهم السركال وحامل الدفتر الكبير ومؤذن الجامع ومعد القهوة المرة.

بخلاف الجميع رأيت جدي وهو يتظاهر بالتماسك وسط الهلع والعويل والضجيج. هرعت نحوه، وقد شملتني عدوى الجموع، استصرخه من اجل شجرة النبق.. السدرة العلوية.. سدرة البيت التي فتحنا عيوننا على مراها، وتذوقنا نبقها الوردي المضيء اجيالا بعد اجيال، لكن صراخي ضاع هباء فلا احد يستمع الى احد، ومن سيستمع لشاب غر، غريب الاطوار، مخبول واحمق، يدعو لحماية شجرة من طغيان النمل الزاحف من كل صوب، بينما الجميع يركضون لانقاذ ما يملكون.

ارتبط بعضنا، وهم قلة نادرة، بهذه السدرة العلوية مأخوذين مسحورين كل حسب صدقه وحساسيته وضعفه ازاء الجمال.. واحساسه الخاص بالزمن بتحولاته وامتداداته وقد تجمع في هذه الشجرة الشاهد العدل على احداث وغزوات وفجائع ومواجع عديدة مديدة. بالنسبة لي، انا الشاب الغر، المخبول.. كنت اخضع مستسلما لنبذبات خفية تبثها السدرة فانصاع لها وسط مشاعر مضطربة هي مزج بين الاثارة والاكتشاف والتغير والقدرة على التمييز بين الامور، واحيانا الطيران الفاتن نحو آماد غير معلومة لا تحول الى علاقة شفافة مع العالم.

ولا ادري هل يحدث مثل هذا، او ما يشبهه، لغيري ممن احبوا هذه الشجرة الجليلة وزاولوا الارتباط والهيام بها عبر حيواتهم وخيوات آبائهم واجدادهم؟ لم أسأل احدا، فلدي من الاسئلة الحائرة اضعاف ما لدى كبرائنا وشراح احوالنا من الاجوبة القاطعة المانعة.

اصبح التعاطي المنظور وغير المنظور مع السدرة، بالنسبة لي على الاقل، مبرر حياة وخيار مصير... بل مرجع.

سكنت السدرة، اذن، وسكنتني..

في صيف الليالي الريفية، حيث يزداد النجوم ويكبر القمر على خلافه في المدن الرمادية، لم يعد في خيالي غير السدرة اتاملها بنبقها المضيء كالنجم وورقها الاخضر كشعر غزالة اندلسية، فامد يدي لألمسها.. ابلغها ولا ابلغها، تلامس شفتي ولا تلامسها، ولا تنتهي لعبة الليل الشيقة الا على وشك النوم فاذرف دمعة لفرط البهجة.

كانت السدرة من النوع الذي ينبت على الماء وثمرة النبق وورقة غسول، يشبه شجر العناب وله سلاء كسلائه وورقه كورقة غير ان ورق العناب احمر وثمر السدر اصفر مز يتفكه به، واجود نبق بأرض العرب هو نبق هجر (وهجر وضعه ابن الاثير في البحرين وجعله ابن منظور في المدينة!) الشديد الحلاوة الطيب الرائحة، يفوح فم آكله وثيابه كما


اللوحة من اعمال الفنان جون ناش 1918

يفوح العطر، وهو غير ذلك السدر البري الذي لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغسول، فثمره عقص لا يسوغ في الحلق، والذي تسميه العرب بـ«الضال». الى ذاك، ولكي لا يوردني الاستطراد مورد المتفيهق الممل، فاني لم اذق اطيب من نبق سدرتي ولا اعطر ولو كره الظالمون.

جلست الى جدي، ولا ادري كيف واتتني الجرأة على ذلك، واستجمعت قوتي مثل اي شاب مخبول، وسألته:

- كيف جرى ما جرى يا جدي؟

مرر جدي كفه على هامتي الحليقة بالموس وهو يجيب:

- لا شيء مما تقول. ان هو الا واحد من احلامك الغبية..

ثم اضاف وهو ينظر الى السماء:

- سأسامحك هذه المرة، وحذار من تكرار هذا السخف.

واذ قوبلت بهذا الانكار غمرتني لحظة قهر فاطرقت احدق بالارض.

***

في الطريق الى المدرسة قررت ان أسأل معلمي، وما ان سفحت ما عندي رفع سبابته حتى كاد يلمس انفي وكز على شفتيه:

- اقصص رؤياك على المخابيل امثالك فهم المصدقون.

***

في البيت ثمة امي بسواد ثيابها السابغ الابدي تقتعد حصيرتها وتدور مغزلها وفي عينيها بوح كتيم.. اخوتي واخواتي وازواجهم واجمعون.. وفي الباحة يتمدد جدي على تخت القصب يمسك بعصاه ملوحا ويحدق في السماء.

لم ار جدي، الذي كان بمثابة ابي، يستخدم لسانه قدر استخدامه عصاه مع الجميع وبالطبع امي.

فاذا فرح جدي رقص بعصاه واذا حزن ضرب بها الارض واذا غضب ضرب بها الضالين والمغضوب عليهم، واذا حاجج جعل عصاه الامثولة: «على الانسان ان يكون مستقيما كهذه العصا».. «اريد تسوية الارض لتبدو مثل هذه العصا».. «المرأة الجميلة ممشوقة كهذه العصا».. «واحدكم عار كهذه العصا».. «كانت عصا جدي مقياسه لجميع الابعاد والمعاني..

.. والجميع صامتون طائعون مهطعون يضحكون اذا ضحك ويبكون اذا بكى ويجلسون اذا جلس واذا قلب جدي عباءته، في اشارة الى انه سينام مع امراته، قلب الجميع عباءاتهم رغما عن.. انوفهم.

***

نشفت الارض قمات الزرع.. وهزلت بقرتنا «مهيوبة» وتغير مزاج حصان جدي «محروس» كثيرا.. الاغنام بعضها هلك وبعضها ينتظر.. تهدلت اثداء الامهات المرضعات كاكياس النايلون المبلولة ولم يجد الرضع في رضاعاتهم غير الهواء وانا لم اعد اذهب الى المدرسة .. اصبحت الساعات التي امضيها في حضرة السدرة العلوية اطول من السابق، فوجدتها لم تتأثر كثيرا عدا جفاف في بعض الوريقات، ولكنها بدت مائلة قليلا نحو الارض كأنها تصيخ السمع الى نبض خفي يوشك ان يتوقف.

ولما كان لسدرتي طلقات تفوق بقية المخلوقات، همست بصوت لا هو بالانثوي ولا هو بالذكوري، لا هو بالرقيق اللين ولا بالحاد الحاسم الصارم، فكان كلاما لم اسمع مثله من قبل، كلاما مختلفا غمض اغلبه وتيسر لي اقله، حفظته كما يحفظ طفل اغنية لا يدرك معانيها:

- «لتبق عيناك مفتوحتين يا ولدي، حدق بمن حولك وما حولك بوعي، واحذر كيمياء اللون فان اختلطت الوانك اختلطت رؤيتك، ثمة من يريد بهذه الارض الشر، جيوشا من النمل الاسود او نيازك من نار تضرب في الانحاء ويجعل من الناس قامات منحنية فلا تقرب الابواب التي تريد لقامتك الانحناء. لقد رأيت ما رأيت وسمعت ما سمعت وبلغت من بلغت، واعلم ان طريقة النظر يمكن ان يتعلمها المرء ولكنه لا يتعلم النظر، فكل الناس ينظرون ولكن اكثرهم لا يبصرون، ومنهم من يبصر ويغض الطرف ومنهم من يغض الطرف لكي لا يبصر... ارى اليك مستغربا عافيتي وعلو همتي فاعلم بان هذا راجع الى عمق جذري في الارض ورغبتي الداخلية في الحياة ومقدرتي على صناعة السعادة لنفسي ولغيري، واشعاعات الازل الوضاءة في اعماقي.. لاتتريد عن التصدي للزيف، فالحقيقة تقاوم وتنتشر وتسود بفعل التراكم والاكذوبة تذوي وتتعرى بسبب التكرار.. كل متكرر فاقد للقيمة».

* * *

وبينما انهمك الجميع، كالجنود، في قلب التربة وشق السواقي واحضار البذور وتنظيم وتخزين ما ارسلته القرى القريبة والبعيدة من دقيق وبيض وسمن وحليب ومناجل وفؤوس ورفوش وما يدخل في عدة الزرع، سمعت من حضر مجلس جدي البارحة يقول بان الجد الكبير امر بوقف العمل والاستعداد لغزو قبيلة «السدخان» ثانية، ثأرا لمقتل ابي.

***

قصدت جدي، فجرا، وما ان فرغ من صلاته استوضحته عما سمعت فما كان منه الا ان يفرك اذني، كما يفرك ورقة شجر يابسة، تطاير لها شرر من عيني، وسال الالم قطرات حمراء لاسعة في عمودي الفقري، ثم مد يده الاخرى الى جيبه ليمنحني قطعة حلوى ملفوفة بسلوفان ذهبي وهو يؤنبني:

- ألم احذرك من معاودة احلامك الغبية واختلاق الروايات السخيفة....

- «ولكني رأيت النساء والرجال يجمعون الفؤوس والمناجل والرفوش وينقلونها من الحقل الى ساحة القرية.. عند جدار الجامع.. حتى ان بعضهم اعد بنادق الصيد.. لا بل بنادق القتال والمسدسات». اسرفت انا في قول ما لا يحب جدي ان يسمعه.

- «ها انت تخرف من جديد وتتدخل بشؤون الكبار».

- لماذا، يا جدي، تجدون، دائما، ما تحاربون به ولا تجدون ما تتحررون به؟

- «وما الذي يحررنا ايها اللعين؟» قال جدي وهو يسحب عصاه.

- «... السلام» قلتها دون ان احسب عواقبها.

- «من علمك كلام الشياطين هذا؟» تجمهر الغضب كله في جسده وهو يطلق عبارته تلك مايقرب من الصراخ.

- «شجرة السدر» اجبت بما يقرب من الهمس.

***

ارسلني جدي مع المطرودين الى الغزو، لكنه طردني مرتين: الى الحرب، اولا، وان لا اعود حيا، ثانيا!

توقعت لرجالنا ان يعودوا مهزومين لأن الخائفين في بيوتهم لا يمكن ان يقاتلوا خارجها بشجاعة، وهذا ما حدث بالضبط بينما كسر جدي عصاه على جذع السدرة بعد حديثي معه، ولكنه اقتنى سيفا هذه المرة...

اما انا فلم اعد مع العائدين بل رحت اضرب في الارض حاملا سدرتي في اعماقي...

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مشاغبات بين دولتين

جربت في شدتي ان لا صديق لمن
اضحى كعصف عليه الدهر قد عصفا
خُلقُ الصديق كخلق الدهر متّبع
فإن صفا لك صفى او جفاك جفا

لا اعرف من هو قائل هذه الابيات التي استشهد بها احمد بن ابراهيم الحنبلي وهو يروي نهاية الدولة الفاطمية في كتابه «شفاء القلوب في مناقب بني ايوب».

وبنو ايوب هؤلاء هم عترة بطل حطين صلاح الدين الذي ولد - صدق او لا تصدق - في تكريت، فسبحان من يخرج اطيب الثمر واخبثه من تربة واحدة.

وقد كان صلاح الدين الايوبي يظن ان القيامة ستقوم، وان الشعب سيثور، ويحتج لو اعلن قطع الخطبة عن المنابر للعاضد آخر خليفة فاطمي، فلما فعلها بعد تردد ودعا خطباؤه في المساجد للخليفة العباسي المستضيء بدلا من الفاطمي العاضد لم يتحرك احد، ولم يسجل البصاصون الذين ارسلهم الى المناطق لرصد الحالة اية حركة احتجاج، فكأن تلك الدولة ماتت منذ حين في نفوس الناس، وكانت تنتظر من ينعيها علنا ليطلق العنان لجحافل النفاق التي ترافق في العادة كل قوة صاعدة، ومعظم من في تلك الجحافل، جريا على العادة، كبار المؤيدين للقوة الآفلة.

ويعدد صاحب كتاب «شفاء القلوب...» بين من ترك فاطميته، وصار ايوبيا قبل ان يتم دفن آخر خليفة فاطمي رجل عالم اسمه الخبوشاني - او لعلها الخيوشاني - كان العاضد قد وجده يتسول في احد المساجد، فقربه، واكرمه، واغدق عليه، وعين له من مخصصات العلماء، فلما استشار صلاح الدين علماء القاهرة في اسقاط الخطبة للعاضد، كان هذا الرجل من اشد المتحمسين الذين بالغوا في الحط من الخليفة، وثلب مذهبه الى درجة اخراجه من الملة.

اما القاضي الفاضل الذي قد يصيبك اسلوبه بعطاس اشد من ذاك الذي يسببه استنشاق مطحون الفلفل الاحمر، فقد كان يرى ان الايام الثلاثة التي فصلت بين الغاء الخلافة الفاطمية وموت العاضد كافية ليغير الكتاب، والعلماء مذاهبهم، وليتحولوا للثناء على بني ايوب خصوصا بعد ان صادر السلطان الايوبي من قصر الخلافة الزائلة ما لا يحصيه بشر من الزمرد والياقوت الاحمر والجواهر.

والمفارقة التي تلفت النظر في ذلك المفترق التاريخي ان الشاعر الوحيد الذي كتب قصيدة رثاء في الدولة الفاطمية، واذاعها علنا، وهو عمارة اليمني تم قتله لاحقا بأوامر سلطانية في ملابسات معقدة توحي ظاهرا بان اخلاصه للآفلين لم يكن سبب تعليقه على الاعواد انما خلافاته المتكررة مع القاضي الفاضل وبقية كتاب عصره.

والظريف في التاريخ العربي انه مقابل تلك الجحافل المجحفلة من المنافقين الذين يغنون لكل دولة الى ان تسقط ولكل وال الى ان يتم عزله تظهر مجموعة متفرقة من الاصوات المشاغبة التي تعكر على فرقة المديح عزفها، واكثر من هجا بني ايوب وشاغب عليهم في بداية دولتهم الشاعر الدمشقي شرف الدين بن عنين الملقب بابي المحاسن.

ومن اشهر هجائيات ابن عنين في الايوبيين قصيدة بائية لاذعة نال فيها كل ركن من اركان الدولة نصيبه تصريحا، وباسمه الكامل او صفته:

سلطاننا اعرج وكاتبه
اعمش والوزير مُنحدب
وصاحب الأمر خلقه شرس
وعارض الجيش داؤه عجب
والدولعي الخطيب معتكف
وهو على قشرة بيضة يثب

وبلغ من شأن هذه القصيدة التي تناقلتها الركبان كما يتناقل مجتمع الـ «جيت سيت» هذه الايام اخبار الحسان ان السلطان استجاب لضغوط المهجوين، ونفى ابن عنين الى الهند فلم يستسلم الشاعر انما ارسل اليهم من تلك البلاد البعيدة معاتبا:

فعلام ابعدتم اخا ثقة
لم يجترم ذنبا ولا سرقا
انفوا المؤذن من بلادكم
إن كان ينفي كل من صدقا

وكانت هذه الاهاجي والاحداث جميعها طبعا قبل ان يصعد نجم صلاح الدين وتكبر هيبته التاريخية بالانتصار في حطين وتحرير بيت المقدس من الصليبيين ويتحول الى رمز لا يجوز المساس به، ولا بما يمثله من انتصارات اتت بعد قرون من الانتكاسات والهزائم.

وقد تعود الشعراء، وحتى كبار مشاغبيهم على السكوت عن اصحاب الانجازات الرائعة، فهؤلاء ليسوا مشكلة انما المشكلة الكبرى في اولئك الذين لا ينجزون، ويحرصون على انهم فوق النقد، فيكممون الافواه، ويلزمون كل لسان لا يلهج بحمدهم، والثناء عليهم بالصمت، وهو اخف العقوبات في بلاد ذات تراث عريق في قطع الالسن، وتكسير الاقلام.

اصدارات

باء مثل بيت.. مثل بيروت

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «المسار» صدرت حديثاً رواية «باء مثل بيت.. مثل بيروت» لايمان حميدان يونس.

وتتحدث الرواية عن احداث الحرب الأهلية في لبنان حيث «يستحيل التفريق بين صوت لرعد وصوت الانفجار» وحيث تختلط «اصوات المطر باصوات الرصاص» فلا يعود المرء يفرق بينهما.

تقع الرواية في 216 من الحجم المتوسط.

«نسخة صعبة» للبريطانية بوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر في خريف هذه السنة رواية «نسخة صعبة» للمصورة الفوتوغرافية إما لي بوتر. وهي تروي حياة ومخاطرات مصور في احدى صحف «التابلويد» التي تهتم بالجانب الفضائحي في حياة الشخصيات السياسية والأدبية والفنية وهذه هي الرواية الاولى لإما لي بوتر، وقد قضت عشر سنوات في جمع مادتها وكتابتها.

مجلات

العربي: قصائد وقصص واستطلاعات مصورة

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر اول اعداد العام الجديد من مجلة العربي الكويتية وفيه كما تقتضي مناسبة شهر الصيام استطلاع مصور قام به الدكتور محمد المنسي قنديل في المغرب وهو بعنوان «الدار البيضاء في رمضان».

وكما احتفت المجلة بحلول الشهر المبارك فقد احتفت ايضا بمرور نصف قرن على حقوق الانسان وافردت لذلك ملفا شارك فيه الدكتور سعد الدين ابراهيم والدكتور محمد السيد سعيد والدكتور محمد عمارة ومحمد سيف.

وقد تركت المجلة حيزا للعلوم فكتب الدكتور ايهاب عبد الرحيم عن رحلة عجيبة في جسد الانسان، وسعيد شيبي عن رحيل عاشق الاعماق «جاك ايف كوستو».

وفي زاوية «وجها لوجه» كان اللقاء بين وزير الاعلام اللبناني باسم السبع وشوقي رافع.

وكتب محمد رضا في صفحات فنون عن كلينتون وهوليوود وحرب الخليج، بينما تناول منير الشعراني مشكلة الخط العربي.

وفي ركن الآداب جاءت قصيدة عبد العزيز المقالح «خمس قصائد لانسان آخر القرن»، وقصيدة «فوق جدران غيماته» لعزت الطيري و«ربما» لفريد ابو سعدة، فيما حكت سامية بكر قصتها «بحر الاعالي» وكتبت سامية اسمر قصة «المدينة»، وكتبت الدكتورة كلثم جبر قصة «طقوس العشق والشعوذة».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09.30 مدرسة الحروف 09.55 رسوم متحركة/«فريق العباقرة 10.20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 11,00 عنب الكلام (اعادة) 12,00 بالهنا والشفا: اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13.00 مسابقة «إم. بي سي» على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي «قريش» 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,50 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,10 شقاوة كاميرا 15,15 الكاميرا الخفية: «وظيفة بالهواء مع الفنان» عبد الله العسيري 15,35 مسابقة «إم. بي. سي» على الهواء 15,40 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 16,10 مسابقات سندباد 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 17,30 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 مسابقة «إم. بي. سي» 19,35 مسلسل عيون الحب 20,25 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 ضحكات 21,35 مسابقة «إم. بي. سي» 21,40 المسلسل العربي «العوسج» 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم 24,30 عنب الكلام 01,30 برنامج قراءات 01,45 ارض الرسالات.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الاطفال 12,30 أحاجي 13,00 مسلسل عربي: «احلام فستق» 14,00 الاقطار 14,30 زمان يا رمضان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 تيكت علينا وفيزا عليك 16,30 مسلسل عربي: الثريا 17,30 الاخبار 17,45 جواب شو هي القصة 18,00 مسلسل برازيلي مدبلج: الوجه الجديدة 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19.30 خليك بالبيت 21,30 ظل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي: «رحلة في المجهول» 00,30 عالم الصباح 14,00 فقرة دينية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 اقاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02.30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,20 ابتهالات وأغان دينية 06,35 حدث في المطبخ - اعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - اعادة 08,10 اللهم اجعله خير - ساعة وبس 09,45 الحياة امل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير كواليس 10,45 مسلسل: هوى بحري - اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,14 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كواليس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء - بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 المنبر الحر - بقية 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة الاردن 23,15 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل - يستحقون الوسام 24,25 الاتلبس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام - اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر - ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 03,25 ابتهالات وأغان دينية 03,40 تنبيه العقول - اعادة 03,55 فقه الاسرة - اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام - اعادة

قناة الرياضة

03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج «عبر التروس» 05,30 بولينج 07,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل الدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي - اعادة 12,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 13,30 مباشر: كرة قدم - كاس ايطاليا - لازيو × روما 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 ستوكر 18,00 تنس الطاولة من قطر 19,00 بث متاخر: كرة قدم - الدوري الاسباني 21,00 منوعات رياضية 21,30 كرة قدم - كاس ايطاليا - اعادة 23,30 برنامج «عبر التروس» - اعادة 24,00 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 01,00 المجلة الرياضية TW1 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

قناة الأفلام

02,10 فيلم تسجيلي 02,30 في الهوا سوا 04,30 احلام المعلمة طماطم 06,30 فوازير شامية 07,00 العروسة الصغيرة 09,30 الانسة ماما 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 ارض النفاق 14,45 اذان المغرب - دعاء الصائم 16,30 اذان العشاء 17,25 كيف تخسر مليون جنيه 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 السلاحف 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,06 اضواء المدينة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,10 مسلسل الاطفال 10,30 يوميات طفل 10,40 اول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 زوجة رجل مهم 11,30 سعد اليتيم (اعادة) 11,58 اذان الظهر 12,01 من اغاني الاقلام 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسينما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 افرض مثلاً 18,29 اذان العشاء 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج «برجك إيه.. قوللي عليه» 20,45 مسلسل «التوام» 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 نشرة فنية 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 عرب ونجوم طرب 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 المتنافسون 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 04,45 تواشيح الفجر وقران الفجر 05,18 اذان الفجر 05,30 مسلسل القضاء في الإسلام.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «آخر الرجال المحترمين» بطولة نور الشريف ويوسي 02,00 فيلم «فاعل خير» محمد فوزي وصباح 04,00 فيلم «اجازة في جهنم» سامية جمال وعباس فارس 06,00 فيلم «الشاغبات والكابتن» اثار الحكيم وممدوح عبد العليم 08,00 عرض اول اعادة - فيلم «المعلمة والاستاذ» 10,00 فيلم «الصعود» دريد لحام ورغدة 12,00 فيلم «الاب الثائر» عزت العلايلي ورجاء الجداوي 14,00 فيلم «دنانير» ام كلثوم وعباس فارس 16,00 فيلم «اخلاق للبيع» فاتن حمامة ومحمود ذو الفقار 18,05 فيلم «الاستاذ» احمد بدير وشيرين سيف النصر 20,00 عرض اول - فيلم «طظ طظ وكاظم بيك» كمال الشناوي وجالا فهمي 22,00 فيلم مدبلج

أوربت الثانية

09,30 برنامج اندلس، خلفاء وأمراء 10,30 برنامج على الهواء (اعادة) 12,00 اغنيات 12,15 برنامج سالوني 12,30 مسلسل سوري - خان الحرير، الجزء الثاني - اعادة 13,30 برنامج طبخ - زوروونا 14,00 مكارم الاخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل مصري - ام العروسة 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج أندلس، خلفاء وأمراء 18,15 مسلسل سوري - خان الحرير (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 برنامج على الهواء 22,30 سهرة رمضانية - مساحة حرة 00,00 مسلسل عربي - اعترافات مصدر مسؤول 01,00 برنامج دوبلاج 01,30 حكايات السعدني 02,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ - زورونا (إعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (إعادة) 04,00 مسلسل كويتي - طش ورش.

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ان اشاهد مسلسلا تاريخيا يتعرض للصراعات السياسية المريرة في تاريخنا الاسلامي السحيق.

كل المسلسلات التي شاهدناها هي اما محاولة لتمجيد أحد الحكام او محاولة لتصوير صراع المسلمين مع الآخر سواء كان روميا او فارسيا او فرنجيا. لكن صراع المسلم مع المسلم والذي بدأ منذ العام 35 للهجرة واستمر اثناء الدولتين الاموية والعباسية ثم الدويلات الصغيرة المستقلة في العصرين العباسي الثاني والثالث.. هذه الصراعات التي اهرقت فيها انهار من الدماء، لم يتعرض لها اي مسلسل يتناول مراحل تاريخنا السحيقة.

ان من حق الانسان العربي لن يلقي نظرة شاملة وغير متحفظة على تاريخنا، وليس من حق اي انسان او جهة ان تحجب ما لا تراه مناسبا عن عيون غالبية الناس.

ان بعض المشاكل التي نعاني منها في حاضرنا لها جذور تاريخية ضاربة في القدم وعندما ندرس هذه المراحل وتحلل هذه الجذور، سنستطيع ان نحيط بكثير من مشاكلنا وسنستطيع ان نفهمها بصورة اعمق. مثلا مشكلة الارهاب الديني التي تعاني منها العديد من الدول العربية، هي مشكلة قديمة جدا ويعود تاريخ ظهورها الى ما قبل العام 40 هجرية حيث تشكلت جماعة الخوارج وثارت في وجه الجميع ومارست العنف السياسي والارهاب مع كل من يختلف معها في الرأي، فأغارت على الآمنين وقتلت الابرياء حتى وصلت الى قتل خليفة المسلمين الشرعي الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه.

التاريخ منجم لن يفهم.

الفضائية الفرنسية تقاضي «فرانس تليكوم» بسبب بث فيلم إباحي للعالم العربي

باريس - رويترز: قالت القناة الدولية الفرنسية (سي اف اي)، وهي قناة تلفزيونية تمولها الحكومة الفرنسية وتبث ارسالها عبر الاقمار الصناعية خارج فرنسا انها ستقاضي شركة الاتصالات الفرنسية «فرانس تليكوم» بسبب خطأ فني ادى الى بث فيلم اباحي في شتى انحاء العالم العربي في يوليو (تموز) الماضي بدلا من برنامج للاطفال.

وقالت متحدثة باسم القناة التلفزيونية امس ان جلسة استماع اولية في الدعوى ستعقد في محكمة باريس التجارية الساعة 1400 بتوقيت غرينتش اليوم.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في شركة «فرانس تليكوم» للحصول على تعليقهم.

وقالت القناة الفضائية الفرنسية في وقتها انه لم يكن لها اي دور في بث الفيلم الاباحي، وان ذلك حدث بسبب خطأ في وضع مفتاح تحويل من جانب شركة «فرانس تليكوم».

وادى الخطأ الذي اعتذرت عنه القناة والحكومة الفرنسية الى قيام مؤسسة عربسات بحظر بث ارسال القناة الفرنسية على اقمارها.

ووجه الحظر ضربة لجهود فرنسا للوصول الى الجمهور في العالم العربي حيث تسود البرامج الاميركية ووسائل الاعلام.

وكانت «سي اف اي» القناة الوحيدة التي تبث برامج فرنسية الى العالم العربي الى ان وافقت عربسات في اكتوبر (تشرين الاول) على تأجير وقت للبث لقناة تي في 5 التي تبث ارسالها بالفرنسية.

وكانت «سي اف اي» قد بدأت في 1995 بث برامجها لاكثر من 33 مليون مشاهد محتمل في الشرق الاوسط وحوله.

تنوع بين الديني والترفيهي

«إم. بي. سي أف أم» تقدم 1620 برنامجا طيلة رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ انتهاء رمضان الماضي، حرصت اذاعة «إم. بي. سي. إف إم» على المبادرة الى اعداد مائدة حافلة متنوعة وجديدة لمستمعيها، وهكذا فانها طوال ايام وليالي الشهر الفضيل رمضان ستقدم 1620 برنامجا.

قطاع البرامج الدينية الذي يشرف على اعداد برامج الشهر بالتعاون مع مختلف القطاعات قال ان هذا الرقم هو عبارة عن حاصل ضرب الايام الثلاثين في 54 برنامجا يوميا، تتراوح بين الدينية والترفيهية والوثائقية، هذا بخلاف المسابقات المقدمة على الهواء مباشرة وبالحوار الهاتفي مع المستمعين والمستمعات اعتبارا من العاشرة صباحا بتوقيت جرينتش، والى جانب المواد الاخبارية، وخدمة شعائر الصلاة والتراويح بنقلها مباشرة من المسجد الحرام بمكة المكرمة.. ويؤكد ايضا ان المسألة ليست الاهتمام بالكم وانما المحتوى ايضا!

● أبرز البرامج الدينية: برنامج ابتهالات تقدمه الفنانة فاتن حمامة يذاع السادسة والربع (جرينتش) ضحى كل يوم، وبرنامج بعنوان (ربي) وهو عبارة عن ادعيات يقدمها بعد صلاة العشاء والتراويح في الساعة السابعة والثلث مساء (بتوقيت جرينتش) الفنان محمود مرسي. ومن البرامج الاسبوعية (لقاء الجمعة ومدته نصف ساعة) ويذاع بعيد نقل الصلاة من المسجد الحرام، والبرنامج يقدم مسابقة أداء العمرة بتذاكر تبرعت بها الخطوط العربية السعودية.

ومع اول خيوط الصباح، وفي الخامسة بتوقيت جرينتش تستمع يوميا الى حديث طلي لفضيلة العلامة الشيخ محمد متولي الشعراوي. ولمستمعينا المترقبين الاجابة على استفساراتهم الدينية هناك برنامج «يستفتونك» اليومي ويقدمه فضيلة الدكتور جمال مناع في الثالثة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

● أبرز الحلقات الدرامية: يوسف الصديق، ويذاع الرابعة مساء بتوقيت جرينتش، واحسن القصص الذي يذاع الحادية عشرة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش.

● البرامج الترفيهية وبرامج المسابقات: مسابقتا رمضان للكبار، ولفلذات اكبادنا وهاتان المسابقتان تبلغ مجموع جوائزهما خمسة وعشرين الف دولار، والجوائز مقدمة من جهتين راعيتين.. واشرف قطاع البرامج الدينية على اخراج احدى هاتين المسابقتين وتدور احداثها كل يوم في مدينة اسلامية مختلفة، يطلب من الجمهور المستمع تحديد اسمها في نهاية رمضان.

وتضطلع بكتابة المسابقة الكاتبة الاسلامية علية الجعار، وتذاع مسابقة «مدينة اسلامية» يوميا في السابعة والنصف بتوقيت جرينتش ليلا، وتعاد في الثامنة تماما من صبيحة اليوم التالي اما مسابقة فلذات اكبادنا الصغار فتذاع يوميا الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش مساء وتعاد في اليوم نفسه في الخامسة مساء.. والسر الذي تذيعه مساء (تي في) هو ان ابطال تمثيلية (مدينة اسلامية) هم من العاملين بالمحطة.. ومن برامج الترفيه «حكاية الشعب» وموعدها الثامنة الا ربعا مساء، و«يوميات ابو صياح» وموعدها الرابعة الا ربعا مساء، و«غوار» وموعدها الخامسة الا ربعا مساء بتوقيت جرينتش.

● البرامج الوثائقية الجديدة: تقدم «إم بي سي، إف ام» برنامج «رحلة الخط العربي» وموعده السابعة الا عشر دقائق، و«الخراج» الذي يذاع الخامسة الا ربعا (من ضحى كل يوم).

● ولربات البيوت هناك (طبق لرمضان) الذي تكتبه فوزية احمد وتقدمه رازان مغربي، ويقدم العاشرة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش.

● ومن البرامج الشعرية، تقدم المذيعة دينا بكر يونس برنامج «نفحات رمضانية» الذي كتبه شعرا الاستاذ طاهر يونس، وموعدكم مع البرنامج التاسعة الا عشر دقائق ضحى، واعادته فجر كل يوم.

● وتتبادل مذيعات ومذيعي المحطة تقديم مسابقات يومية على الهواء مباشرة وبمشاركة من المستمعين والمستمعات.. وهناك مسابقة «حقيبة إم بي سي».

● ومن المسلسلات الخليجية، هناك «كتار غلبة» التمثيلية التي تذاع السابعة والنصف صباح كل يوم.

اما هواة المسلسلات التاريخية وخاصة ذات الخيال الشعبي الخصب فموعدهم مع «ألف ليلة وليلة» التي تذاع الساعة الواحدة والنصف ليلا. ومن المواد الرمضانية في الصحف يوجد برنامج مع «الصحافة الاسلامية» الذي يذاع يوميا السابعة والربع (بتوقيت جرينتش). اما هواة الرياضة فموعدهم اليومي، باستثناء السبت مع «صدى الملاعب» في السابعة والربع مساء بتوقيت جرينتش في فترة السحور «تسحروا فان في السحور بركة» ولكن على طبلة الفنان سيد مكاوي الساعة الواحدة وعشر دقائق قبل فجر كل يوم بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1 - عاصمة عربية - للنفي.
2 - عاصمة بلغاريا - تراب الشواطيء والصحاري.
3 - وحدة قياس - للنهي.
4 - حيوان ضخم (معكوسة) - حيوان بأشواك.
5 - إكتمل - لامت (معكوسة) - غير ناضج.
6 - ممثلة معتزلة - أقرع.
7 - من الحبوب - ثمرة النخلة.
8 - عبوبية - دولة فارسية.
9 - أدعو (معكوسة) - سمين.
10 - قرع - عملة أجنبية.

عموديا

1 - مطربة سورية.
2 - اتمنى - يلمس - مصير.
3 - ضد ثقيل - وحدة قياس (معكوسة) - حرف نصب.
4 - ريح طيبة - مضيق في البحر الاحمر
5 - قائد عربي له مضيق باسمه.
6 - إقتربت.
7 - ضد منخفض - مدينة عراقية أثرية.
8 - الطل أو المطر الخفيف على النباتات.
9 - إنحني - ضد حزن - سقي (معكوسة).
10 - دولة في أمريكا الجنوبية.

الحل السابق

عطلة الأعياد في لبنان

سيرك ورقص على الجليد.. ومسرحيات للأطفال

بيروت: من فيفيان حداد

عطلة الاعياد التي ينتظرها التلامذة بفارغ الصبر كل عام اتخذت هذه السنة طابع التسلية والترفيه في مجالات كثيرة، لا سيما ان التخطيط لها تم مسبقاً من قبل أهل المسرح من جهة والقيمين على استقدام الاستعراضات الاجنبية من جهة ثانية. سيرك استعراضي.. عروض سحرية.. مسرحيات خاصة بالاطفال. زينة واضواء على الطرقات وفي المطاعم والنوادي، كل ذلك لجذب الاولاد وحثهم على قضاء عطلة أعياد مسلية... واهم النشاطات اهتمت به صالات عرض كبرى من خلال البرامج المحضرة لتنشيط المواسم السياحية الشتوية في لبنان (مواسم الثلج والتزلج على الجليد) تحت عنوان «النهب الابيض» وكان اللبناني قد افتقدها منذ اندلاع الحرب وما لبث ان استعاد وهجها اليوم بعد ان نظم لها عروضاً خاصة واستقبلها وسط المدينة.

فمن أراد التمتع بعرض جديد من نوعه ترقص فيه الدببة القطبية يتزلجون ويغنون في الوقت نفسه، اختار السيرك الاوكراني الذي اقيم في «الفوروم دي بيروت» والذي حاز اعجاب اللبنانيين لما يتخلله من استعراضات وتابلوهات راقصة ومسلية، جذبت انتباه الكبار والصغار على السواء، فتسمرت العيون على حلبة التزلج لمدة ساعتين من الوقت دون تململ.

ولأن المنافسة بين زملاء المهنة لها مردودها الايجابي على الجمهور فقد قدمت صالة «بيروت هول» في منطقة سن الفيل (شرق بيروت) استعراضاً مماثلاً بعنوان «الميلاد والثلج»، لم يخرج عن المألوف الآ أنه استطاع استقطاب شريحة لا باس بها من اللبنانيين تمتعت برقصات الباليه التي قدمتها الفرقة الاسكندنافية على الثلج عبر لوحات لقصص كلاسيكية شهيرة منها «سندريلا» و«الساحرة والشرير» وغيرها... الآ ان الاستعراض وبالرغم مما يوحي عنوانه لم يقدم شيئاً من وحي مناسبة الاعياد...

ومن لم يشأ حصر اولاده داخل قاعة مقفلة اختار لهم نزهة ميدانية على الطرقات ليكتشفوا آخر صرعات زينة الاعياد في المدينة ومنها غزلان الثلج البلاستيكية في الحقول الخضراء. والتي اعطت أكثر من دائرة في بيروت بمبادرة من احدى شركات الاعلان التي سبق ان شاركت في زينة العيد السنة الماضية من خلال بيوت الاقزام السبعة ذات القرميد الاحمر التي يغطيها الثلج.

وقد بلغت هذه الغزلان ذروة الجمال اثناء الليل لانها انيرت بشكل جذاب يلفت الانظار من بعيد.

اما من رغب بتقديم هدية جديدة من نوعها لأبنائه الصغار فقد اختار مسرحية «ارجوحة الزمان» لريمي بندلي الطفلة التي سبق أن ذاع صيتها في اوائل الثمانينات عندما وقفت امام رجال السلك الدبلوماسي في القصر الجمهوري، آنذاك وغنت لهم «اعطونا الطفولة... اعطونا السلام»، وهذه الطفلة وبعد غياب اكثر من 12 سنة عادت للظهور مرة جديدة على المسرح لتقدم تحية للاطفال ولكن هذه المرة على طريقتها... فبدت اكثر نضوجاً واقل خجلاً فاحبها الاطفال وصفقوا لاغنياتها فخرجوا من المسرحية وهم يرددونها...

اما الاولاد الذين بحثوا عن الابتسامة والضحكة المميزة فاختاروا مسرحية «شي عجيب. شي غريب» للفنانة اماليا أبي صالح والتي اهدتها خصيصاً للاطفال كما ذكرت لانهم بأمس الحاجة للضحك... أما نيدي مقدمة برنامج «كيف وليش» للاطفال على شاشة تلفزيون الـ «ال.بي.سي» فقد اختارت نوعاً آخر من المسرحيات لتقدمه للاطفال، وهو من النوع التثقيفي فتعرفهم من خلالها على الفصول الاربعة واهمية كل منها للانسان وهي بعنوان: «الفصول الاربعة» وجاء ديكورها زاهياً، اضافة الى ملابس نيدي الموسمية المزركشة سحراً خاصاً.

ولعل اكثر المسرحيات الطفولية التي لاقت اقبالاً هذا العام هي «قراصنة جزيرة الحلوى والتي يقدمها فريق برنامج «ميني ستوديو» التلفزيوني والذي خصص بالمناسبة ظهوراً خاصاً لـ «بابا نويل» على المسرح يوزع الهدايا على الاطفال اثناء كل عرض.

أما الافلام السينمائية التي استقطبت الاطفال فكانت بغالبيتها من انتاج شركة والت ديزني السينمائية التي قدمت فيلم كارتون للبطل الاسطوري «هيركيوليس» وفيلما طريفا آخر يسخر من «طرزان» تدور احداثه في الادغال بعدما شاهده الكبار والصغار على السواء لما فيه من تشويق وتسلية وضحك.

السيرك الاستعراضي يجلب الكبار والصغار في عطلة الأعياد بلبنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عجب وعجب





روبرت موجابي



فتحي سرور

● الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين اقام الليلة قبل الماضية حفل افطار في العذيبية بالدرعية تكريما للمساهمين في خدمة الجمعية خلال السنوات الماضية.

وحضر الحفل رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير ووزير العمل والشؤون الاجتماعية مساعد السناني والامين العام لمجلس الشورى الدكتور حمود البدر وعدد من المسؤولين.

● أحمد الطيب الكردفاني سفير السودان لدى مصر يغادر بعد انتهاء فترة خدمته التي استمرت 4 سنوات، ومن المقرر ان يتولى مكانه السفير الجديد الدكتور احمد عبد الحليم الذي من المنتظر ان يصل للقاهرة قريبا.

● الدكتورة نانسي باكير قررت الحكومة الأردنية تعيينها أمينا عاما لوزارة التنمية الادارية خلفا لعلي الشيخ الذي قرر لحالته على التقاعد وبذلك تكون أول سيدة تشغل منصب أمين عام وزارة في الأردن.

● الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري تسلم رئاسة اتحاد البرلمان العربي في اول يناير (كانون الثاني) وسوف يعقد الاتحاد دورة استثنائية يومي 14، 15 الشهر الحالي في مدينة الاقصر تضامنا مع مصر لاحتواء آثار العدوان على الأقصر حديثا.

● للمهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج وكيل أمين المدينة المنورة للتعمير والمشاريع شارك في ندوة «الهندسة القيمية - واقع وجدوى التطبيق» الذي اقيم في معهد الادارة العامة بالرياض وحضرها العديد من وكلاء الوزارة والوكلاء المساعدون ذوي الصلة بالمشروعات وتنفيذها.

● رئيس زيمبابوي روبرت موجابي زار المتحف المصري ومنطقة الاهرامات في سياق زيارته للقاهرة حاليا.

● الدكتور خالد الزعبي رئيس جامعة الزيتونة الاردنية عاد من القاهرة بعد أن شارك في مؤتمر حول التعليم العالي.

● الدكتورة سرى سبع العيش فازت برئاسة جمعية تعريب العلوم الطبية في نقابة الاطباء في الأردن والدكتور عمر حيدر أمين نائبا للرئيس.

جمعية يمنية تنفق 117 مليون ريال في مشروعات خيرية خلال رمضان



صنعاء: من عادل السعيد

بدأت جمعية الاصلاح الاجتماعي الخيرية بصنعاء، تنفيذ عدد من المشروعات الخيرية الخاصة بشهر رمضان المبارك، والتي تشمل تقديم مختلف اشكال الدعم المادي والعيني للفقراء والمحتاجين في هذا الشهر.

واوضح الدكتور طارق ابو لحوم رئيس الجمعية أن اجمالي تكلفة المشروعات الخيرية التي ستنفذها الجمعية خلال شهر رمضان تبلغ أكثر من 117 مليون ريال، تستفيد منها 17 الف اسرة و47 الف فرد، مشيرا الى ان الفئات المستفيدة هي الاسر الفقيرة والايتام والعجزة وطلاب العلم القادمين من الارياف. وتشمل هذه المشروعات، مشروع افطار الصائم من خلال الموائد المفتوحة التي تقدم في المساجد وجبة الافطار لنحو 20 الف شخص يوميا طوال شهر رمضان في مختلف المحافظات، اضافة الى موائد الافطار المخصصة لمساكن الطلاب الجامعيين ودور الايتام ويستفيد منها نحو 2000 شخص يوميا.

وقال رئيس الجمعية ان المشروعات الخيرية تشمل ايضا تقديم المواد الغذائية العينية للأسر الفقيرة والارامل والايتام، منوها الى ان هذه المواد تشمل السكر والتمر والدقيق والارز والقمح لنحو 15 الف اسرة، اضافة لمشروع توزيع اللحوم اسبوعيا لاكثر من الفي اسرة، بواقع كيلوجرام كل اسبوع.

واشار الى ان الجمعية تعد لمشروع كسوة العيد والتي يستفيد منه نحو 25 الف طفل وطفلة من الفقراء والايتام في عموم المحافظات اليمنية، مناشدا اهل الخير والقادرين على البذل والعطاء الاسهام في هذه الاعمال الخيرية لتشمل اكبر عدد ممكن من الفقراء والمحتاجين، لا سيما في هذا الشهر الكريم الذي هو شهر تصدق وبذل وعطاء، وايضا العمل على دعم مشروعات الجمعية الخيرية الاخرى، كمشروع كفالة الايتام وكسوة الشتاء وطالب العلم والمشروعات الصحية والاجتماعية الاخرى.

حريق شيراتون الكويت ميكانيكي وليس تخريبياً

الكويت: «الشرق الاوسط»

قال مدير عام فندق شيراتون الكويت فهد أبو شعر لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الأمن في الكويت تأكد لهم من ان الحريق الذي شب اخيرا في شفاطات التدفئة بفندق الشيراتون لم يكن بفعل تخريبي وان سبب الحريق يعود لعطل ميكانيكي نتيجة ارتفاع حرارة شفاطات التدفئة.

واشاد مدير عام الفندق بالتصرف السريع لقوات الدفاع المدني مما قلص حجم الخسائر الى بضع مئات من الدنانير ولم يسفر عن أية اضرار جسدية.

وأكد ان هذا الحريق البسيط كان من الممكن انتشاره وتوسيع دائرة الخسائر فيه لولا سرعة وصول رجال الاطفاء ومحاصرة الحريق واخماده، ولولا التعاون المنظم الذي تم بين رجال الاطفاء ورجال المرور مجتمعين حتى ان نزلاء الفندق لم يشعروا بأي ازعاج.

يذكر ان فندق شيراتون الكويت قد تعرض يوم 1991/2/25 لحريق متعمد من قبل الجنود العراقيين قبيل مغادرتهم الكويت. وقد وصلت تكاليف اعادة اعمار الفندق مما اصابه من دمار نتيجة ذلك الحريق الى 60 مليون دولار.

ابيض واسود

خالد القشطيني

أسرار الحب (1-2)

انني لست من المتيمين بحب الحيوانات ولا من المنشغلين بحقوقها. ولكنني اجد نفسي مضطرا اليوم للدفاع عن حقوق الفئران والاحتجاج ضد هذا الاستغلال لجهودها. منذ ان تعلمت القراءة والكتابة وانا اقرأ عن كل هذه الاكتشافات العلمية والطبية التي جرت بتجربتها على الفئران. لا ادري ما الذي جعل العلماء يختارون الفئران بالذات دون سائر الحيوانات. لماذا لا يجربونها على الاسود او النمور مثلاً؟ هذا امر يدل على جبن واستغلال حقير للضعفاء يذكرني بما قاله المعري اثناء مرضه عندما وصفوا له اكل فرخة، فقال وصفوك لانك ضعيفة، ولو احسنوا لوصفوا لي شبل الاسد. فرفض اكلها.

آخر ما سمعته من تجارب على الفئران، تجربة جرت في امريكا وهذا مفهوم ومتوقع فهي البلد الذي اعتاد على استغلال الضعفاء، والتجربة تعلقت بأسرار عملية الحب. وهذا غير مفهوم ولا متوقع، ليس لمجرد ان المجتمع الامريكي المادي لا يعرف الحب وانما لأن العلماء هناك - كما يبدو لي - اعتقدوا بأن مجنون ليلى وروميو وجولييت كانوا من فصيلة الفئران. والا فمن قال لهم ان الفأر يقع في الحب كما نقع نحن؟

تبين من نتائج هذه التجربة التي اجرتها مجلة «نيوساينتست» ان الفأرة الام عندما تلد ابنها الفؤير الصغير يحمل على بدنه مادة الفيرومون التي تشمها الام فينبعث في دماغها تيار كهربائي يثير في نفسها محبة فؤيرها الصغير فتحنو عليه. واسفاه! ماتت والدتي رحمها الله قبل ان استطيع ان اقول لها ذلك وأشرح لها لماذا كانت تفضل اخي احسان علي. كان اغزر مني بالفيرومون.

تنطوي التجربة على انها انتهاك مريع لحقوق الفأرة وحرمتها. انها وهي في غمرة الولادة والوضع والامومة والرضاعة، يأتي هذا العالم الامريكي الغليظ القلب ويتفرج عليها ويهتك سترها وخفرها.

لا ادري ما الجوائز التي سيعطونها لمكتشف الفيرومون. ربما يرشحونه لجائزة نوبل في الغرام. وهذا ظلم آخر يحيق بعالم الفئران. فلو تأملنا قليلا في الموضوع لوجدنا ان الفأر هو الذي كشف لنا عن هذه المادة. المنطق يقتضي في رأيي اعطاء جائزة نوبل للفأر المعني بالتجربة، وليس للعالم الذي لم يتجاوز دوره دور المتفرج. ولكن ما العمل؟ البشر لا يحترمون العدالة في ما بينهم فمن اين لي ان اتوقع ذلك منهم بالنسبة للفئران؟

اذا لم يكن في الامر بد، فلماذا لا يجرون هذه التجربة الغرامية في موضوع اهم. ما الذي يجعل بعض الشعوب تتعلق بحكامها المستبدين؟ هل هناك مادة فيرومون على شوارب الحاكم الدكتاتور فتجعل الناس يعبدونه رغم كل ما يحيقه بهم من اهوال ومزائم وجوع؟ هذا موضوع جدير بتجربته على الفئران، ولكن المشكلة هي ان الفئران اعقل من البشر فلا يوجد بينها دكتاتور ولا تسمح بقيام نظام دكتاتوري في جحورها التي تدار بديمقراطية كاملة لم يذق مثلها العالم العربي طوال تاريخه. بالطبع من الممكن للعلماء، ولا سيما اذا كانوا من العراق، ان يدسوا فأرا دكتاتورا بين الفئران ويعلموه على الدكتاتورية ثم يجروا عليه ما يلزم من التجارب. ولكن هذا شيء يقشعر له بدني ولا اتمناه قط لعالم الحيوان.

فبعد هذه الملايين من اعوام الحرية والبراءة التي عاشتها الفئران نأتي نحن ونعلمها على اساليبنا البغيضة. رفقا يا سادة بهذه المخلوقات الظريفة.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور فتحي الصياد المدير الطبي ورئيس قسم المياه الزرقاء بمستشفى المغربي للعيون بجدة عاد الى المملكة العربية السعودية بعد ان حضر امتحانات زمالة كلية الجراحين البريطانية لطب وجراحة العيون بأدنبره والتي كان خلالها احد الممتحنين الخارجيين.

● فوزي حمزة خميس للوظف بالخطوط السعودية بجدة تمت ترقيته في مجال عمله على وظيفة كبير اخصائيي برامج التدريب.

● فوزي محمد عيد يتلقى التهاني بمناسبة حصول ابنته نيفين حرم المهندس عثمان مرزا على درجة البكالوريوس في الكيمياء الحيوية بتقدير «ممتاز».

أفراح

● محمد الشارخ رئيس مجلس ادارة الشركة العالمية في الكويت احتفل بعقد قران كريمته العنود على الشاب عبد العزيز سعود الغربللي في حفل عائلي حميم.

● وسط فرحة الاهل والاصدقاء، تم عقد قران الشاب حسن عبد الهادي الحياري بالآنسة رولا موسى رحاحلة.

● بحضور الاهل والاصدقاء تمت خطوبة الشاب لاري الحلتة الى الآنسة رولى شفيق الفرح.

مواليد

● رزقت فاطمة الشيخ علي النعيمي في مدينة حلب بأربعة توائم، ذكرين وانثيين.

● احمد عبد القادر البطوش وعقيلته رزقا بمولودة اسمياها «هديل».

● تيسير حمدان وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «وعد».

● خالد عمر مخاشن مدير مستودعات النهدي للادوية في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الله» لينضم الى شقيقه «كمال».

وفيات

● توفي في مدينة برشيد (شرق الدار البيضاء) محمد بلحسن والد عمر الانواري المحرر بصحيفة «لاجازيت دي ماروك» المغربية.

● توفي سليمان ابراهيم شيخة عن 62 عاما، وتقبل التعازي في جمعية سلواد الخيرية في الزرقاء/الأردن.

● توفي الحاج محمد أحمد عبد الله القاق (ابو احمد) مختار أهالي سلواد في الزرقاء عن 63 عاما.

تتعرض لتمييز مزدوج في المنطقة

المرأة المعوقة وسبل دمجها موضوع ورشة عمل في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

أقيمت في دمشق اخيراً ورشة عمل تدريبية شبه إقليمية حول واقع المرأة المعوقة، وذلك بدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية، وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية، حيث شارك فيها وفود من سبع دول عربية هي لبنان والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر وفلسطين وسورية.

وتضمن برنامج الورشة مجموعة من المحاضرات والدراسات التي تناولت واقع المرأة المعوقة والخدمات المقدمة لها وإمكانية تطوير وتحسين الخدمات وزيادتها ومعالجة الكثير من القضايا المتعلقة بالمعوقات والاطلاع على ما يهم المرأة المعوقة في مختلف المجالات.

كما تناول المشاركون، وكان منهم نساء معوقات تحدثن عن تجربتهن الشخصية مع الإعاقة، عن وضع المرأة المعوقة في المنطقة العربية والتي تتعرض إلى تمييز مزدوج، كونها أنثى أولاً وكونها معوقة ثانياً.

واكدت المحاضرات والدارسات في الورشة أن فرص التعليم المتاحة للمرأة المعوقة مقارنة مع الرجل او مع المرأة السليمة قليلة جداً.

وركزت الورشة على توعية الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة بالتعاون مع المنظمات النسائية والجهات الحكومية تضمين المرأة المعوقة ضمن خططها المستقبلية ودمجها في النشاطات والبرامج كافة.

وقد خلصت الورشة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: العمل على تفعيل مشاركة المرأة المعوقة في الحركة النسائية على مستوى صنع القرار، ومطالبة الحكومات ومنظمات المعوقين بتوفير بيانات وإجراء دراسات حول واقع المرأة المعوقة، وضرورة إقامة ورش عمل للتوعية والتدريب للمرأة المعوقة خاصة في الأرياف لزيادة درجة وعيها بحقوقها ومشاركتها لتمكينها على الاندماج في أنشطة المجتمع المختلفة، وضرورة إيلاء أهمية خاصة لتوعية المجتمع بمؤسساته المختلفة وخاصة اسر النساء المعوقات واقاربهن بحقوق ولاحتياجات المرأة المعوقة، والعمل على تفعيل مشاركة المرأة المعوقة في تنظيمات المعوقين على مستوى القرار.

ورأى المشاركون في الورشة ضرورة الاهتمام بتلك التوصيات وتنفيذها خاصة أن المرأة المعوقة تعاني من ان المجتمع يلغي وجودها لعدم تفهم إمكانياتها وقدراتها ويتعامل معها بدافع الشفقة والإحسان وهذا التعامل يدفع المرأة إلى الشعور بالعجز لأن المجتمع لا يوفر للمرأة المعوقة وجوداً اجتماعياً تتمكن من خلاله من تحقيق ذاتها والشعور بخصوصيتها كإنسانة فاعلة في المجتمع.

اعتقال 32 مهاجرا مغربيا في مركب صيد في سواحل قادس

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعتقلت وحدات الحرس المدني قبالة سواحل لالينيا في محافظة قادس بجنوب اسبانيا، 32 مغربيا بتهمة الهجرة السرية كانوا على متن مركب صيد. واعتقل صاحبه بتهمة المس بحقوق العمال.

ونسبت المصادر الى مركز المراقبة البحرية لمضيق جبل طارق قولها ان العملية تمت عندما اعترضت دورية تابعة للمصلحة البحرية للحرس المدني سبيل مركب «ماريا اي ايثابيل» على بعد ميل من ميناء لالينيا. وعثر الحرس المدني داخل ذلك المركب الذي كان في وضع سيئ على 32 مغربيا تم نقلهم الى الدورية.

وتعتبر هذه الحالة اول عملية اعتقال للمهاجرين في اقليم الاندلس خلال العام الجديد.

منافق أفندي

ضيّع فلوسه على كيلو كباب.. مش كان انفع له شمة هباب!

كباب



كتاب فرنسي يحاكم الفوضى الجنسية في ربع القرن الأخير

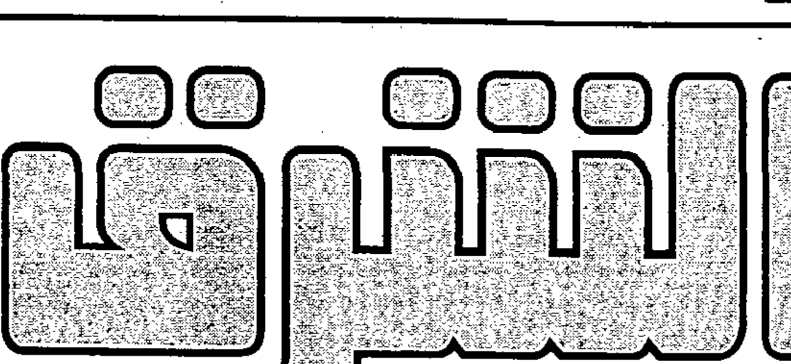
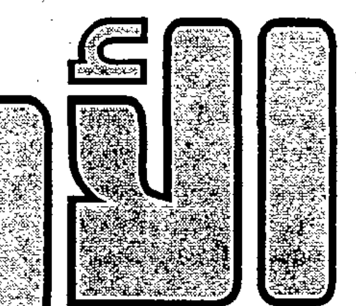
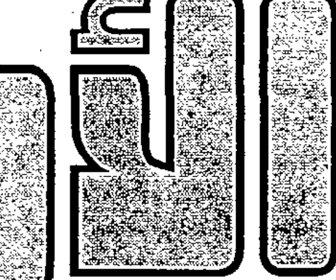
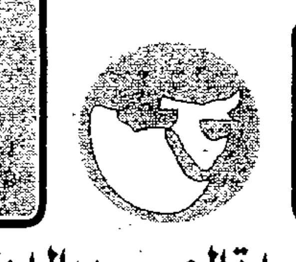
باريس: من انعام كجه جي

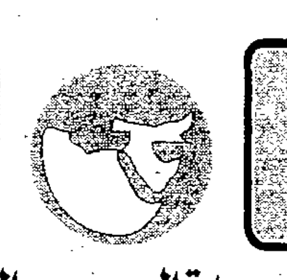
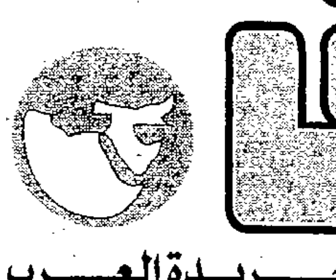
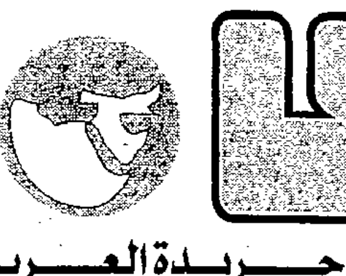
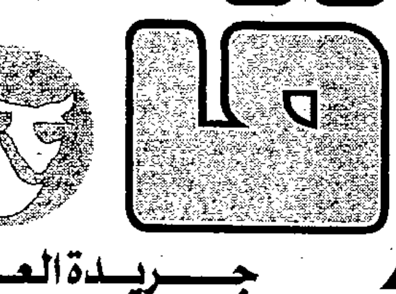
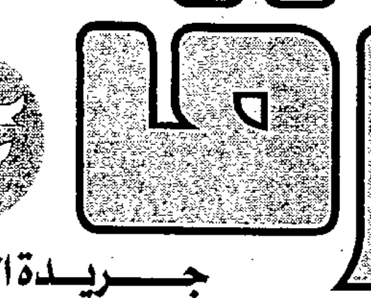
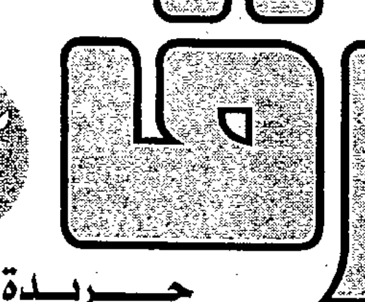
بعد ثلاثين عاما على ثورة الطلبة في فرنسا ضد المفاهيم الفكرية والاجتماعية والسياسية «الجامدة والمتوارثة» يعيش المجتمع الفرنسي اليوم حنينا الى الضوابط التي تحكم النشاط الجنسي وارتدادا عن الشعار الذي رفعته الشبيبة في ربيع 1968: «المنع ممنوع»!

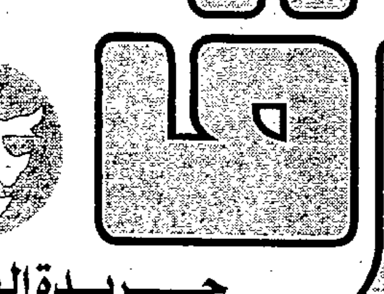
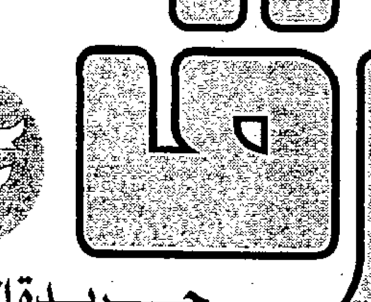
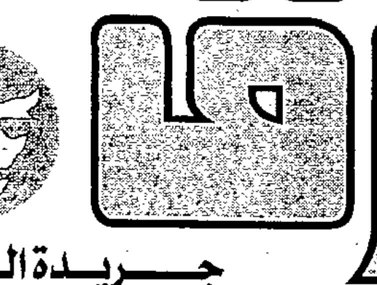
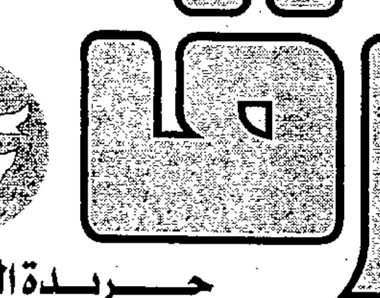
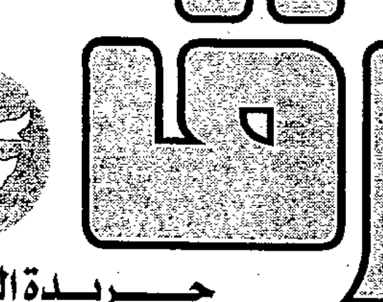
وفي كتاب يصدر هذا الاسبوع في باريس لعالم الاجتماع جان كلود جيلبو بعنوان «استبداد الرغبة» يحاول المؤلف من خلال دراسة ميدانية مدعمة بالأرقام ان يحاكم المفاهيم التي ادت الى الفوضى على الصعيد الأخلاقي، والى انفلات في العلاقات العاطفية، والى اختلال في النظرة الى الخير والشر بالنسبة للأجيال الجديدة.

ويورد المؤلف ارقاما مخيفة في كتابه، منها ان جرائم الاغتصاب، وبالأخص تلك التي تقع على المحارم، قد ارتفعت في فرنسا بنسبة تتراوح بين 60 الى 80 في المائة خلال السنوات العشر الأخيرة. ويضيف جيلبو الى هذه الأرقام أرقاما لا تقل هولاً عن انتشار جرائم الاعتداء الجنسي على الأطفال والقاصرين، ويقول ان المجتمع بدأ يتململ ضد هذا الواقع، ويدين الانفلات الجنسي، بدليل انفجار قضايا الاعتداء على المحارم والقاصرين والاغتصاب مرة واحدة، وخروجها من الحيز المسكوت عنه الى صفحات الجرائد وساحات القضاء.

ويبين جيلبو العقلية التي سادت الوسط الثقافي الفرنسي خلال السبعينات وادت الى اعطاء الجوائز الأدبية والفنية الى روايات وافلام تمجد الهوس الجنسي المريض.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الثلاثاء 8 رمضان 1418هـ - 6 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6979

London - Tuesday - 6 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6979

صباح الخير

سمير عطا الله

خدمة لإسرائيل لا لغيرها

قبل ان يبتهج هذا العالم بالعمل البطولي الذي قام به دافيد ليفي، يجب ان نتذكر اولاً انه قبل ان ينقذ «مسيرة السلام» من الدمار وقبل ان ينقذ «مهاجري شمال افريقيا» من موازنة بنيامين نتانياهو، وقبل ان يطرح نفسه بديلاً لرجل تقول الاستفتاءات الاخيرة ان 23% من الناس تؤيد استمراره، قبل ذلك كله سوف يكون مؤدى استقالة ليفي، الاول والاخير، في ما اذا تحقق، انقاذ اسرائيل نفسها من اسوأ حاكم عرفته، سواء بالمقاييس العربية او بالمقاييس العالمية او بالمقاييس الاسرائيلية نفسها.

ذهاب نتانياهو ليس خدمة للعرب ولا لمسيرة السلام. انه اولا واخيرا خدمة لاسرائيل. فهو اول حاكم يغرق في الفضائح العلنية بقدر ما فعل. وهو اول حاكم يلقى من الخسائر العسكرية ما لقي. وهو اول حاكم يفتضح امره في ارسال فرق الاغتيال الى عاصمة عربية وقعت معاهدة معه، والجواسيس الى عاصمة اخرى. وقد ظل الاقتصاد الاسرائيلي متدهوراً طوال عقود ثم تحول الى واحد من انشط اقتصادات العالم. لكن بعد عامين من نتانياهو عاد الى التدهور من جديد.

خدعت اسرائيل العالم منذ البداية عن طريق شبكة اعلامية واسعة النفوذ تكرر فكرة واحدة باستمرار وهي ان اسرائيل بلد ضعيف محاط بحيتان تريد ان تأكله وانها بلد مظلوم يريد العرب رميه في البحر! ثم جاء نتانياهو وقال لا للسلام، ولا للتسوية، ولا للمعاهدات. ونجح لأول مرة في اقناع سيد البيت الابيض بضرورة عدم استقباله. ونجح في اقناع يهود اميركا بأنه خطر عليهم. وجعل وزير خارجية فرنسا يقول ان خطر على المنطقة. وجعل رئيس وزراء فرنسا السابق ميشال روكار يقول انه «خطر حقيقي على هذا الكوكب»!

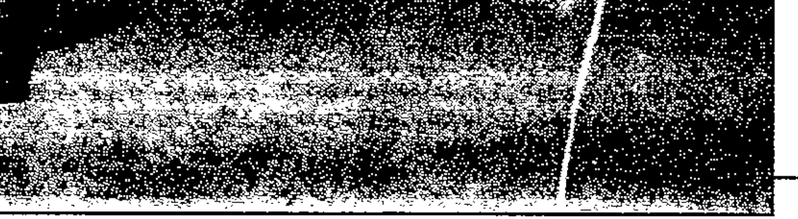
مثل هذه الظاهرة البشرية خطر على اسرائيل اولاً. وقد يبدو الأمر مضحكاً او مبالغاً فيه، لكن الحقيقة ان احداً في الماضي لم يسد خدمة للقضية العربية مثل بنيامين نتانياهو. لم يستطع احد ان يقدم عن اسرائيل الصورة التي قدمها. لم يقدم احد عرضاً بالنوايا كما فعل. ولا قدم احد للعالم صورة عن احترام المعاهدات والمواثيق الدولية كمثل ما قدم.

قبل العرب مبدأ التفاوض فأرسلت اسرائيل الى مدريد اسحق شامير، يتأفف الى اليمين والى الشمال، ويرفع كتفيه في المساء وفي الصباح، ثم يغادر اول لقاء عربي - اسرائيلي من نوعه في التاريخ، متأففاً الى اليمين والى الشمال، لكي يصلي السبت في القدس! ووقع العرب معاهدات السلام فانتخب الاسرائيليون بنيامين نتانياهو بأكثرية 25 ألف صوت، والآن يعطونه اقلية 23%. ولكن بعد ماذا؟ بعد ان اكد نتانياهو للعالم قبل العرب، ان لا قيمة لمعاهدة او توقيع. وبعد ان جعل الولايات المتحدة نفسها تبدو وكأنها مجرد شاهد زور لا قيمة لما تعطي من ضمانة او من عهد. واذا كان العالم كله ينسى فإن بيل كلنتون لن ينسى يوم ذهب نتانياهو للقاء عرفات في واشنطن قبل ايام من موعد الانتخابات الرئاسية لكنه رفض ان يقدم كلمة حسنة واحدة تفيد معركة كلنتون لا للعرب ولا للفلسطينيين.

اذا ادت استقالة دافيد ليفي الى انتخابات جديدة وادت الانتخابات الجديدة الى الخلاص من نتانياهو وشاس وشارون، فسوف يكون ذلك خلاصاً لاسرائيل.

لم يبق لها هذا المثلث من شيء امام العالم. ولم يبق لها من مكان بين يهود اميركا الذين يشكلون دعامة اسرائيل الاولى، ولم يبق لها يداً تصافحها في العواصم. وعندما ذهب في جولة حول العالم، بينها اليابان، كانت الناس تضحك في سرها. اذ اي اتفاقات يريد ان يعرض هذا الرجل غير القادر على احترام ورقة مسكينة تدعى اوسلو، واي تعاون يعرض هذا الرجل الذي الى جانبه قاضم الضفة وكاسر بيروت والذي بدأ حياته متقدماً المحتلين في اول فرقة دخلت القناة!

في مهب الريح



مشهد مألوف هذه الأيام في كل أنحاء أوروبا بسبب العواصف الشديدة التي تجتاح هذه البلاد. وقد التقطت هذه الصورة امس في أحد شوارع برلين بألمانيا لفتاة تكافح للاحتفاظ بمظلتها الممزقة وقبعتها أمام الرياح العاصفة (أ.ف.ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

في عالم الكتابة!

عندما وصل خوان بيرو الى كرسي السلطة في الارجنتين كان من اوائل قراراته نقل خورخي بورخيس من امين مكتبة الى مؤسسة الدواجن ليشرف على البط والفراخ والبيض بدلا من الكتب.. وهو قرار قلده فيه الكثيرون ممن يحملون لقب ديكتاتور. وخورخي لويس بورخيس هو اكبر كتاب وشعراء أمريكا اللاتينية.. وكما خرج كل الكتاب الروس من عباءة جوجول.. فقد خرج كل شعراء وكتاب امريكا اللاتينية من عباءة بورخيس، وهذا ما قاله جارثيا ماركيز.

مات بورخيس منذ عشر سنوات وهو في السابعة والثمانين من عمره، وترك خلفه تراثا ضخما من الشعر والقصة والمقالة.. ولكنه لم يكتب رواية قط. وعندما سألوه لماذا لا يكتب رواية قال: «أن ما يبقى من اي كاتب هو خمس او ست صفحات فقط.. فلماذا اكتب الف صفحة؟!». ابرز ما خلفه بورخيس يدور حول اساطير الشعوب خاصة الشرقية منها والعربية على وجه الخصوص. قال: «طفولتي كلها مرت في مكتبة أبي الكبيرة.. وقد سمح لي ان اقرأ كل ما فيها من كتب حتى التي كانت محرمة على من في مثل سني.. قرأت «ألف ليلة وليلة» كلها من اولها الى اخرها.. احتشدت بالسحر.. كنت مأخوذا به.. وفي ما بعد اكتشفت انني لم اخرج قط عن هذه المكتبة.. ولمدة طويلة شعرت انني غير كفء للكتابة القصصية.. ولكن بعد ذلك كانت النوع الذي فضلته على الدوام». اصيب بنفس المحنة التي اصيب بها بيتهوفن.. لم يفقد سمعه ولكن فقد بصره وهو بعد في الخامسة والخمسين.. وعاش الاعوام الثلاثين التالية يملي ما يفكر فيه.. ويقول عن هذه المحنة: انا كاتب اهتم بالشكل، ولهذا اقوم بتصحيح النص في ذهني.. ثم عندما ادرك انني وجدت الشكل قرب النهائي.. ابدا بالاملاء.

أدبه يضج بالفوضى والهذيان والاسطورة والذئاب والنمور والمرايا واشباح الليل واباطرة الماضي.. والمتاهات والمخاوف.. والحيوانات الخرافية.. انه تلميذ مخلص في مدرسة «ألف ليلة وليلة».

عن قارئه يقول بورخيس: انا لا اكتب لأقلية مختارة فهي لا تعني لي شيئا. او موجود افلاطوني زائف يدعونه الجماهير. هذا التجريد وذاك التجريد لا يعجبني.. انكره.. اكتب فقط لنفسي وللاصدقاء.. اكتب فقط لكي يخف مرور الزمن. عن الكتابة يقول: حسبك ان تكتب حين تحس بالضرورة. لا ينبغي ان تقترف خطأ.. ففي عالم الكتابة لا احد يسعفك.

بسبب خلافات الرئيس والكونجرس

مقاعد كبار القضاة شاغرة في الولايات المتحدة

واشنطن: من مورين سليم

انضم القاضي وليم رينكويست رئيس المحكمة العليا، وهي أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة، الى الرئيس بيل كلينتون في توجيه الانتقاد واللوم الى مجلس الشيوخ الاميركي بسبب بقاء مناصب 82 من كبار القضاة في اميركا شاغرة حتى الآن، رغم اختيار الرئيس بيل كلينتون العديد من الاسماء وتقديمها لمجلس الشيوخ للموافقة عليها وشغل تلك المناصب.

وحذر رئيس المحكمة العليا القاضي رينكويست في تقريره السنوي عن القضاء الفيدرالي الذي صدر قبل يومين، من ان استمرار مجلس الشيوخ في تأجيل موافقته يشكل تهديدا ويلحق الضرر بالنظام القضائي الفيدرالي. وقال انه بعد مراجعته وضع النظام القضائي خلال هذه السنة (1997) مقارنة بوضعه خلال الـ11 سنة التي مضت عليه في منصب رئيس المحكمة العليا، تبين له تأثر النظام القضائي الى حد كبير بسبب ردود الكونجرس على المبادرات التي طرحت بشأن القضاء. واعرب عن مخاوفه من استمرار التحديات خلال العام الجديد وهي نفس تحديات العام الماضي. وقال ان ذلك سيؤثر على نوعية القضاء في الولايات المتحدة.

وقال رئيس المحكمة العليا ان 82 منصباً قضائياً فيدرالياً عالياً من بين الـ846 منصباً في البلاد، اي حوالي 10%، لا تزال شاغرة، وان 26 من المناصب الشاغرة مضى عليها اكثر من 18 شهراً وهي شاغرة. واضاف: ان استمرار هذا الفراغ في المناصب القضائية العليا سيؤثر دون شك على نوعية النظام القضائي الفيدرالي.

وخلافاً للانتقادات المشابهة من الرئيس لمجلس الشيوخ، فان انتقادات رئيس المحكمة العليا تتسم بأهمية كبرى، لان المحكمة العليا ورئيسها فوق الخلافات. اذ كثيراً ما تستخدم الخلافات بين الرئيس الاميركي والبيت الابيض من جهة وبين الكونجرس من جهة ثانية لأسباب واغراض سياسية.

ورغم تعطل النشاط الحكومي وقضاء الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في الحكومة لاجازات الاعياد بعيداً عن واشنطن، وجد البيت الابيض في تقرير رئيس المحكمة العليا فرصة جديدة تدعم موقفه، فقال ان التقرير يؤكد ان النظام القضائي اكثر اهمية من اللعب السياسي.

وفي هذه المعركة التي تجددت مع مطلع العام الجديد رد السناتور الجمهوري اورين هاتش، وهو رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، فقال: ان هناك اطرافاً عدة لها دور وتتحمل المسؤولية في هذه المشاكل. ومن تلك الاطراف نوعية المرشحين للمناصب القضائية العليا. واضاف نافياً التهمة: ان مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون وافق على تثبيت 36 من 47 مرشحاً خلال العام الماضي. وبعدما اشار الى مستوى ونوعية بعض المرشحين الذين لم تتم الموافقة عليهم، قال ان الذي يتحمل المسؤولية واللوم على هذا الفراغ هو بطء الرئيس في تسمية وتقديم المرشحين الذين يختارهم. وقال: ان مجلس الشيوخ لا يستطيع تثبيت قضاة لم يرشحهم الرئيس، كما ان مجلس الشيوخ لا يستطيع تنفيذ قانون يعارضه الرئيس.

وقال السناتور هاتش في رده السريع على الانتقادات: ان الكونجرس يستطيع العمل والتعاون لبحث مصادر القلق وحلها. لكن المعروف ان مجلس الشيوخ عندما كان للديمقراطيين يسيطرون عليه في عام 1994 وافق على تثبيت 101 مرشح لمنصب قضائي عال، بينما لم يثبت خلال عامي 1996 و1997 لحيد للجمهوريين السيطرة عليه، سوى 53 مرشحاً.

هبوط اضطراري للمنطاد الأميركي جنوب روسيا

موسكو: من سامي عماره

بعد سلسلة من الأخبار المتضاربة اكدت مصادر القوات الجوية الروسية نبأ الهبوط الاضطراري لمنطاد الرحالة الاميركي ستيف فوسيت في المنطقة المجاورة لمدينة تيموشيفسك في اقليم كراسنودار جنوب روسيا. وكانت المصادر الروسية قد كشفت صباح امس عن طلب الرحالة الاميركي الهبوط في منطقة كراسنودار، وقالت ان كافة الاجراءات اتخذت لاستقباله حيث اوفدت السلطات ممثلي حرس الحدود والجمارك ووفدا طبيا على متن سيارة اسعاف مجهزة الى منطقة عنابا على شاطئ البحر الاسود بوصفها المنطقة الاكثر احتمالا للهبوط. غير ان المصادر قالت في وقت لاحق ان فوسيت تراجع عن طلب الهبوط مؤكداً انه استطاع بجهوده الذاتية اصلاح العطب الذي اصاب «جهاز الاحتراق» وانه سيواصل التحليق عبر الاراضي الروسية. واشارت المصادر الى ان السلطات الروسية طلبت من جميع الاجهزة المعنية العمل من اجل مساعدة الرحالة الاميركي لتحقيق هدفه وضرب الرقم القياسي في الطيران فيما وفرت له الممر الجوي اللازم للطيران، لكنها عادت لتؤكد نبأ الهبوط الاضطراري بعد ذلك.

وفي سانت لويس اعلن الان بلاونت مدير رحلات فوسيت «اننا لم نتلق رسالة من ستيف لكنه (...) في امان».

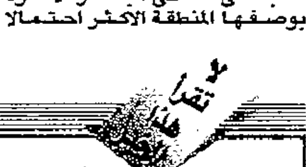
لا تقال هنا في الوطن

بودابست: من ثائر صالح

تحقق الشرطة المجرية حاليا مع موظف اميركي مدني يعمل في قاعدة «تاسار» العسكرية التابعة لقوات حفظ الاستقرار في البوسنة والواقعة جنوب المجر. وكان هذا الشخص قد احتفل بقدوم العام الجديد بطريقة غريبة، عندما قام باطلاق النار من بندقية آلية من نوع «كلاشنيكوف». وقد اطلق 25 رصاصة صوب الشارع من شرفة شقة تقع في مركز مدينة «كابوشفار» القريبة من القاعدة ليل 31 ديسمبر/1 يناير. ولم يجد رجال الشرطة الذين قدموا اثر البلاغ الذي تلقوه عن الحادث أحدا في الشقة، لكنهم عثروا على قطعة السلاح و100 طلقة من الذخيرة الحية، وكذلك على جواز سفر للمواطن الأميركي. وعلى الفور وزعت مواصفات هذا الشخص وصورته على دوريات الشرطة التي انطلقت للبحث عنه. وتمكن رجال الشرطة من القاء القبض عليه بعد ظهر اليوم التالي عندما كان متوجها الى القاعدة، ونقلوه الى مدينة «كابوشفار» لاجراء التحقيق معه.

ويبدو من المعطيات الأولية أنه حصل على البندقية الآلية التي استعملها في البوسنة، وجلبها معه الى المجر، إذ يمكن شراء مختلف الأسلحة لقاء بضعة دولارات هناك. وتعتبر القوانين المجرية حيازة الأسلحة النارية دون رخصة، ناهيك عن استعمالها، مخالفة قانونية. ولحسن الحظ، لم يصب أحد في حادث اطلاق النار. ولا توجد في المجر عادة لاطلاق النار في الهواء ابتهاجا بحدث ما، كالزواج، مثلما هو موجود في بعض البلدان العربية.

نكتة اليوم



الأول: بلغني أن زوجتك سيدة فاضلة وتستحق الاحترام.
الثاني: شكرا على هذه المشاعر الكريمة، وبالتأكيد ان زوجتك أيضا محترمة وفاضلة ومتعاونة معك.
الأول: إنها متعاونة حقا فهي تساعدني حتى في تنظيف الشقة وغسل الصحون!



